صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة



وإن من شيء إلا يسبح بحمده

كل ما في الكون من حولنا يرضخ للقوانين، القوانين التي تستجيب لها كافة المخلوقات على تنوع أنواعها وأشكالها، الانسان والحيوان والنبات والجماد، وعلى تنوع تلك الاستجابات نلاحظ ارتباطاتها بمفاهيم موحدة، ما ينم عن خالق لهذا الكون واحد أحد لا شريك له ليصبغ بها كل ما خلق، صبغة مستمدة من صفاته، فهي صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة.

د. زهير منصور المزيدي

المؤسسة العربية للقيم المجتمعية

www.qeam.org

2018

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرست

مقدمة:

إن موجات التشكيك للدين الإسلامي الحنيف التي يتعرض لها عالمنا العربي والإسلامي من قبل الخصوم، جاءت عبر تتابع من الموجات، بدأها الخصوم بالتشكيك بصحة الاحاديث الواردة عن رسولنا الكريم، ثم تلتها موجة في تفسير آيات القرآن الكريم على ما لا تحتمل من تأويل، لتتلوها موجة في التشكيك بالتنزيل، لتنتهي بموجة التشكيك بوجود خالق لهذا الكون، وعليه تكمن أهمية موضوع هذا الكتاب وهدفه في النهج الذي اعتمدناه لإثبات من أن لهذا الكون خالق واحد أحد، ويزيد الامر إشكالا حين نجد اليوم ممن يشكك بعقيدة المسلمين من المسلمين أنفسهم ممن اعتلوا منابر بصفة الدين تارة والعلم تارة ليعززوا بمعتقد الالحاد لدى شباب الإسلام والعالم.

وقد اعتمدنا منهجية مبسطة بقدر الإمكان عبر مسار ننتقل فيه من دائرة الواقع (واقع ما يدركه البشر عبر حواسهم) نحو دائرة الحقيقة (حقيقة الخلق والخالق)، عبر أساليب التصنيف والفرز فالتحليل من أجل التوصل الى ما نعتقده بأنه بنية تحتية وهو ما حددناه عبر (المفهوم\المفاهيم) للمشترك الذي يجمع فيما بين ما حولنا من (مخلوقات أو ظواهر أو أحداث) وبما يعزز من أن من وراء هذه المفاهيم فردا صفته أنه واحد لا شريك له، فانطلقنا بما يعزز (للمفهوم) ، ثم تأملنا الانسجام فيما بين المفهوم وصفة من صفات الله التي اتخذها لنفسه، كي نعزز للعلاقة التامة فيما بين (المفهوم) و(الصفة) حيث نستبين من أن صفة الخالق هذه تنسجم مع الذي خلق ولا تتصادم أو تتعارض، وهكذا مع كل صفة مما كشفها عن نفسه.

المرسل وتحليل مضمون الرسالة

إن الذي قام به الخوارزمي في علم الجبر هو ادراك حقيقة ما انبرت له الأرقام الرياضية، عبر انتزاع معادلات هي بمثابة البنية التحتية لها، صارت بعد ذلك بمثابة قوانين، حيث تطورت عبره كافة علوم الأرض وصناعاته ، وهو ما أوصلنا في عصرنا هذا للأجهزة الحاسوبية الرقمية والأجهزة الخلوية وأوصلنا للقمر، فاستحق ان يوصف ما توصل اليه (بالسلطان)، ذات المفهوم الذي عمد اليه الخوارزمي، نجد كافة علوم الأرض تنتهج نهجة، حتى في علوم الادب حين نجد كبرى الجامعات الدولية تدرس مادة تأخذ عنوان (تحليل المضمون)، أو باللغة الأجنبية Content analyses عبر علوم الاعلام والاعلان وذلك حين تدرس شكل الرسالة، ومضمونها، وسياقها، وما المفهوم الذي تؤدي إليه؟ أو حين يدرس الاقتصاديون أثر البيئة السياسية على حركة ارتفاع وانخفاض الأسهم في البورصات، والمختبرات الطبية حين تعمد لتحليل العينات لتصل للأسباب التي أدت لانتشار المرض، وأسباب ظاهرة الصداع التي يتعرض اليها بني الانسان والتي قد تكون بالرغم من وحدة الظاهرة، أن يكون سببها نقص في الحديد أو ضعف في النظر أو قبض في الأمعاء أو تسوس في الاسنان وغيرها من الأسباب، ما يجعل لكل سبب دواء وعلاج خاص به كنتيجة طبيعية للتحليل الذي تعرض اليه الجسد.

فان كان هذا بالضبط ما يدرسه الفيزيائيون والرياضيون في البحث عن العلاقات الجامعة فيما بين الأرقام، أو فيما بين العناصر والمركبات، فلم لا نطبق ذات العلاقات عمليا مع الرسائل المحيطة بنا؟ ألا تستحق تلك الإشارات المحيطة بنا أن تخضع لتحليل مماثل كي نصل إلى ما نرنو إليه، والتوجيه الذي أرسلت من أجله، سبحانه يقول: "إنا كل شيء خلقناه بقدر"، فما خطوات "الاستدلال أو التأويل" الا معنا يريد المرسل ان نصل اليه عبر رسالة.

في القرآن وحيال التحليل والتفسير نجد فيما قال ابن كثير: "والقرآن يفسر بعضه بعضا. وهو أولى ما يفسر به، ثم الأحاديث الصحيحة، ثم الآثار. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في " مقدمة في أصول التفسير " (ص/95): " وحينئذ؛ إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة، رجعت في ذلك إلى أقوال الصحابة، فإنهم أدرى بذلك؛ لما شاهدوه من القرآن، والأحوال التي اختُصُّوا بها ، ولما لهم من الفهم التام ، والعلم الصحيح ، لا سيما علماؤهم وكبراؤهم .. " وقول الصحابة في التفسير مقدم على قول غيرهم، إلا إذا اختلفوا فهنا يجتهد المفسر في الترجيح بين أقوالهم. وإذا لم يجد المفسر في أقوال الصحابة ما يفسر به الآية، فإنه ينظر في تفسير التابعين؛ الذين تلقوا علومهم عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فهم في أحوالهم، وأقوالهم، وأعمالهم، وزمانهم - أيضا، بطبيعة الحال - أقرب إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، وهديهم، وعلومهم. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في " مقدمة في أصول التفسير " (ص/102): " إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة، فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين...

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى: " ولا ريب أن التابعين يختلفون؛ فالذين تلقوا عن الصحابة التفسير: هؤلاء لا يساويهم من لم يكن كذلك. ومع هذا، فإنهم إذا لم يسندوه عن الصحابي، فإن قولهم ليس بحجة على من بعدهم إذا خالفهم، لأنهم ليسوا بمنزلة الصحابة، ولكن قولهم أقرب إلى الصواب، وكلما قرب الناس من عهد النبوة، كانوا أقرب إلى الصواب ممن بعدهم. وهذا شيء واضح، لغلبة الأهواء فيما بعد، ولكثرة الوساطات بينهم وبين عهد الرسول عليه الصلاة والسلام، فبُعدهم هذا لا شك أنه يقلل من قيمة أقوالهم، ومن هنا نعرف أن الرجوع إلى قول من سلف أمر له أهميته " المسلك الثاني: أن يجتهد المفسّر - الذي له العلم بالتفسير - في استعمال فهمه لتفسير آية من القرآن، ويكون في اجتهاده ملتزما السبيل الصحيح ومتقيدا بالضوابط والقواعد التفسيرية؛ وهذا ما يسمى بـ " التفسير بالرأي أو بالاجتهاد." قال الزرقاني رحمه الله تعالى في كتابه " مناهل العرفان في علوم القرآن " :(2/43)
"فالتفسير بالرأي الجائز يجب أن يلاحظ فيه الاعتماد على ما نقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه مما ينير السبيل للمفسر برأيه، وأن يكون صاحبه عارفا بقوانين اللغة ، خبيرا بأساليبها ، وأن يكون بصيرا بقانون الشريعة ؛ حتى ينزل كلام الله على المعروف من تشريعه " انتهى. قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى:
"وتفسير القرآن بالرأي: تارة يفسره الإنسان بحسب مذهبه، كما يفعله أهل الأهواء. فيقول المراد بكذا وكذا، كذا وكذا، مما ينطبق على مذهبه، وكذلك هؤلاء المتأخرون الذين فسروا القرآن بما وصلوا إليه من الأمور العلمية، الفلكية أو الأرضية، والقرآن لا يدل عليها ، فإنهم يكونون قد فسروا القرآن بآرائهم ، إذا كان القرآن لا يدل عليه ، لا بمقتضى النص ولا بمقتضى اللغة ، فهذا هو رأيهم ، ولا يجوز أن يفسر القرآن بهذا .وكذلك أيضاً لو لم يكن عند الإنسان فهم للمعنى اللغوي ، ولا للمعنى الشرعي الذي تفسر به الآية ، فإنه إذا قال قولا بلا علم ، فيكون آثما ، كما لو أن أحداً من العامة فسر آية من القرآن الكريم على حسب فهمه ، من غير مستند - لا لغوي ولا شرعي- ، فإنه يكون حراماً عليه ذلك ؛ لأن مفسر القرآن يشهد على الله بأنه أراد كذا ، وهذا أمر خطير ، لأن الله حرّم علينا أن نقول عليه ما لا نعلم (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) الأعراف (33) ، فأي إنسان يقول على الله ما لا يعلم ، في معنى كلامه أو في شيء من أحكامه

، فقد أخطأ خطأ عظيماً " انتهى " شـرح مقدمة التفسـير " (ص/142). ففي القرآن من المواضـع ما يحث على التأمل والتحليل والربط والاستدلال في مثل:

1- ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّـماواتِ وَالأَرْضِ وَاختِلافِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ لَآياتٍ لِأُولِي الأَلبابِ﴾ ﴿الَّذينَ يَذكُرونَ اللَّهَ قِيامًا وَقُعودًا وَعَلى جُنوبِهِم وَيَتَفَكَّرونَ في خَلقِ السَّماواتِ وَالأَرضِ رَبَّنا ما خَلَقتَ هذا باطِلًا سُبحانَكَ فَقِنا عَذابَ النّارِ﴾ [آل عمران: ١٩١]
2- ﴿أَفَلا يَنظُرونَ إِلَى الإِبِلِ كَيفَ خُلِقَت﴾ ﴿وَإِلَى السَّماءِ كَيفَ رُفِعَت﴾ [الغاشية: ١٨]
الكيفية تحث على البحث والاستدلال والربط للتعرف على الاسباب والقوانين ومفاهيم البنى التحتية للأرض والكون الذي هو مسخر للإنسان.
3- ﴿قُل سـيروا فِي الأَرضِ فَانظُروا كَيفَ بَدَأَ الخَلقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِـئُ النَّشـأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَـيءٍ قَديرٌ﴾ [العنكبوت: ٢٠]

وفي دراسات علم النفس السلوكي، وبالتحديد دراسة ما يؤثر على المنظومة القيمية لدى البشر، في المثال

التالي، نسـتعرض الاسـتكشـاف القيمي الذي قام به الدكتور عويد المشـعان عام 1998 حيال تحديد أسـباب ظاهرة تعاطي المخدرات مع شريحة الشباب في مجتمع خليجي، حيث حدد المشعان المشكلة القيمية ثم صمم استبانة وبينت نتائجها عبر ما يلي من أسباب،

أسباب تعاطى المخدرات	النسبة المئوية
أصدقاء السوء	%87
التفكك الاسرى	%77
ضعف الوازع الدينى	%65
أوقات الفراغ	62%
كثرة السفر	2,7%

وهو كشف إحصائي يستعرض لنا الأسباب وفق أوزان وأولويات، يتضح من خلالها بأن كثرة السفر لا يعتد به كسبب في انتشار الظاهرة، ومن أن أصدقاء السوء هو السبب الرئيس الذي هو بحاجة إلى تفعيل لبرنامج تواصلي مع الشريحة المستهدفة من أجل العلاج، وهو مسار اعتمد منهجية للاستدلال.

وأمام دراسة تحليل المضمون سنجد أنفسنا أمام ما يشبه المفاهيم، فماذا نقصد بالمفاهيم؟

إن المفاهيم هي فئات من المحفزات التي لديها سـمات مشـتركة معينة، ولتبسـيط ذلك، فنموذج الاشـكال الهندسية فيما يلي جميعها أعضاء ضمن فئة مفهوم الشكل الرباعي.

فصفاتها المشتركة هي:

- 4 أضلاع
- الاضلاع متوازية
- الاضلاع متصلة في نهاياتها
- 4 زوايا



وحقيقة أن لكل منها لون مختلف ومقاس مختلف ليس له علاقة ولا صـــلة بالموضـــوع، فاللون، والمقاس، والشكل لا دخل لها في وصف المفهوم الخاص بالشكل الرباعي.

إذا كان الحافز هو عضو في فئة مفهوم محدد، ويشار إليه بأنه "محفز إيجابي" على سبيل المثال وإذا لم يكن عضوا فيها، يشار إليه باسم "عنصر سلبي" وهذه هي كل الحالات السلبية لمفهوم المستطيل:



لكل مفهوم مركبين إثنين:

1- ســـمات: وهي الملامح من الحوافز التي يجب على المرء أن يبحث عنها لتقرر إذا كان هذا الحافز هو المثال الإيجابي للمفهوم .
2- وهناك قاعدة: وهو بمثابة البيان الذي يحدد الصـــفات التي يجب أن تكون موجودة أو غير موجودة لحافز ما للتأهل كمثيل الإيجابية لهذا المفهوم.

فالمستطيل سماته تكون الميزات الأربع السابقة، والقاعدة تكون أن كل السمات يجب أن تكون موجودة.

ومن أجل فهم أعمق لاستخدام هذه الاداة لا بد من أن نعرف ما يلي:

1- التبويب Categorization

جاء في تعريف "التبويب":

التبويب أو التقســيم الفئوي أو التقســيم التصــنيفي Categorization هو عملية تمييز وفهم وتفريق الأفكار أو الأغراض أو البيانات حسب خواصـها أو صـفاتها. تتضـمن عملية التبويب تقسـيم الأغراض إلى تصـــنيفات categories أو تبويبات، لغرض معين ما. عادة ما تبرز التبويب أو التصـــنيف علاقة بين الفاعل والمفعول به ضـــمن عملية المعرفة. عملية التبويب التصـــنيفية أســـاســـية في اللغة، التنبؤ والاستدلال، وحتى صناعة القرار decision making وجميع أنواع لتفاعلات مع البيئة.

2- "استدلال":

الاســتدلال Inference هو عملية اســتخراج جواب أو نتيجة بناء على معلومات معروفة مســبقا فقط، وقد تكون صحيحة أو خاطئة.

يتم الاستدلال بطريقتين: إما استنتاجيةdeduction أو استقرائيةInduction وتتم دراسة هذه العملية في العديد من الفروع العلمية:

الاستدلال الإنساني (أي كيف يقوم الإنسان بالاستدلال واستخراج الاستنتاجات) وهو ما يدرس في علم النفس الإدراكي.

المنطق يدرس قوانين الاستدلال الصحيح.

علماء الإحصاء يقومون بتطوير الطرق الشكلية للاستدلال بناء على البيانات الكمية.

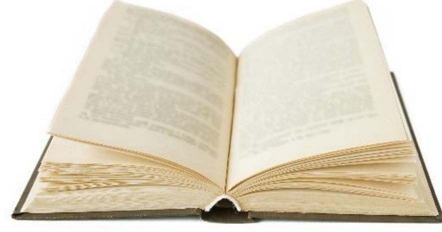
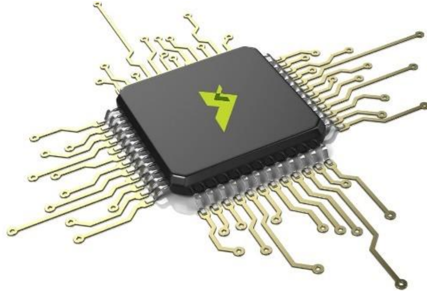
باحثو الذكاء الاصطناعي يحاولون تطوير أنظمة استدلال آلية (ذكية

3- التجريد:

التجريد هو عملية اختصـــار واختزال محتوى المعلومات للمصـــطلح لغاية الحفاظ فقط على المعلومات ذات العلاقة بغاية معينة purpose.

مصـطلح التجريد يشـير إلى عملية عقلية التي من خلالها يتم اسـتبدال مجموعة من الأشـياء بشـكل ذات مفهوم عام يوصف الأشياء وفقا لخصائصها المشتركة. على سبيل المثال: يمكنك الحصول على مفهوم عام للسيارات على أساس الخصائص المشتركة لجميع السيارات (لديهم أربع عجلات، وعجلة قيادة... إلخ).

وتطبيق عبر دائرة الواقع نستعرضه في التقريب للمفهوم عبر التعرف على دائرة التشابه التي تتقاطع فيها العناصر التالية، حيث تم قد انتقاء عناصر من كائنات مختلفة، جماد وحيوان، وهي كما هو موضح (رقاقة حاسوبية، الكنغر، سطل، مركبة، كتاب).




ما دائرة التشابه الجامعة فيما بين هذه العناصر؟

إدراك دائرة التشـــــابه، هو المفهوم الذي يجعل كافة هذه العناصــــــر مؤدية لذات الوظيفة، ألا وهو (الحمل)، فالكتاب يحمل أفكارا وعلوم، والكنغر يحمل وليده، والمركبة تحمل ركابا، والرقاقة تحمل علوما، والسطل يحمل ماء، والحمار يحمل بضائع.

إدراك المفهوم يعني إدراك الرسالة المرسلة:

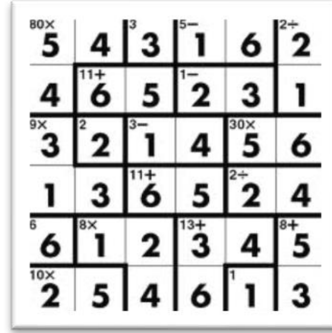
لماذا شبه الله من يتعامل مع الرسائل المرسلة دون إدراك مغزاها بحيوان الحمار؟ في التشبيه "كالحمار يحمل أسفارا"؟، ذلك أن الحمار صفته الحمل، كما انه لا يدرك ما يحمله ولا يعيه، فليس له قدرة الاستدلال والربط ليعي ما يحمل، واليهود انتقدوا لذلك، فالتعامل مع الاشكال دون الغوص لإدراك المفهوم والرسالة هو بلا شك محل نبذ وعدم تقدير.

هل عالم المفاهيم موجود واقعيا؟

بعض العلماء يؤكد بأنه موجود، فما اللغة التي نحكيها الا نوع مركب من القواعد والتبويبات ما يعزز وجود مفهوم معين لها، وما عمليتي التفاضل والتكامل في الرياضيات الا تعبير عن منظومة برمجت عليها الاشياء من حولنا.

ما يلي صور نعتمدها في حل الاحاجي سواء تلك التي تأخذ شكل الأرقام أو الصور.





أحاجي الصور والأرقام

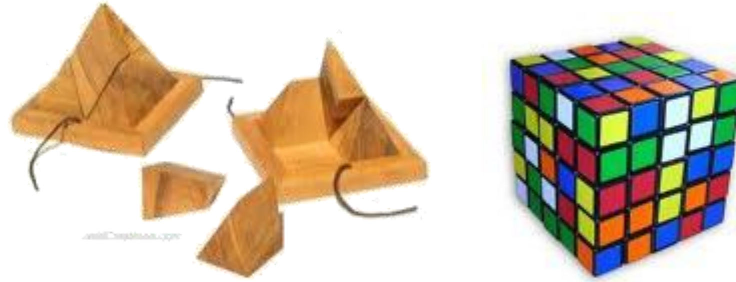
إننا بصدد عملية تركيب فيما بين الاجزاء لإدراك ما قد تصل اليه من معني عام



مع تركيب تلك الاجزاء سندرك المفهوم والرسالة



تمرين عملية جمع الحروف ما يشكل معنا للكلمة ، هو نوع من أنواع ادراك العلاقات فيما بين العناصر المتناثره

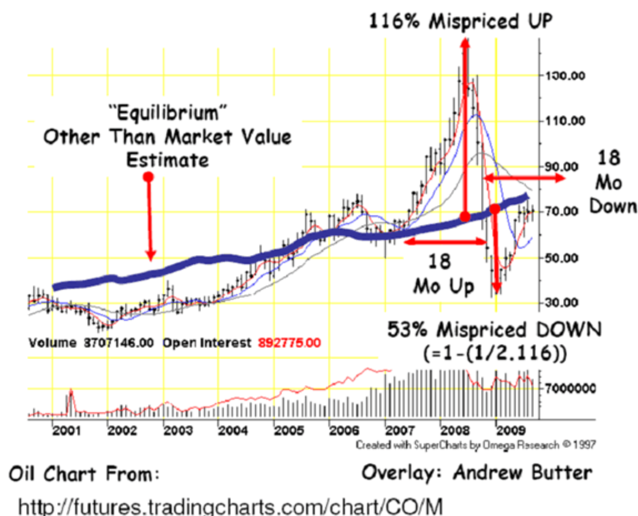


ولعبة ترتيب الالوان في المكعب أو تركيب الاجزاء لإدراك ما يؤول اليه الشـــكل هو نوع من أنواع اعادة تشكيل العلاقات للخروج بعلاقة يكون لها معنا مفهوم من قبل الجميع



عملية استكشاف العلاقات في البحث في مليون وثيقة مصورة في إحدى المؤسسات الاجنبية وهو ما يسمى

Cultural Analytics



قرائه وتحليل الاسواق العالمية واستخلاص الرسائل وفق الايقاع العام للسوق

وهل يكون ما ذكر في القرآن مجرد حلية أسلوب في " إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ " سورة ق (37)، فالتأمل والتفكر في تلك الرسائل المحيطة بنا أمر محمود.

وما الاشارة المرسلة الينا من وراء الآية :" وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ 43 يوسف"

لاحظ هنا تركيب الرؤيا كما لو كانت "لغز Puzzle" يحتاج الي حل، سبع بقرات سمان وسبع بقرات هزال وسبع سنابل خضر وسبع سنابل يابسات، فالأمر بحاجة لإعادة تركيب الصور لاستخراج المعني ، وهو ممكن فقط لمن استحوذ علي كشف العلاقات فيما بين تلك العناصر بعد الاستعانة بالله .

فنحن هنا إذا أمام:

1- إدراك الاشارة (فما هي صور الاشارات، وكيف يتم ادراكها من قبل شخصين برغم كونها اشارة موحدة)
2- إدراك المعني (يختلف باختلاف الاشخاص حتى وان كانت الاشارة موحدة) وهنا تأمل في الآية الكريمة " أضحك وأبكى " فمعني وتأثير الرسالة هنا يختلف من شخص لآخر بالرغم من أن المشهد واحدا وهنا يكمن الاعجاز في التفسير ضمن الخواطر التي تناولها الشيخ الشعرواي رحمة الله عليه في ذلك.

فنحن مطالبون بالتأمل فيما نستمع اليه والتأمل فيما نبصره، كي نعقل الرسالة المرسلة، وكي لا نُشمل بما شملهم الله " لم يغن عنهم سمعهم ولا ابصارهم .." الآية.

كما ان بعض الأحاديث تعزز حجم الحساسية (فالله يسمع دبيب النملة على الصخرة الصماء ...)، والله يسمعني صوت نفاث الما ء فيما بين الصخور الصماء " وَإِنَّ مِنْ الْحِجَارَة لَمَا يَتَفَجَّر مِنْهُ الْأَنْهَار وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّق فَيَخْرُج مِنْهُ الْمَاء وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِط مِنْ خَشْيَة اللَّه "

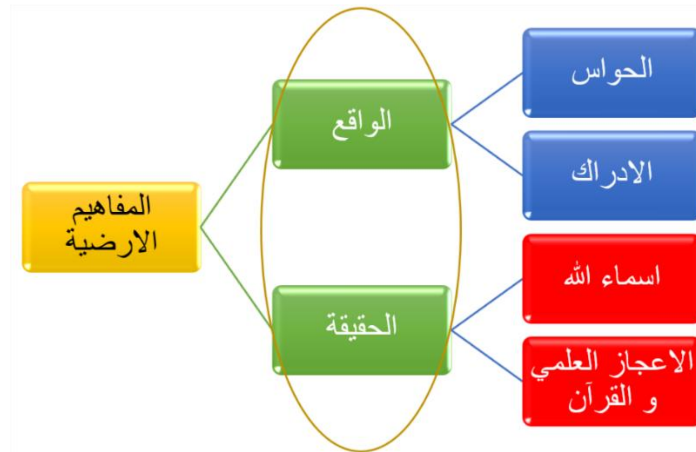
كما إن عملية ادراك المعني والقدرة على تأويله وتفسيره لهما ارتباطهما الكبيرين بادراك وفهم اسماء الله الحسني وصفاته، فتلك الاسماء والصفات تغني درجة الحساسية، ذلك أنك إذا اردت الامتثال والتخلق بالأخلاق المشتقة من الصفات فلا بد ان تتفقد المواقع المناسبة لها ، ففي الرحمة فهو "الرحيم" وفي الكرم فهو "الكريم" وفي العطاء فهو "المعطي" وفي الحلم فهو "الحليم" ، وهي درجة أخرى من درجات الحساسية تفوق درجة حساسية "الحواس الخمس" الي درجة من الحساسية تجاه "حساسية السلوك" فهي معنية بتعاملك مع من حولك " ، والمقامات التي أشار اليها ابن قيم الجوزية في مؤلفه الفريد "مدارج السالكين" ، في مثل مقام العبودية ومقام الشكر ومقام السماع ومقام البصيرة ومقام الرضى ومقام الاشفاق ومقام الرغبة ومقام المعاينة و..الخ ، ما هي الا نوع من انواع ادراك تلك الحساسية ولكن ادراك من نوع جديد يسير في اتجاه لا تقوده الحواس بل يقوده القلب، اذا هناك مسار تتلقاه (الحواس ، ضمن اشارات ورسائل ، وهناك مسار يتلقاه القلب وله اشاراته ومقاماته ، وهناك مسار نتعامل معه سلوكيا من خلال التخلق بصفاته الحسني) ، الاول مسار مطلوب من الجميع والثاني مسار هو للنخبة فقط ، ليس بالضرورة هي ذات نخبة القادة والمبدعين وانما هو متاح حتي مع عقلاء المجانين .

وعلى تعدد التنوع والاشكال التي أوجد الله سبحانه الكائنات على كوكب الأرض، نجد ثمة مسارا من دوائر التشابه تمضي اليها، وعبر عمليات من (الفرز و التصنيف) سنلاحظ أن التقاطعات عديدة ما يفضي في التعرف على (مفاهيم) هي بمثابة البنية التحتية (التشغيلية) لهذا الكوكب، بنية تحتية من المعادلات والقوانين، أو سمها نواميس إن شئت، والانسان حين نزل على كوكب الأرض أخذ يستكشف هذا (الواقع) ويتعرف على ما تحكمه من قوانين، عبر تشغيل للأسباب، ليطور ويعمر، ولكن لا تقف الحكاية عند هذا الواقع، بل تستمر لتوصل الانسان نحو (الحقيقة) التي جعلته نزيل هذا الكوكب، فما هي الحقيقة، وكيف سيصل اليها، وما شواهدها، هذا هو مدار كتابنا هذا، عبر جولة تأخذنا عبر مراحل لنعبر فيها من دائرة الواقع لنصل لدائرة الحقيقة.



المراحل والمركز

غير أن (الحقيقة) وحيث أنها لا تدرك مباشـــرة عبر الحواس، فأداة إدراكها يتم عبر ادراك (المفاهيم)، والمفاهيم هي البنية التحتية لكافة الاشـــكال والوظائف للعناصـــر والمركبات والمخلوقات على كوكبنا هذا. ومركز المفـاهيم هو إدراك العلاقـة أو الجســـر الموصــــول فيمـا بين (دائرتي الواقع والحقيقـة). ومســـــار الادراك يبـدأ عبر (تفعيـل الحواس) كي تصـــــل للقوانين التشـــغيليـة في كوكـب الأرض. وثمـة مفـاهيم تـابعـة، المفـاهيم التـابعـة تنطلق معززه امـا لـدائرة الواقع او دائرة الحقيقـة لذا نحن نقرأ الكهف اسـبوعيا كي ندرك العلاقة فيما بين هاتين الدائرتين عبر ما جمع موسـى عليه السـلام بالرجل الصالح الخضر من مشاهدات.



مظلة مجموع المفاهيم الأرضية تنحصر فيما بين دائرتي الواقع والحقيقة

كافة (مفاهيم) كوكب الأرض تنحصر فيما بين دائرتين اثنتين هما، دائرة الواقع ودائرة الحقيقة

فدائرة (الواقع)، هي البنية الظاهرة، وتترجمها (القوانين) و(الأسـباب) التي يمضـي على ضـوئها كوكب الأرض، وعبرها تتشكل في ذهن الانسان القواعد والقوانين، عبر ما تلتقطه حواسه من عين وسمع وغيرها لتتشكل لديه الصورة للكوكب ولوجوده، وتعزز مدركاته عبر واقع ملموس وقابل للقياس.

ودائرة (الحقيقة)، هي البنية التحتية للكوكب عبر كل ما وراء الملموس، وهو غير قابل للقياس، حيث الله وصفاته الحسنى، ويأتي القرآن ليؤكد (مسارا يأخذ بيد من هم في دائرة الواقع نحو دائرة الحقيقة).

والقرآن الكريم، بالرغم من أنه عين الحقيقة، الا إنه لم يغفل دائرة الواقع في مواضـع عدة، فما الحوار الذي دار فيما بين نبينا موسى عليه السلام والخضر الا نموذجا عبر ثلاث محطات كان في كل محطة يستعرض لنا الله الواقع ليتبعه بالحقيقة، ناهيك عن صـورا معززة لواقعية هذا الدين حين يذكر لنا على سـبيل المثال مشاهد حتى مع الصالحين والأنبياء في مثل:

1- ﴿قالَ يَا ابنَ أُمَّ لا تَأخُذ بِلِحيَتي وَلا بِرَأسـي إِنّي خَشـيتُ أَن تَقولَ فَرَّقتَ بَينَ بَني إِسـرائيلَ وَلَم تَرقُب قَولي﴾ [طه: ٩٤]
2- - ﴿عَبَسَ وَتَوَلّى﴾ [عبس: ١]
3- ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبتَغي مَرضاتَ أَزواجِكَ وَاللَّهُ غَفورٌ رَحيمٌ﴾ [التحريم: ١]
4- ﴿قيلَ لَهَا ادخُلِي الصَّرحَ فَلَمّا رَأَتهُ حَسِبَتهُ لُجَّةً وَكَشَفَت عَن ساقَيها قالَ إِنَّهُ صَرحٌ مُمَرَّدٌ مِن قَواريرَ قالَت رَبِّ إِنّي ظَلَمتُ نَفسي وَأَسلَمتُ مَعَ سُلَيمانَ لِلَّهِ رَبِّ العالَمينَ﴾ [النمل: ٤٤]
5- ﴿وَاستَبَقَا البابَ وَقَدَّت قَميصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلفَيا سَيِّدَها لَدَى البابِ قالَت ما جَزاءُ مَن أَرادَ بِأَهلِكَ سوءًا إِلّا أَن يُسجَنَ أَو عَذابٌ أَليمٌ﴾ [يوسف: ٢٥]

إدراك (المفهوم)، يعني إدراك البنية التحتية التشـغيلية لما وراء الواقع والتي لا تدرك بالحواس وانما تدرك عقلا عبر (المنطق، والاستدلال، والربط)، وهو ما سنستعرض له شواهد عبر هذا الكتاب.

ولبيان هذا (المسار)، سنعتمد نهجا في عرضنا وفق تسلسلا يعتمد الحواس كمنطلق، لنتعرف على ضوئها بسـمات الموجودات عبر ما خلق، والعناصـر كالحديد والهيدروجين وغيرها، لنطوعها بعد ذلك عبر (الأسـباب والقوانين) حيث ينتج عنها (المركبات) لخدمة أغراض أخرى تمكننا من اسـتعمار الارض، ثم تكون لنا وقفه مع شـواهد عبر مجموعة من (المفاهيم) التي تعتبر بمثابة جزء من البنية التحتية المشـغلة للكوكب، ذلك أن المفاهيم يصـعب حصـرها، لذا اخترنا اسـتعراض نماذج عنها لننتقل عبرها نحو دائرة الحقيقة، والانتقال يتم بادراك التشابه الذي يمضي وفق ذات القواعد مهما تغيرت واختلفت الاشكال، بما ينم عن صورة موحدة عن موجد هذا الكون بصورة متفقة ومنسجمة مع صفاة خالقه ومدير شؤونه، ونختم بما يعزز لذلك عبر الرسـالة التي أرسـلها الينا خالق هذا الكون وهو الله سـبحانه عبر رسـالته لنا وهو كتاب (القرآن)، وشواهد على ذلك عبر ما توصل اليه العلماء في مجال الاعجاز العلمي، وقد وقع اختيارنا لمجال الاعجاز العلمي ودون سواه من القرآن، ذلك أن الاعجاز العلمي هو اقرب جسر رابط فيما بين دائرة الواقع ودائرة الحقيقة.

أما مجال الاعجاز العلمي في القرآن فهو مما لا يمكن استيعابه وحصره ولكن نستعرض مجرد لمحة لنموذجين للدلالة على الذي نقصده في ذلك وعلاقته بدائرة الواقع بما يعزز للحقيقة وذلك كما في المثالين التاليين:

1- علم النباتات:

لقد كان معلوماً للناس قديماً إن الذكورة والأنوثة لا توجد إلا في الإنسان والحيوان، أما في النباتات فلم يعلم الناس حقيقة هذا الأمر إلا في الوقت الراهن بعلم النبات، وتقدم علم التشريح للنبات وقد ذكر القرآن ذلك:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾﴾ كما كان الناس قديماً يجهلون حقيقة النباتات وتكوينها وكشفت العلوم الحديثة إن النباتات تتكون من مواد أساسية واحدة هي): *كربون، وهيدروجين، ونتروجين، وكبريت أو فسفور* (وبعض المواد الضئيلة الأخرى، غير إن سبب اختلاف نسبة التراكيب الكيمياوية في النبات يرجع إلى اختلاف أوزان النبات في كل منها، وإن جذر كل نبات لا يمتص من المواد في الأرض إلا بمقادير موزونة محددة، وبهذا تكلم القرآن لنا عن هذه الحقيقة العلمية ﴿:وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ ﴿١٩﴾

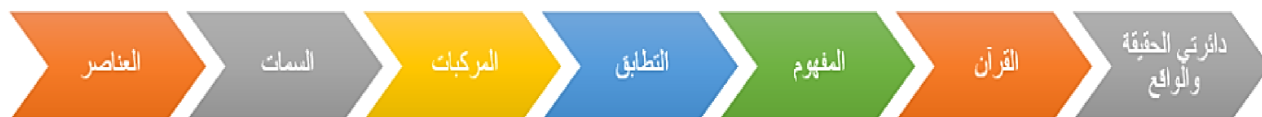
التراكب في الحب والثمار في النباتات والصبغة الخضراء

جهل الناس عموماً كيف يتكون الحب والثمار في النبات، كما جهلوا كيف تتكون أجزاء النبات المختلفة، وأخذ العلماء يدرسون علم النبات وكيف يكون النبات حبوبه وثماره ولعلنا نقدر على محاكاة هذه الحقيقة الغائبة عن تصورنا، ثم أكتشف علماء النباتات التمثيل الضوئي أو - التمثيل الكلوروفيلي - حيث وجدوا أن في النبات مصانع خضراء صغيرة - بلاستيدات خضراء - هي التي تعطي النبات لونه الأخضر ومنها تخرج المواد الغذائية التي تتكون منها الحبوب والثمار، وسائر أجزاءه. وبعد سقيه بالماء يخرج النبات من البذور في الأرض وهذه المصانع الخضراء هي أول من يخرج من الحبة عند بدء نموها، وكما قالت الآية في القرآن ﴿:وَهُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاء مَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُواْ إِلِى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾﴾ فالآية أشارت لحقيقة المادة الخضراء بأنه يخرج منها الحبوب والثمار متراكبة فالحديث هنا عن الصبغة الخضراء المعروفة بالكلوروفيل لا عن النبات.

2- مواقع النجوم في الفيزياء الفلكية وهي ليست كما ترى:

إن الناظر للسماء يظن النجوم قريبة، غير أن التقدم العلمي في علوم الفيزياء الفلكية جاء ليبين لنا إن الأبعاد فيما بين النجوم ومواقعها كبيرة جداً لا يتخيلها أو يتصورها عقل بشر، وهذه النجوم قد خرج منها ضوئها قبل فترة طويلة فمنها ما يبعد سنوات ضوئية .عن الأرض ومنها ما يبعد عدة ملايين من السنين الضوئية . ومانرى في الحقيقة سوى مواقعها التي غادرتها في غابر الأزمان، وهذه الحقيقة بقيت مجهولة حتى مطلع القرن العشرين، حيث بينت المراصد الفلكية بعد المسافة إلى هذه الأجرام السماوية وكوننا لا نرى سوى مواقعها التي غادرتها وهذه النجوم تنطلق في الفضاء بسرعة كبيرة لا يعلم مداها وهي تضيء وينطلق ضوئها من حولها، وهي كما قالت الآية ﴿:فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ ﴿٧٦﴾

وإن كانت العناصـــر هي الوحدة التكوينية الأولى لما هو على الأرض، فإن المركبات، هي ما ينتج عن دمج أكثر من عنصر لنصل الى منتج بصفات مطورة جديدة، في مثل البلاستيك، أو الفايبرغلاس، وغيرها.



ونبدأ جولتنا عبر استعراض تسع وعشرون مفهوما، كنماذج وليست حصرا، وندلل عليها عبر جولة، حيث نبدأها بالمفهوم الأول وهو مفهوم التعرض للمرض فالموت:

1- مفهوم (المرض) فالفناء

المرض في اللغة هو:

- كلُّ ما خرجَ بالكائن الحيّ عن حدِّ الصِّحَّة والاعتدال من علَّة أَو نفاقٍ أَو تقصير في أَمر
- أمراض النَّبات: شذوذات في نموِّ النَّبات وتطوُّره تسبِّبها عضويَّات دقيقة، أو نقص لغذاء ما في التربة
- مرِض الشَّخصُ أو الحيوانُ: تغيّرت صحَّتُه واضطربت بعد اعتدالها،
- مَرِضَ الرَّجُلُ: أَصَابَهُ الْمَرَضُ، أَيْ تَغَيَّرَتْ صِحَّتُهُ وَاضْطَرَبَتْ، اِعْتَلَّ
- مَرِضَ فِي دَأْبِهِ: حَادَ عَنِ الصَّوَابِ
- مَرِضَ فِي أَمْرِهِ: شَكَّ.

فالإنسان حين يمرض، فيظهر طفحا جلديا له، أو يتعرض جلده لتقشر ناتج عن نقص في عناصر غذائية معينه أو عن خلل في أحد وظائف أعضـاء جسده، وهو ما يؤدي ان لم يتم معالجته الى الموت، والامر نجده حتى مع أنواع المياه، فثمة ماء يصلح للشرب وآخر آسن مريض لا يصلح شربه.



صورة جلد انسان طبيعي وآخر مريض

والظاهرة ذاتها نلاحظها أيضا مع النبات وكافة الكائنات من حولنا في حين تصفر أوراق النبتة أو تظهر فيها بقعا داكنة.

والأمر لا يختلف كظاهرة مع ما تتعرض اليه المعادن من "الصــــدأ"، وقد جاء في قاموس المعاني تعريفا للصدأ،

- الصَّدَأُ: طَبَقَةٌ تعلو الحديد ونحوه من المعادن، وتحدث من اتحاده بأوكسجين الهواء، ويسمَّى كيميائيًا بأكسيد الحديد
- الصَّدَأُ: الكدرة تعلو وجه الشيء
- أمراض الصَّدَأ: (النبات) أمراض النباتات التي تسبِّبها بعضُ الفطريّات وتتميّز ببقع على السُّوق والأوراق، تشبه بُقع الصَّدَأ.
- صدِئ القَلبُ: غطَّت عليه الذُّنوبُ.

وقد جاء في الشعر الاندلسي، (فِي فتية صدأ الْحَدِيد لباسهم ... فِي عبقري البيد جنَّة عبقر)

وتمضى ظاهرة المرض، مع تعدد المصطلحات التي تشير اليها، لتشمل الخشب والمعادن والطعام كذلك.



مع مرور الزمن تخور قوى الخشب، ولن يقوى على حتى حمل الاقفال

مع الحديد مثلا فهو بالرغم من صلادته وسماته في التحمل غير أنه يتعرض للصدأ فيخور



صورة ترس مصقول طبيعي

وحيث أنه يتعرض للصدأ نتيجة تفاعله مع غاز الأكسجين لينتج عنه أكسيد الحديد (Fe_3O_4)، يضعف وهو ما يعرض السفن التي تمخر في البحر للتلف والموت بعد مدا زمني لا يزيد عن الثلاثين عاما.



صدأ الحديد

ظاهرة تعرض الحديد القوي في بنيته لمرض الصدأ، تتكرر مع عناصر أخرى في مثل النحاس،



صدأ النحاس

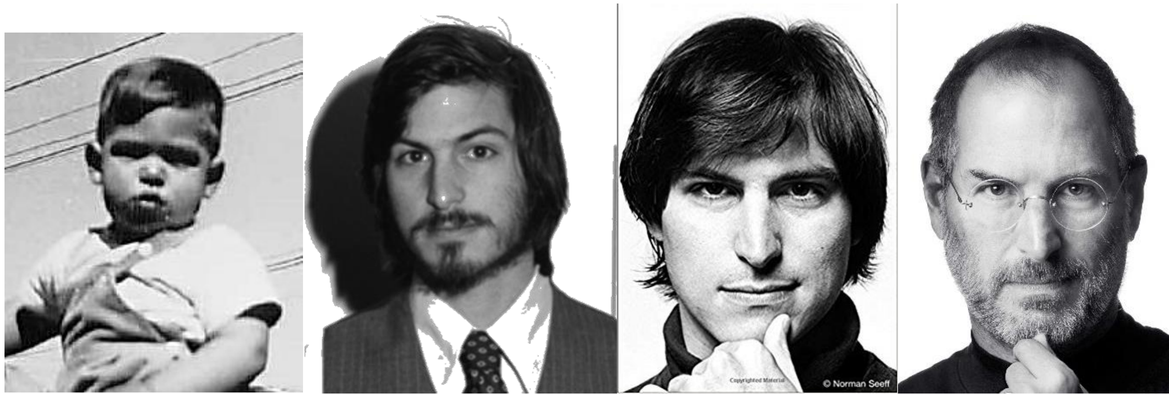
ومعظم العناصر، في ظاهرة مماثلة نلاحظها مع الأطعمة، حين يتعفن الخبز، وتتعفن الفاكهة،



عفن الخبز والفواكه

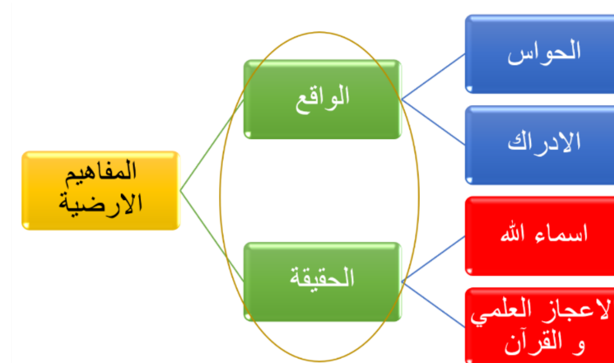
إذا تكرار ذات الظاهرة بالرغم من تنوع أشكالها، يعزز لمفهوم موحد، وحيث أن المفهوم يتشكل عبر إدراك دائرة التشـــابه التي تمضـــي وفق قاعدة، نلاحظ هنا أن التشـــابه يكمن في (المرض) ظاهرة ما يعتري هذه المخلوقات من (مرض) بما يعرضها بالتالي للموت، وقد أدركنا هذه الظاهرة عبر الملاحظة بتفعيل حواسنا، فالاختبارات التي أجريناها سواء على الحديد عبر عمليات الصيانة له، أو مع الأطعمة كي نجنبها من التلف، أو بالأدوية التي نتعاطاها مع كل مرض، ليكون المفهوم الذي شـــمل كافة هذه المخلوقات هو (المرض، فالفناء) فلا حياة أبدية على كوكب الأرض بل الى فناء.

بل ان الانســـان حتى وهو حي يتعرض في حياته لعدد غير قليل من حالات الموت، ولك أن تســـتعرض إن أحببت صورة لك وأنت طفل في الثانية من عمرك، وقل لي بالله عليك أين ذاك الطفل؟ واستعرض صورتك وأنت في الخامسة عشر من عمرك، ثم الثلاثين، ستجد تغيرا في ملامحك وشكلك ما ينم عن اختفاء أنسان كل مرحلة من تلك المراحل لأنه ما عاد موجودا، (لاحظ التغير في ملامح الانســـان عبر صـــورة ســـتيف جوبز)



مخترع الايفون ستيف جوبز

تلك كانت ضـــمن دائرة الواقع، وعبر مفهوم ما تتعرض اليه الكائنات من مرض فموت، بما يعزز للانتقال نحو دائرة الحقيقة، ذلك أنه لن يبقى الا وجه الله ذو الجلال والاكرام ســبحانه، إذا بالرغم من تنوع أشـكال الفناء، وشـمولها للأحياء والجمادات، إلا إنها تصـدق مع كافة الكائنات، فالقاعدة تظل واحدة، ما يشـير الى متصرف واحد، وخالق واحد، وحقيقة واحدة.



وقد أختص الله لنفســه من الصــفات والاســماء، (الحي) (المحيي)، و(الأول والآخر)، ومفهوم تعرض المخلوقات للموت ينسـجم مع هاتين الصـفتين، كما تعزز لهما صـفات أخرى مثل (الخالق)، وجاء في القرآن ليعزز من "أن كل نفس ذائقة الموت".

الصفة	المعنى
الحي	له الحياة الكاملة والدائمة والذاتي
المحيي	خالق الحياة في كل حي

ونستمر مع ذات النهج في الانتقال من دائرة الواقع لنبين ما يجسرها بدائرة الحقيقة عبر صفات الله، غير أننا في هذه المرة سنستعرض مفهوما آخر في بنية كوكبنا الأرضي التحتية عبر مفهوم (الاستجابة والطاعة).

2- مفهوم (الاستجابة والطاعة)

الطاعة والاستجابة في اللغة تعني:

- طَاعَ الوَلَدُ أَوَامِرَ أَبِيهِ: أَطاعَها، اِنْقَادَ لَهَا، أَيْ فَعَلَ مَا أُمِرَ بِهِ
- طاع لسانُه باللُّغة: مَرِن عليها
- طَاعَ الشجرُ: أَمكن جَمْعُ ثمره
- طَاعَ له المرادُ ونحوُه: أَتاه طائعاً سهلاً
- طَاعَ الكلأُ الحيوانَ، وله: اتسع له وأَمكَنَهُ من رَعْيِهِ حيث شاءَ
- تقبل الطلب وأعطى ما سئل
- واستجابة أطاعه فيما دعاه إليه
- اِمْتَثَلَ لِلأَمرِ الوَاقِعِ: خَضَعَ لَهُ وَانْقَادَ

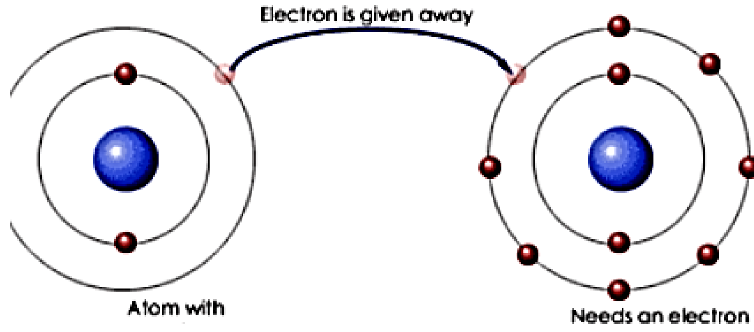
فامتثال العناصر لما خلقت له من سمات، هو نوع من أنواع الطاعة، فالحديد يظل بسمت الصلادة أينما وجد على كوكب الأرض، والنحاس يظل بسمت قدرته الفلزية في مرور الشحنات الكهربائية بشكل سريع، والزئبق يظل في حالته السائلة وليس الصلبة، وهكذا مع سائر العناصر والكائنات، حين نجد امتثالا في التوقيت أيضا عبر مواسم زراعة المحصولات النباتية، وامتثالا حيال موعد حصادها، والامتثال يكون معجزا حين نلاحظ نمو الشجر، فشجر البامبو يظل في مستوا لا يرتفع فيه لنحو خمس سنوات ثم بعد ذلك نجده ينمو مرتفعا في اليوم الواحد خمس سنتيمترات، امتثالا ينم عن طاعة واستجابة، فالثبات على الصفة مع عدم التغير يعزز لوحدة في الخلق عبر تنوع في الخلق ما يعزز لبنية تحتية موحدة، ملتزمة (بمفهوم موحد، يعزز لخالق واحد أحد أمر فاستجابت له المخلوقات بالطاعة والامتثال، فلا اختيار منها ولا تبديل في الخلق.

وما يلي بعض مما يعزز من الشواهد عبر ما ذكر في القرآن الكريم:

1. ﴿ثُمَّ استَوى إِلَى السَّماءِ وَهِيَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَلِلأَرضِ ائتِيا طَوعًا أَو كَرهًا قالَتا أَتَينا طائِعينَ﴾ [فصلت: ١١]
2. ﴿قُلنا يا نارُ كوني بَردًا وَسَلامًا عَلى إِبراهيمَ﴾ [الأنبياء: ٦٩]
3. ﴿فَما بَكَت عَلَيهِمُ السَّماءُ وَالأَرضُ وَما كانوا مُنظَرينَ﴾ [الدخان: ٢٩]
4. ﴿فَمَكَثَ غَيرَ بَعيدٍ فَقالَ أَحَطتُ بِما لَم تُحِط بِهِ وَجِئتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقينٍ﴾ [النمل: ٢٢]
5. ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرابًا يَبحَثُ فِي الأَرضِ لِيُرِيَهُ كَيفَ يُواري سَوءَةَ أَخيهِ قالَ يا وَيلَتا أَعَجَزتُ أَن أَكونَ مِثلَ هـذَا الغُرابِ فَأُوارِيَ سَوءَةَ أَخي فَأَصبَحَ مِنَ النّادِمينَ﴾ [المائدة: ٣١]

فمع شواهد القرآن ما عزز لتجسير ما بين دائرتي الواقع والحقيقة، ويأتي علماء اليوم في مشارق الغرب ومغاربها ليؤكدوا عبر ما ينجزونه علميا (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم) حين يلاحظ علماء الفيزياء ظاهرة ما أسموه بالروابط الايونية، حين تعمد تلك العناصر لاستكمال ما ينقصها من الكترونيات بالتزاوج والتكامل مع عناصر أخرى ضمن منظومة (جدول العناصر)، فعنصر الصوديوم لا يتزاوج مع عنصر الذهب بل مع عنصر الكلور مثلا ليكون مركب كلوريد الصوديوم والذي هو ملح الطعام، والحديد مع الاكسجين ليتكون الصدأ، فكل عنصر لا يختار بنفسه من يتزاوج معه ويتفاعل، بل هو مجبور للتفاعل والتزاوج مع عناصر محددة، والذي يحكمه في ذلك عدد الالكترونات التي تحاط به، فإن قلت تلك الالكترونات في عددها عن الثمان، يعمد لاستكمال الناقص

عبر تزاوج مع عنصر آخر يتطلع لذات استكمال الناقص من الالكترونات ليصبح عددها لديه ثمان أيضا، تدبير كهذا وترتيب مسير بلا شك، عبر برمجة مسبقة من خالق لهذا الكون بديع.

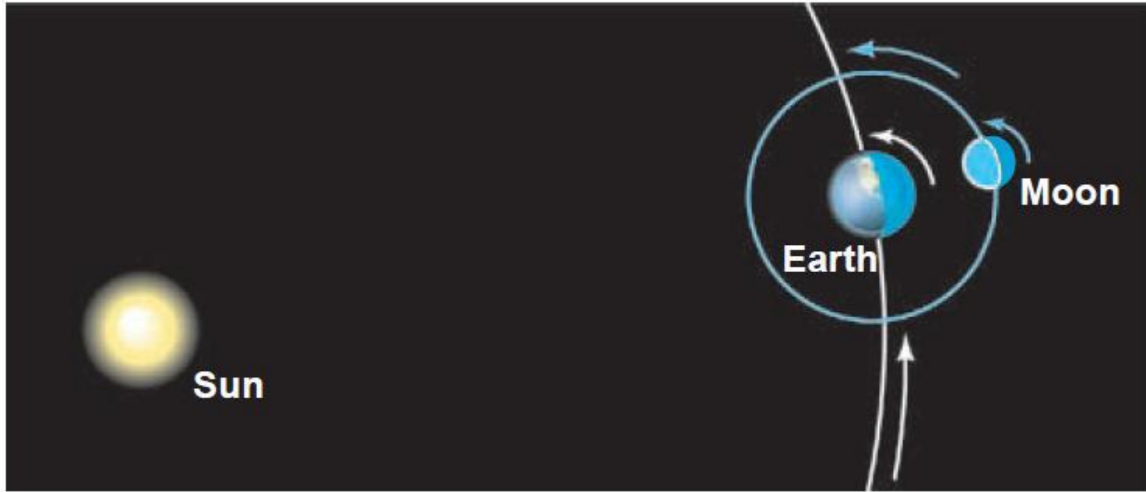


الرابطة الايونية

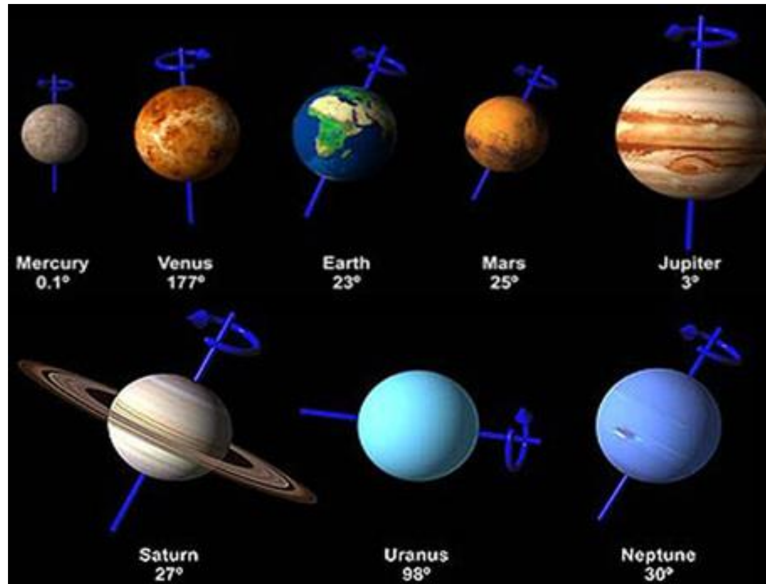
ملمح الطفرات مقابل مسار القوانين:

ان مسألة (كسر المألوف) تعزيزا يدخلنا لدائرة الحقيقة، ذلك أن بني الانسان اعتاد على مسار معين للقوانين، فالشمس على الدوام تشرق من المشرق على كوكب الأرض، وجميع الكواكب للمجموعة الشمسية تدور بدوران موحد مطيعة، فإن وجدنا كوكبا ما يدور بدوران معاكس وجدنا كافة وسائل الاعلام تتعاطى الخبر، والاستثناءات من قاعدة الدوران هذه هي لكوكبين هما أورانوس وفينوس اللذان يدوران حول نفسيهما بشكل معاكس، غيرانهما لا يزالان يدوران حول الشمس كما يفعل الآخرون، وكما هو معلوم يولد الانسان على الدوام عبر تلقيح عبر الحيوان المنوي للرجل ببويضة المرأة، فإن حدث ما يخالف هذا النظم، أصبحنا أمام ما نسميه بالطفرة، وسبب تسميتنا لهذا "المختلف" بالطفرة، ذلك لعجزنا في أن نجد له ما يبرره ويفسره، وعيسى ابن مريم الا نموذجا خالف القاعدة، حين لم تستوعبه عقول البشر فوصفوه بالإله ! فهذا الشذوذ عن القواعد ينبئنا من أن ثمة دائرة أخرى غير دائرة الواقع، الواقع المنضبط عبر قوانين ثابته وأسباب لا تتغير، ويأتي القرآن ليسطر لنا نماذج من هذا النوع في ﴿وَآتَيناهُ الحُكمَ صَبِيًّا﴾، بما يجعل مجالاً لغبش الصورة حيال ما يعتقد من أن الحُكْمَ والقيادة تكون لكبير السن أو الخبير، وكسرٌ حين ﴿قالَت أَنّى يَكونُ لي غُلامٌ وَلَم يَمسَسني بَشَرٌ ﴾، وكسرٌ للمألوف في التمكين لطالوت، حين ﴿ قالوا أَنّى يَكونُ لَهُ المُلكُ عَلَينا وَنَحنُ أَحَقُّ بِالمُلكِ مِنهُ وَلَم يُؤتَ سَعَةً مِنَ المالِ ﴾ ليبلغ الكسر مداه، مع سيدنا موسى عليه السلام تجاه سلوكيات الخضر من خرق للسفينة وقتل للغلام، كسرٌ يحثك على مراجعة نمط ما اعتدت عليه من قوانين واسباب، كسرٌ تجدد من خلاله إيمانك من أنَّ المتصرف وحده في هذا الكون هو الله ﷻ ، كسرٌ يجعل علاقتك مع رب الأسباب وليس مرتبطاً بالأسباب، كسرٌ يعزز مفهوم عدم الرتابة في التعامل مع (قواعد) تظن أنها ثابتة، فذلك غير المألوف والطفرات مسار يكسر الثوابت أو ما كان معتقدا.

(طالع الملحق "الشذوذ عن القواعد والطفرات")



حركة دوران الأرض حول الشمس والقمر حول الأرض



حركة دوران كل كوكب حول نفسه ويلاحظ الاختلاف مع كوكب فينوس

وما التطبيقات التي بحوزتنا عبر هواتفنا الخلوية، حيث يمكننا التعرف بشكل لحظي على ما يدور في العالم من حولنا فنتأثر ونؤثر فيه على نطاق دولي وبشكل لحظي، الا صورة مصغرة عما يمكن أن نحققه نحن على صغر أجسادنا وقدراتنا، فما بالك بمن أوجد الكون.

وهذا كله ينسجم ويتفق مع صفات الله البديع والقادر، فهو سبحانه الوحيد القادر على كسر تلك القواعد، لأنه هو الذي أنشأها وقال لها كن فكانت، وقد جاء في رسالته الينا عبر القرآن الكريم، ذكر لقصة إبراهيم عليه السلام حين أمر بقذفه بالنار، فأمر الله النار ﴿قُلنا يا نارُ كوني بَردًا وَسَلامًا عَلى إبراهيمَ﴾ [الأنبياء: ٦٩]

وأمام دائرة الواقع نجد كيف أن الحواس ليست محصورة في جمع المعلومات، كباقي الكائنات الحية، ذلك أن موجدها قد زود بني البشر بالأدمغة، غير أنه زاد كي يرتقي بالإنسان حين يعقل، فسائر المخلوقات لا تعقل، بل الحواس من بصر وسمع وغيرها لتدرك، فمسار الادراك لا يحكمه (الواقع) فقط وإنما ما وراء الواقع وهو ما نسميه (الحقيقة)، فالواقع ندركه عبر الحواس، أما الحقيقة فتدرك (بالربط والاستدلال) وهو ما لا يتم الا عبر من يعقل، ونلاحظ النموذج الذي يستعرضه القرآن لنا مع ما تم مع بني إسرائيل، حيال (المَّن والسَلوى)، فقد تساءل اليهود، وما يُدرينا، لعل المَّن لا يأتي، وأن السَلوى قد لا تنزل ! فلم تكن لهم ثقة في رزق وُهِبَ لهم من الغيب، لأنهم تناولوا كل أمورهم بمادية صرفه، جعلتهم يطلبون عوضاً عنها من الأرض من فومها وعدسها وبصلها، فلم (يرتقوا) إذ آمنوا بالحواس (الواقع) وقدموها على الإيمان بما في يد الله (الحقيقة)، وانتكاسة مماثلة نجدها مع مَن يَدَّعِي بإتباع المسيح، من أن نفخ الروح من الله توجب أن يكون الله ﷻ هو الأب! ولسان قلبه يقول كيف يتم إنجاب ابن دون أم وأب! غافلا عن خلق أبينا آدم، وعن (مفهوم الطفرات) الذي تعرضنا له، فهو لم يألو جهدا في بحث سبب الطفرات كنموذج في عدم الالتزام بقواعد كي يتشكك في أمر عيسى عليه السلام، فالامتثال والطاعة لكافة المخلوقات تنسجم مع صفات الله المعبود والصمد والمجيب والرافع الخافض.

الصفة	المعنى
المعبود	المستحق للألوهية والعبادة
القادر	القوي
الصمد	يقصد وحده
الرافع الخافض	يرفع من يستحق من عباده وما شاء من كونه يخفض من يستحق الخفض

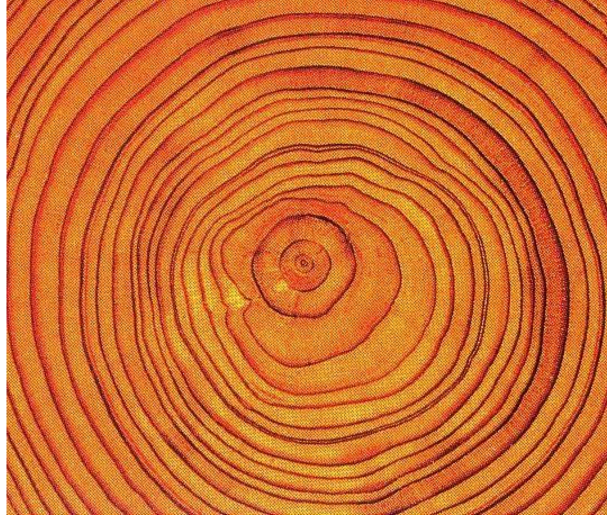
3- مفهوم (الإحاطة)

الإحاطة في اللغة تعني:

- أحاط بالأمر علِمه، أدركه من جميع نواحيه
- أحاط الأمرَ بالكتمان
- عَلِمَ عِلمًا تامّا
- أحاط به علمًا: ألمّ به إلمامًا شاملاً

وفي الواقع، فهو يعتمد مسارات مختلفة، مكانية وزمانية ومشاعرية، لذا يخطئ من يعتقد ان الإحاطة لا تكون الا عبر العلوم البحتة، ذلك ان ثمة احاطة لا يمكنك ان تدركها الا بعد ان تعايشها كإحاطة الام الحامل مشاعريا بولدها، لتتعدى الجانب المادي الى المشاعري، إن تعزيز المفهوم يتم عبر صور عدة، تارة عبر الجمادات، وتارة لنفس المفهوم عبر الحشرات، وتارة لنفس المفهوم عبر الحيوانات وتارة لنفس المفهوم عبر

الانســـان، وتارة لنفس المفهوم عبر الظواهر الطبيعية، فهي عملية إحاطية يتعرض اليها هذا الانســـان عبر حواســـه، ليقلبها ليدرك المغزى، والمغزى هو رســـالة، والرســـالة هي المفهوم، الذي وان تعددت صـــوره واشكاله الا ان الفكرة تظل واحدة، بما يعزز من أن من وراء هذا الكون واحد أحد، وهو ذات الأسلوب الذي تعمد اليه في إيصــال رســالتها الشــركات التجارية اليوم حين تعلن عن ســلعة ما، فهي تعمد لما يســمى بمزيج من وســائل الإعلان، الصــحيفة والتلفاز ومواقع الانترنت والمذياع، كي تتأكد من ان العميل اصــبح على علم بالسلعة التي طرحت في الأسواق.



الإحاطة الزمانية في النبات



الإحاطة الزمانية والمكانية للجماد عبر طبقات الصخور بما يكشف عن مناخ عصور غابرة

فمفهوم(الإحاطة)، يتكرر مع كافة الكائنات، فنجد الإحاطة العلمية لدى الانســـان عبر اجتهاده في طلب العلم، وما استكشافات العالم الادريسي وإبن بطوطه وغيرهم الا نوع من أنواع الإحاطة الاستباقية في المكان، بل

تتســـع دائرة الإحاطة ليبين لنا العلم من أن رقاقة الحواســـيب لديها من قدرات الإحاطة ما يعجز عنه دماغ الانسان عبر موسوعات أعدادها تنوء بالعصبة أولي القوة، وما التطبيقات عبر الأجهزة الخلوية، خاصة تلك التي تسـتعرض أحوال الطقس حول العالم بكبسـة زر الا نموذجا عن ذلك، بل لاحظ كيف يقرأ الأعمى عبر حاسـة اللمس مثلا، فهي إحاطة ولكن عبر حاسـة اللمس، وعبر دائرة الحقيقة نجد ما يكشـفه لنا القرآن عبر احاطة الحيوان لنموذجين يطرحهما في الهدهد حين أحاط بما لم يحط به نبينا سليمان، واحاطة الغراب بما لم يحط به قاتل أخيه في كيفية دفن الموتى، وللحشـرات نصـيب عبر نموذج نملة سـليمان، كما يبين لنا الرجل الصـالح "الخضـر" إحاطة عبر دائرة الحقيقة مقارنة بإحاطة نبينا موسـى (ع) عبر دائرة الواقع، ثم يعلن لنا الإسـلام كدين كيف يمكننا أن نرتقي "بالإحاطة" لنقترب من دائرة الحقيقة، حين يعلن من إن القراءة لا تتم عبر حاسـة الأبصـار فقط ، بل حين تنظر للأشـياء والأحداث من حولك عبر (مشـكاة اسـماء الله الحسـنى) سـتكتشـف آفاق جديدة، لذا جاء القرآن كي يبين للناس ضـمن اول آية في كيفية القراءة وكيف يجب أن نقرأ ، عبر معادله من شقين الاول (اقرأ) والثاني (باسم ربك)، فما لم تكن القراءة باسم ربك فتعتبر قراءة ناقصه، فغير المسلم عندما يطالع حدثا ما يقرأه عبر حاسة الأبصار فحسب لذا ستتشكل لديه قراءه واحده فقط ، بينما المسـلم اذا فعل شـقي المعادلة فإنه امام كل حدث او مطالعه سـتتشـكل لديه اكثر من ٩٩ قراءه، قراءات بعدد اسـماء الله الحسـني وصـفاته، هنا يكون قد دخل دائرة الحقيقة بعدما كان ضـمن دائرة الواقع، لذا تطالعنا ابنة رسول الله (صل) فتقول أطيب الدينار قبل ان أضعه في يد الفقير لأنه سيقع في يد الله.
المفهوم في الإحاطة الذي ينسجم مع صفات الله العليم والسميع والبصير والمحيط.

الصفة	المعنى
العليم	العالم بكل شيء ولا يغيب عنه شيء
السميع	المسمع والسامع وهو للمبالغة يسمع تعالى كل الأصوات والكلمات ويستجيب لعبيده
البصير	المبصر العالم الخبير من أسمائه تعالى
المحيط	الّذي أحاطت قدرته بجميع خلقه، وهو الّذي أحاط بكلّ شيء علما، وأحصى كلّ شيء عددا

كما بين القرآن ويعزز عبر:

1- ﴿وَأَسِرّوا قَولَكُم أَوِ اجهَروا بِهِ إِنَّهُ عَليمٌ بِذاتِ الصُّدورِ﴾ [الملك: ١٣]
2- ﴿يَعلَمُ ما بَينَ أَيديهِم وَما خَلفَهُم وَلا يُحيطونَ بِهِ عِلمًا﴾ [طه: ١١٠]
3- ﴿وَكَيفَ تَصبِرُ عَلى ما لَم تُحِط بِهِ خُبرًا﴾ [الكهف: ٦٨]
4- (لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا) (الطلاق: 12)
5- (وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ) ا لبقرة:19]

4- مفهوم (المراحل)

المراحل في اللغة:

- مَرَاحِلُ العُمُرِ: أَيْ مُدَّةُ حَيَاةِ الإِنْسَانِ.
- أَنْجَزَ عَمَلَهُ عَلَى مَرَاحِلَ: أَيْ تَدْرِيجِيّاً، فَتْرَةً بَعْدَ فَتْرَةٍ.
- لمَرْحَلَةُ المسافةُ يقطعها السائرُ في نحو يوم، أَو ما بين المنزلَيْنِ.
- المَرْحَلَةُ: قَدْرٌ محدود من الشّيء أنهى المرحلة الأولى من المشروع.
- في مراحل حياته الأولى: في سنوات عمره المبكرة.
- ما زال بينك وبين الإتقان مراحل ومراحل: خطوات كثيرة.

فمع مفهوم (المراحل)، نجد كيف أن إيجاد الانســـان على الأرض لا يتم فجأة وإنما عبر مراحل من (التلقيح فالجنين فالطفولة والشــباب فالكهولة فالموت)، الظاهرة التي تتكرر مع كافة الكائنات الحية حتى ولو قصــر مدى حياتها ليوم أو ســاعات، ســواء مع النبات، حيث عبر التلقيح تنشــأ البذرة ومع غرس البذرة في التراب وتعهدها بالرعاية عبر مراحل حين ينبت البرعم فالجذور لحين يشتد الساق فالأغصان فالأوراق فالثمار، ولا يختلف الامر مع الاحياء البحرية ولا باقي الحيوانات، فالتلقيح كمبدأ ثم المراحل التالية للنمو فالموت، تكرار كهذا وانســـجام قاعدته تنطلق من أن خالقها واحد نظرا لامتثالها لذات المفهوم بالرغم من تغير الاشـــكال، ويأتي القرآن ليذكر لنا ذلك، (من نطفة فعلقه ..)، (يسقى بماء واحد) (خلق من بعد خلق في ظلمات ثلاث)

ومفهوم (المراحل) لا يقتصـــر على الولادة بل يتعداه، ففي ارتفاع درجة حرارة الســـوائل التدريجي، وانخفاضـــها التدريجي لمرحلة التجمد، وهو ما نجده حتى في عمليات البناء فارتفاع ناطحات الســـحاب يتم عبر تكرار للطوابق عبر مراحل، وبناء البرامج الحاســـوبية يســـتوجب مراحل، وفي عملياتنا الطبية في الكشف عن الأورام يتم عبر مراحل من الكشف عما داخل جسد الانسان بالمناظير أو عبر الاشعة المقطعية أو عبر الموجات الصوتية أو أشعة أكس أو بتحليل الدم..

كما أن في تساقط المطر، والذي يعتمد على مرحلة التبخر لمياه البحار، فالتكثيف في طبقات السماء العليا ثم الى مطر جميعها تعتمد ذات المفهوم، المفهوم الذي ينســـجم ويتفق مع صـــفات الله الأول الآخر، الظاهر الباطن، الرافع الخافض.

الصفة	المعنى
الأول الآخر	لا شيء قبله ووجوده سبحانه ذاتي، ولا شيء بعده
الظاهر الباطن	أظهر وجوده بآياته، لا يعلم أحد ذاته
الرافع الخافض	يرفع من يستحق من عباده وما شاء من كونه يخفض من يستحق الخفض

وفي القرآن نجد:

1- ﴿وَاضرِب لَهُم مَثَلَ الحَياةِ الدُّنيا كَماءٍ أَنزَلناهُ مِنَ السَّماءِ فَاختَلَطَ بِهِ نَباتُ الأَرضِ فَأَصبَحَ هَشيمًا تَذروهُ الرِّياحُ وَكانَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيءٍ مُقتَدِرًا﴾ [الكهف: ٤٥]
2- ﴿خَلَقَكُم مِن نَفسٍ واحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنها زَوجَها وَأَنزَلَ لَكُم مِنَ الأَنعامِ ثَمانِيَةَ أَزواجٍ يَخلُقُكُم في بُطونِ أُمَّهاتِكُم خَلقًا مِن بَعدِ خَلقٍ في ظُلُماتٍ ثَلاثٍ ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُم لَهُ المُلكُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ فَأَنّى تُصـــرَفونَ﴾ [الزمر: ٦]

5-مفهوم (الهوية)

الهوية في اللغة تعني:

- الهُوِيَّةُ (في الفلسفة): حقيقةُ الشيءِ أَو الشخص التي تميزه عن غيره.
- الهُوِيَّة إحساس الفرد بنفسه وفرديّته وحفاظه على تكامله وقيمته وسلوكيَّاته وأفكاره في مختلف المواقف.
- هُوِيَّةُ الْإِنْسَانِ: حَقِيقَتُهُ الْمُطْلَقَةُ وَصِفَاتُهُ الْجَوْهَرِيَّةُ.

فالهوية نجدها عبر اختلاف ألوان البشـر، وتنوع لغاتهم، وتضــاريس اشــكالهم بالرغم من تســاويهم في الأعضــاء عبر هياكلهم العظمية، والتفرد في الهوية يمتد نحو نمط الكتابة الذي يخطه الانسـان بيده، وما يسـتخدمه من تركيبات لفظية، أو حتى فيما يرسـمه بريشـته من لوحات فنية، فرسـومات الفنان الهولندي فانكوخ تختلف في نمط رسـمها كهوية عن رسـومات الفنان الاسـباني بيكاسـو، وكذلك في هوية الحان موزارت مقارنة بالحان بيتهوفين، وهو ما نعاينه على سـبيل المثال أيضــا مع الثمار، حيث تسـقى بماء واحد ونجد الاختلاف والتفرد عبر مذاقاتها، واحجام أطوالها وأشـــكالها والوانها، وهو ما ينطبق كذلك مع الحيوان، حين نجد القطط على سبيل المثال لا تتشابه فيما يظهر على أجسادها من رقع داكنة بالوان ومســـاحات متباينة، كما لو كان لكل منها هوية، نمط يتكرر وفق مفهوم موحد يعزز (للهوية)، والهوية الفردية هذه تمتد في القرآن حين نجد محاســـبة رب العالمين للعباد والتي تكون لكل فرد على حدى وهو مقتضــى العدل، ﴿وَكُلُّهُم آتيهِ يَومَ القِيامَةِ فَردًا﴾ [مريم: ٩٥]، وهو ما ينسـجم ويتفق مع صـفات الله الوتر، الواحد الاحد والمتعالي.



بصمة الانسان تعزز لمفهوم الهوية والفردية

الصفة	المعنى
الوتر	الواحد الذي لا شريك له، ليس كمثله شيء، وهو يعزز للريادة والتفرد
الواحد الاحد	المنفرد الذي لا نظير له، المنفرد ليس معه غيره
المتعالي	المنزه عن مشابهة خلقه

وفي القرآن نجد:

1- **(**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ **(2)** لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ **(3)** وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ**) الإخلاص**
2- عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ(9) الرعد

6-مفهوم (التخزين)

جاء في معجم المعاني:

- خزَنَ يَخزُن، خَزْنًا، فهو خازِنٌ والجمع :خَزَنَةٌ وهي خازنة والجمع :خَوَازِنُ والمفعول : مخزونٌ ، وخَزِينٌ
- خَزَنَ التَّاجِرُ بَضَائِعَهُ: جَمَعَهَا فِي مَخْزَنٍ
- يَخْزُنُ مَالَهُ: يذخره، يَصُونُهُ
- خَزَنَ لسَانَهُ: حَفِظَهُ، مَنَعَهُ الْكَلاَمَ
- خَزَنَ السِّرَّ: كَتَمَهُ
- خَزَنَ اللَّحْمُ، والطَّعامُ خَزَنَ خَزْنًا، وخُزُونًا: تغيَّر وأَنْتَنَ
- خَزَنَ الشيءَ، خَزْنًا: جعلَهُ في خِزَانَةٍ
- خَزَنَ عنه العَطاءَ: منعَهُ وحَبَسَهُ

فضمن دائرة الواقع، نجد صورا عدة تبدأ من تخزين السلع، الى الأطعمة لدى الحشرات في جحورها بعد تكسير البذور كي لا تنبت، الى تخزين أطعمة الانسان كاللحوم والمأكولات كي لا تتعرض للتلف عبر درجات منخفضة للحرارة، وتخزين نقودنا في البنوك، وتخزين الطاقة، كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة المائية، جميعها على اختلاف صورها واشكالها تعتمد ذات المفهوم، وصورتها في الحقيقة تكمن حين ينتقل بنا هذا المفهوم عبر ما يحتسب لك من أجر عند الله فهو الذي يخلفه، وينميه لك ليكافئك عليه كي تتعهده بالزيادة والاجتهاد، فسعيك يختزن عند الله، وليس حين تحقق نتيجة للسعي، تخزين يدخره لك في مثل ادخار الطاقة الشمسية عبر الالواح الشمسية وعبر طاقة الرياح ليتم استثمارها في الليل لتمنحك جائزة عما خزنت، وهو ما عزز له في القرآن عبر:

1- في السعي بما أمر الله فجهدك مخزون عنده ﴿وَأَن لَيسَ لِلإِنسانِ إِلّا ما سَعى﴾ ﴿وَأَنَّ سَعيَهُ سَوفَ يُرى﴾ [النجم: ٤٠]

2- في تخزين المال الحرام ﴿يَومَ يُحمى عَلَيها في نارِ جَهَنَّمَ فَتُكوى بِها جِباهُهُم وَجُنوبُهُم وَظُهورُهُم هذا ما كَنَزتُم لِأَنفُسِكُم فَذوقوا ما كُنتُم تَكنِزونَ﴾ [التوبة: ٣٥

mass

Energy

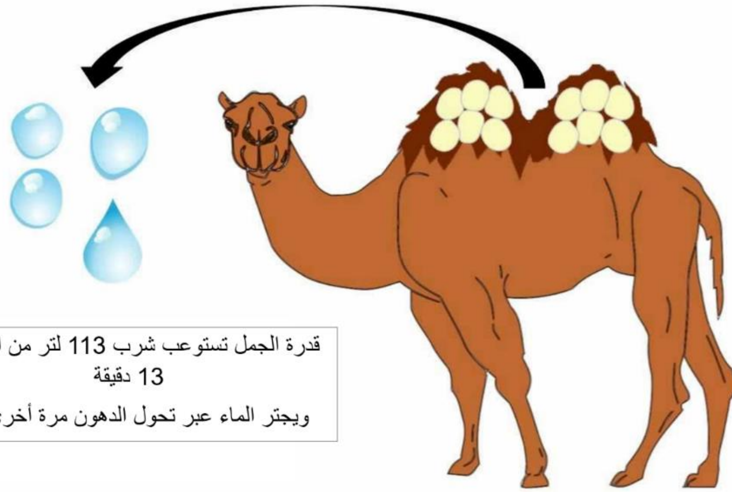
$$E = mc^2$$

speed of light
(constant)

معادلة الطاقة

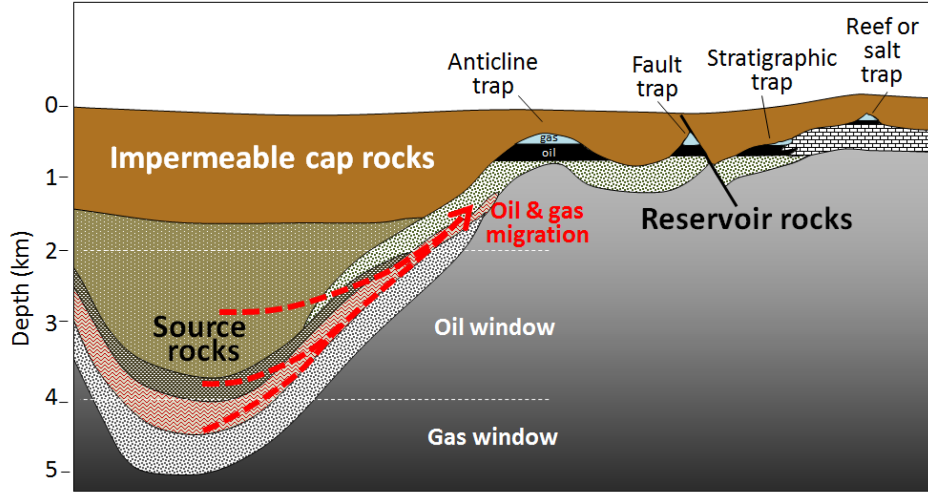


تخزين طاقتي الشمس والرياح

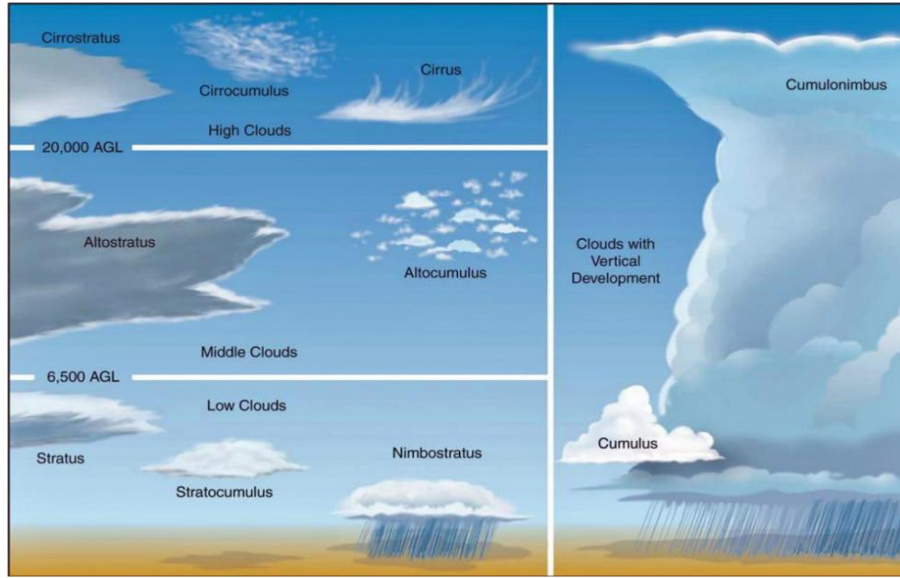




مخزون المياه الجوفية تحت الأرض



مخزون الطاقة البترولية تحت الأرض



المخزون المائي في السماء

فمفهوم التخزين ينسجم وهو ما يتفق مع صفات الله الحافظ والباسط القابض والجبار.

الصفة	المعنى
الحفيظ	يحفظ عباده وكونه من الخلل والاضطراب ويحفظ أعمال العباد للحساب
الباسط	موسع الرزق والعلم وموسع ما شاء من كونه ومخلوقاته ورحمته
القابض	قابض الأرواح والأرزاق والقابض على السماوات والأرض والكون
الجبار	المنفذ لأمره دون اعتراض، الذي يجبر الكسر

القهار	القابض على كل شيء والقاهر لكل الخلائق

وفي القرآن نجد اعتماد مفهوم التخزين عبر ضرب الامثال، فما المثل الا مخزون بجرعة مركزة لإيصال المعنى المراد للإنسان، بل زاد حين خزن لنا المشاعر التي مضى عليها آلاف السنين، في مثل:

1- ﴿فَأَجاءَهَا المَخاضُ إِلى جِذعِ النَّخلَةِ قالَت يا لَيتَني مِتُّ قَبلَ هذا وَكُنتُ نَسيًا مَنسِيًّا﴾ [مريم: ٢٣] ليشعرك بمدى حزن وإكتاب مريم البتول.
2- ﴿فَأَصبَحَ فِي المَدينَةِ خائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي استَنصَرَهُ بِالأَمسِ يَستَصرِخُهُ قالَ لَهُ موسى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبينٌ﴾ [القصص: ١٨] ، ليشعرك بالفزع الذي أصاب نبينا موسى (ع).
3- ﴿وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذينَ خُلِّفوا حَتّى إِذا ضاقَت عَلَيهِمُ الأَرضُ بِما رَحُبَت وَضاقَت عَلَيهِم أَنفُسُهُم وَظَنّوا أَن لا مَلجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلّا إِلَيهِ ثُمَّ تابَ عَلَيهِم لِيَتوبوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوّابُ الرَّحيمُ﴾ [التوبة: ١١٨] ، ليشعرك بمرارة الضيق النفسي الذي أصاب المتخلفين عن نداء الرسول للجهاد.
4- (وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ) (7) "المنافقون

7-مفهوم (اللهو)

جاء في معجم المعاني:

- لها الشَّخْصُ إلى الحديث: أَنِس به وأعجبه
- لَهَا بِلَعْبِ الْوَرَقِ: تَسَلَّى
- لَهَا بِهِ: أُولِعَ بِهِ
- لَهَا بالشيء: لَعِبَ به

فعبر دائرة الواقع، حيث نجد كل ما يبهج الانسان عبر مختلف ألوان الألعاب الرياضية والتسلية، والعاب الفيديو والالكترونية، فمع تسديده للأهداف وجمعه للنقاط وانتقاله من مرحلة الى مرحلة تالية نجده يبتهج ويفرح، وفي ســـنه لقوانين كل لعبة على حدي، يبتهج ويفرح، وكذلك مع مســـرح العرائس حين نجد محركها يعمد لإضــحاك جمهور الأطفال تارة ويحزنهم تارة، فهي وحدة واحدة ضــمن تنوع في اشــكال للإبهاج، ونجد اللهو يمارســه أيضــا الحيوان، فنلاحظه فيما بين صــغار القطط على ســبيل المثال، وفي تحليق الطيور عبر جماعات في نظم يأخذ بالألباب، وهو في ذلك يشـــبه النظم الذي تموج به مجاميع الأسماك في المحيطات.



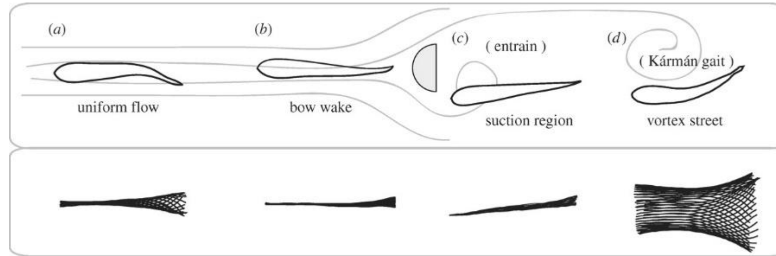
مسرح العرائس



في الإيقاع الحركي للإنسان



الإيقاع الحركي لدي الأسماك



الأساس العلمي للحركة الجماعية لدى الاسماك



الإيقاع الحركي لدى الطيور

ففي الألعاب التي يمارســـها الانســـان جميعها يعزز في الانتقال من مرحلة حياة الواقع لحياة من نوع آخر، حيث المكافئات ســتكون عبر ما جمعه من نقاط، وكذلك في عالم الحقيقة فعبر الصــدقات وامتثال الانســان للطاعات ثمة نقاط "حسنات" وما حققه من سعي عبر مراحل لدرجات له في الجنة.

وهو ينسجم بما يتفق مع صفات الله الودود، القدير، البديع، والرافع الخافض.

الصفة	المعنى
الودود	المحسن لعباده
القدير	التام القدرة ولا يلابس قدرته عجز بوجه
البديع	أوجد كل شيء ولا مثيل له
الرافع	يرفع من يستحق من عباده وما شاء من كونه
الخافض	يخفض من يستحق الخفض

فان كان ما يمارسه الانسان من لهو على الارض من أجل أن يبين له الله المسار الذي فيه يتم جمع النقاط من أجل حصد المكافئة، وهو ما يشبه سعي الانسان في الاعمال الصالحة من أجل كسب الاجر، ذلك إن إدارة الله لهذا الكون تختلف من حيث أنه لا لهو فيها بل الجد كله، ففي القرآن:

1- ﴿وَما خَلَقنَا السَّماءَ وَالأَرضَ وَما بَينَهُما لاعِبينَ﴾ [الأنبياء: ١٦]
2- ﴿لَو أَرَدنا أَن نَتَّخِذَ لَهوًا لَاتَّخَذناهُ مِن لَدُنّا إِن كُنّا فاعِلينَ﴾ [الأنبياء: ١٧]
3- (وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى) النجم (43)
4- ﴿وَمَا الحَياةُ الدُّنيا إِلّا لَعِبٌ وَلَهوٌ وَلَلدّارُ الآخِرَةُ خَيرٌ لِلَّذينَ يَتَّقونَ أَفَلا تَعقِلونَ﴾ [الأنعام: ٣٢]

واللهو أضحى مكانه في الجنة ﴿فاكِهينَ بِما آتاهُم رَبُّهُم وَوَقاهُم رَبُّهُم عَذابَ الجَحيمِ﴾ [الطور: ١٨]

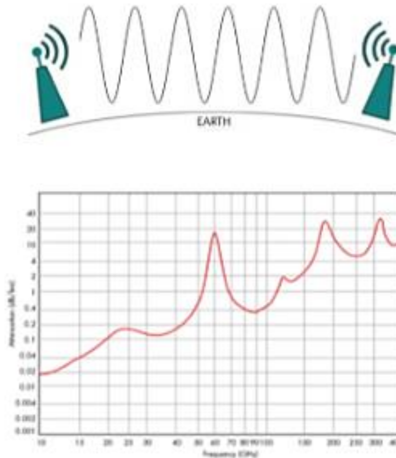
4- مفهوم (الفرز والتصنيف)

جاء في معجم المعاني:

- فرَز الشَّيءَ عن غيره: عزله عنه، نحّاه وفصله، ميَّز جيِّده عن رديئة.
- فَرَزَ الْبَرِيدَ: رَتَّبَهُ وَحَدَّدَ اتِّجَاهَهُ
- فَرَزَ أَصْوَاتَ النَّاخِبِينَ: عَزَلَهَا، أَحْصَاهَا
- فَرَزَ الْجُرْحُ الْقَيْحَ: أَخْرَجَهُ، أَفْرَزَهُ، قَيَّحَهُ
- فَرَزَتْ مَسَامُّ الْجِسْمِ الْعَرَقَ: رَشَحَتْهُ فَرَزَهُ عَنْهُ فَرَزَهُ مِنْهُ
- فَرَزَ الأَرَاضِيَ: جَزَّأَهَا، قَسَّمَهَا قِطَعاً مُسْتَقِلَّةً

- فَرَزَ القُطْنَ :فَرَزَ رديئة عَنْ جَيِّدِهِ
- فَرَزَ الشيءَ والنَّصيبَ: مَيَّزَهُ ونحَاهُ

الظاهرة التي نجد فيها اجتهاد البشر في التعرف على الأفضل والصالح مقابل الأقل نوعية أو الطالح، ليتخذوه ويمتلكونه، فالفرز الذي نعمد اليه في التبضع نتبين فيه نوع الفاكهة التي سنشتريها، ونتفحص السلعة التي سنقتنيها، ويتم فرز المتقدمين لوظيفة ما عبر اختبارات ليتم انتقاء الأمثل، والتصنيف حيث تعمد مصانع الاسمنت والبناء لفرز الحصى وتصنيفه عبر أحجام، ويتم تصنيف البضائع في المصانع والمتاجر عبر وظائفها وأحجامها واسعارها وخطوط انتاجها وهكذا، وكذلك التصنيف الذي نعتمده مع الفرز حين نعمد لتخزين الأطعمة في البرادات فللمثلجات موضع، وللمشروبات موضع وللخضار موضع، والفرز للملح عن الماء ليصلح شربه، والدهون عن الحليب عبر نزعه منه، والامر مماثل في الأسواق المركزية، حين نجد قطاعات المنتجات وقد اتخذت زوايا وأركان فلا تختلط، وكذلك في عمليات الفرز للمخلفات حيث يتم الفرز والتصنيف لها، فالورقية عن المعدنية عن الغذائية عن البلاستيكية وهكذا، كما إن العين نفسها تقوم بعملية الفرز عبر التركيز على صورة دون صورة ضمن مجموع صور متداخلة، حيث يذكر أطباء العيون من أن درجة التركيز مداها 2 درجة أثناء عملية الفرز، مع أن مدى الرؤية يبلغ 160 درجة حينها، والسمع يتمكن من فرز مجموعة من الأصوات المتداخلة ليختار منها ما يود الاستماع اليه.



انتقال الموجات الصوتية عبر الاثير متخذا مسارات

وعبر ما يسميه علماء النيرونات العصبية ثمة نموذج السلالم Laddering حيث يعتمد هذا الطرح على

منظومة التداعيات التي يستعرضها الدماغ عبر عمليات من الفرز حين تعرض له كلمة أو صورة، فمثلا حين نذكر اسم علامة تجارية ما في مثل ماكدونالدز، فالدماغ يستعرض بشكل تلقائي وجبة الهامبرغر وليست وجبة البيتزا، إضافة لاستحضاره أصابع البطاطا ومشروب الكولا وربما يستعرض أيضا معجون الكاتشب، تلك التداعيات هي ارتباطات عفوية مسبقة البرمجة جاءت ملازمة للاسم أو الصورة المستعرضة.

وحين نذكر اسم حديقة، فهي تستوجب ارتباطات عفوية عبر سلالم من الصور في مثل شجرة، وورود، وطيور، ومجرى ماء، وربما كوخ.

وهو ما ينسجم مع صفات الله العدل، والحكم والحكيم والمقدم والمؤخر والمذل والمغني والمقسط والمحصي والجامع، الرافع الخافض.

الصفة	المعنى
العدل	العادل الكامل في عدالته
الحكم	الحاكم الذي لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه الحكم من يفصل بين المتنازعين ويحكم في الأمور وبين الناس
الحكيم	المدبر بحكمة عليا
الرافع	يرفع من يستحق من عباده وما شاء من كونه
الخافض	يخفض من يستحق الخفض
المقدم المؤخر	يقدر الأشياء والأوامر فيقدم بعضها على بعض وفق حكمته الذي يؤخر الثواب والعقاب والأجل إلى وقت معلوم عنده
المذل	يُذِلّ أعداءه وعُصاته
المغني	المتفضل بإغناء سواه
المقسط	يعطي كل ذي حق حقه
المحصي	لا يغيب عنه شيء
الجامع	يجمع شتات الحقائق والخلائق في الدنيا والآخرة

كما عزز لذلك في القرآن عبر:

1- ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوا رَبَّهُم إِلَى الجَنَّةِ زُمَرًا حَتّى إِذا جاءوها وَفُتِحَت أَبوابُها وَقالَ لَهُم خَزَنَتُها سَلامٌ عَلَيكُم طِبتُم فَادخُلوها خالِدينَ﴾ [الزمر: ٧٣]
2- ﴿تِلكَ الرُّسُلُ فَضَّلنا بَعضَهُم عَلى بَعضٍ مِنهُم مَن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعضَهُم دَرَجاتٍ وَآتَينا عيسَى ابنَ مَريَمَ البَيِّناتِ وَأَيَّدناهُ بِروحِ القُدُسِ وَلَو شاءَ اللَّهُ مَا اقتَتَلَ الَّذينَ مِن بَعدِهِم مِن بَعدِ ما جاءَتهُمُ البَيِّناتُ وَلٰكِنِ اختَلَفوا فَمِنهُم مَن آمَنَ وَمِنهُم مَن كَفَرَ وَلَو شاءَ اللَّهُ مَا اقتَتَلوا وَلٰكِنَّ اللَّهَ يَفعَلُ ما يُريدُ﴾ [البقرة: ٢٥٣]
3- ﴿وَكُنتُم أَزواجًا ثَلاثَةً﴾ [الواقعة: ٧]
﴿فَأَصحابُ المَيمَنَةِ ما أَصحابُ المَيمَنَةِ﴾ [الواقعة: ٨]
﴿وَأَصحابُ المَشأَمَةِ ما أَصحابُ المَشأَمَةِ﴾ [الواقعة: ٩]
﴿وَالسّابِقونَ السّابِقونَ﴾ [الواقعة: ١٠]
4- ﴿اهدِنَا الصِّراطَ المُستَقيمَ، صِراطَ الَّذينَ أَنعَمتَ عَلَيهِم غَيرِ المَغضوبِ عَلَيهِم وَلَا الضّالّينَ﴾ [الفاتحة].

وما (الأعراف) الا مرتبة بين المرتبتين في يوم الحساب، ومع الفرز والتصنيف ثمة ما يحتاج لتفعيل أداة الربط، ففي مثل ما ورد في سورة الواقعة، حيال كلمة (الحرث) والتي تحمل مدلولات عدة منها حرث الأرض ومنها وطئ الرجل زوجته، فنلاحظ (أفرأيتم ما تمنون)، تلتها بعد آية كلمة (تحرثون) ما يعزز لمسارا نحو وطئ الرجل زوجته، كي تأتي عبارة (أأنتم تزرعونه)، كما لو كانت للتعبير عن (جسر) فيما

بين المعنيين معا، حرث الزراعة وحرث وطئ الزوجة، وهو ما يدعو للتأمل من أجل الاستدلال عبر مفهوم الفرز.

5- مفهوم الهداية و(الارشاد)

الإرشاد في اللغة:

- مصدر أَرْشَدَ
- يُلْقِي دُرُوسَ الإِرْشَادِ: الوَعْظِ، التَّوْجِيهِ، الهِدَايَةِ
- (علوم النفس) توجيه نفسيّ إفراديّ يقدِّمه عالم نفس أو مختصّ بالتربية لفردٍ ما تمكينًا له من حلّ مشكلاته الشخصيَّة أو الفنِّيَّة أو التربويَّة
- أما الهداية فنجد هدَى الحائرَ: أرشده ودلَّه، وفَّقه، عكسه أضلّه
- أَرْشَدَهُ: - هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الإِيمَانِ أَوْ لِلْإِيمَانِ

والارشاد كما في مفهوم (الهداية) حيث نجد تكرارا عبر اشكال عدة، فنجد الرضيع يهتدي بشكل تلقائي لحلمة ثدي أمه ليطعم الحليب، ويهتدي برعم النبتة حين يبزغ ليتحرك بذاته نحو أشعة الشمس ان كان قد تم الانبات في مكان معتم، وهدايتنا في عتمة الليل تتم عبر نور القمر وأضـــواء النجوم، وفي الارشـــاد صـــور عديدة منها ارشـــاد الوالدين لأبنائهم عبر المهارات والتعلم، والحيوان والحشـــرات نحو أســـاليب الصـيد، ناهيك عن سـبل بناء المسـاكن والجحور والاعشـاش، وسـبل تخزين الغلل، وصـور الارشـاد والهداية تتعدد لتصـــل الى علوم الرياضـــيات والكيمياء والفيزياء، فها هي ظاهرة الروابط الايونية، تبين لنا كيف ترتبط عناصـــر المعادن مع بعضـــها البعض لتكون لنا ما يســـمى بالمركبات، فكيف اهتدت ذرة الأكسجين لتتحد مع ذرة الهيدروجين لتكون لنا الماء، وكيف اهتدى الماء بعد ذلك لقانون الرفع كي يرفع السفن فلا تغرق فيه، وكيف اهتدت اشعة الشمس للاندماج مع كلوروفيل النباتات لإنتاج غاز الأكسجين، وكيمياء الذرات نجده ممتد فيما بين الأفكار والشعوب، حين لا نجد تجاوبا من شعب حيال فكر أديب أو مفكر معين في بقعة جغرافية ونجد له احتضـانا له مع شـعب مغاير لغة وعرقا، في مثل فكر جلال الدين الرومي فهو ذي أصـــول أفغانية ولكن انتشـــر فكره في الاناضـــول ومع الجامعات الأوروبية، وكارل ماركوس لم ينطلق فكره من روسيا بل من ألمانيا، فجميعها يشترك بالرغم من تنوع اشكال الارشاد وفق مفهوم موحد، وهو ما يتفق مع صفة الرشيد كصفة من صفات الله والهادي، وليس من استثناء حتى مع الأنبياء والرسل حين أرشدهم الله ووجههم، فهذا ذا النون حين التقمه الحوت، وموسى (ع) عبر إرشادات الخضر، ومحمد (ص) (حين عبس) وكذلك في توجيه الله سبحانه لزوجات الرسول في سورة التحريم.

وهو ما ينسجم مع صفات الله الرشيد والهادي والنور وذو الجلال والاكرام وذو الفضل.
وتأتي الحقائق العلمية اليوم كما في المستقبل كمسار لتعزز ما في القرآن بما تؤكد الارشاد والهداية

لتجسر لنا بعد ذلك فيما بين دائرتي الواقع والحقيقة.

الصفة	المعنى
الرشيد	المرشد لعباده
الهادي	يهدي إليه عباده ويهدي كل مخلوق إلى أســـباب بقائه وطريق حياته
النور	الظاهر بنفسه والمظهر لغيره
ذو الـــجـــلال والاكرام	له الكمال والجلال والإنعام
ذو الفضل	المُنعم بما لا يلزمه

وفي القرآن:

1- ﴿قالَ رَبُّنَا الَّذي أَعطى كُلَّ شَيءٍ خَلقَهُ ثُمَّ هَدى﴾ [طه: ٥٠]
2- ﴿وَفي أَنفُسِكُم أَفَلا تُبصِرونَ﴾ [الذاريات: ٢١]
3- (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ(1) التحريم
4- فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ﴿٦ النساء﴾
5- رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠ الكهف﴾
6- وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤ الكهف﴾
7- مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦ الكهف﴾

6- مفهوم (الحكمة)

فالحكمة عبر معجم المعاني تعني الفقه أو الصَّواب قولا وعملا

- وتعني العقل والفهم والفطنة وإصابة القول.
- وتعني معرفةُ أفضل الأشياء بأفضل العلوم .
- وتعني كمال العلم واتقان العمل.

وصـــور الحكمة على تنوعها نتائجها على الدوام إيجابية، وهو ما نجده مع الفلاح حين يعمد لتلقيح النخيل كي تثمر تمرا، ويعمد البناؤون لصـــب قواعد اســـمنتية بعمق كاف لتشـــييد مبان متعددة الطوابق بارتفاعات شاهقة لا يتم الا بالتعزيز في تلك القواعد عبر سماكات من حديد الصلب وفق معايير، ويعطب المحرك حين لا يوضع البرغي في موضعه المناسب في محرك الدينامو، أو حين يتم سقي النبات بمحلول الزئبق عوضا عن الماء! فالحكمة تكون عبر التعرف على صـــفات العناصـــر والمواد وكل ما خلق الله من حولنا، لنجعلها تصب في المواضع المناسبة لها فتثمر وتزدهر على ضوئها الحياة ويحدث التعمير، وفي سقي أعالي الجبال

التي يصعب وصول الماء اليها والمساحات الشاسعة للوديان الجافة على ترامي أطرافها بماء المطر عبر ظاهرة تبخر ماء المحيطات والبحار هو من الحكمة، وفي تنظيف الشواطئ عبر عمليات المد والجزر مما يضر بالحياة المائية هو من الحكمة، وعليه فان ما تخلفه الحروب من اعاقات واحراق للحي والنبات وهدم للإنشاءات لا يستقيم والحكمة، فجميع هذه الظواهر وأكثر ما يتفق مع صفة الله الحكيم.

الصفة	المعنى
الحكيم	المدبر بحكمة عليا
ذو الفضل	المُنعم بما لا يلزمه

وفي القرآن شواهد معززة لهذا المفهوم نجدها في:

1- ﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ﴾ [الرحمن: ١٣]
2- ﴿أَمَّن خَلَقَ السَّماواتِ وَالأَرضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَنبَتنا بِهِ حَدائِقَ ذاتَ بَهجَةٍ ما كانَ لَكُم أَن تُنبِتوا شَجَرَها أَإِلٰهٌ مَعَ اللَّهِ بَل هُم قَومٌ يَعدِلونَ﴾ [النمل: ٦٠]
3- ﴿أَمَّن يَهديكُم في ظُلُماتِ البَرِّ وَالبَحرِ وَمَن يُرسِلُ الرِّياحَ بُشرًا بَينَ يَدَي رَحمَتِهِ أَإِلٰهٌ مَعَ اللَّهِ تَعالَى اللَّهُ عَمّا يُشرِكونَ﴾ [النمل: ٦٣]
4- ﴿وَهُوَ الَّذي مَرَجَ البَحرَينِ هذا عَذبٌ فُراتٌ وَ هذا مِلحٌ أُجاجٌ وَجَعَلَ بَينَهُما بَرزَخًا وَحِجرًا مَحجورًا﴾ [الفرقان: ٥٣]

7- مفهوم (التطويع)

التطويع في اللغة:

- تطويع: مصدر طَوَّعَ
- أطاعه: انقاد لإرادته وخضع له. أطاع الشجر: أدرك ثمره ونضج. أطاع الثمر: نضج وأمكن قطفه.
- أطاع اللهَ انقاد له، فعل ما أَمَرَه به، أذعن له وخضع لإرادته وحُكْمه.

ومع دائرة الواقع نجد حين يطوع الحديد كي يشكل في هيئة قضبان أو صفائح لبناء المباني أو السفن أو القاطرات، وهو ما لا يتم الا عبر تعريضه للنار بدرجات عالية من أجل تشكيله، وهو ما يتم مع الذهب عبر فتنه بالنار ليرتقي بثمنه، وهو ما يتم مع الشجر حين يتم تحويله وتشكيله كأثاث، وهو ما يتعرض اليه البشر عبر مصائب ومحن من أجل التهذيب والإرشاد والتوجيه ليرتقوا بتصوراتهم وسلوكهم، فهو مفهوم موحد عبر مفهوم (التطويع) رغم تنوع اشكاله وصوره، وهو ما يتفق مع صفة الله الجبار والصبور والقدوس.



فتن الذهب بدرجة حرارة تصل 1063 درجة مؤويه



درجة انصهار الحديد 1538 درجة مؤويه

الصفة	المعنى
الجبار	المنفذ لأمره دون اعتراض، جابر للكسر
الصبور	لا يتعجل بالعقوبة وكل شيء عنده بحكمة ومقدار

وقد جاء في القرآن:

1- (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُون) الحشرَ(23)

2- ﴿ثُمَّ استَوى إِلَى السَّماءِ وَهِيَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَلِلأَرضِ ائتِيا طَوعًا أَو كَرهًا قالَتا أَتَينا طائِعينَ﴾ [فصلت: ١١]

3- ﴿قُل يا عِبادِ الَّذينَ آمَنُوا اتَّقوا رَبَّكُم لِلَّذينَ أَحسَنوا في هذِهِ الدُّنيا حَسَنَةٌ وَأَرضُ اللَّهِ واسِعَةٌ إِنَّما يُوَفَّى الصّابِرونَ أَجرَهُم بِغَيرِ حِسابٍ﴾ [الزمر: ١٠]

4- ﴿وَقالَ الَّذينَ أوتُوا العِلمَ وَيلَكُم ثَوابُ اللَّهِ خَيرٌ لِمَن آمَنَ وَعَمِلَ صالِحًا وَلا يُلَقّاها إِلَّا الصّابِرونَ﴾ [القصص: ٨٠]

8- مفهوم (الوحدة والتنوع)

جاء في معجم المعاني في الوحدة:

- الوَحِدُ: المنفردُ بنفسه
- هُوَ نَسِيجُ وَحْدِهِ: أَيْ لاَ ثَانِيَ لَهُ، وَهِيَ عِبَارَةٌ لِلْمَدْحِ
- هو قريع وَحْده: أي لا يقارعه في الفضل أحد
- الوحْدة العضويّة
- ترابط منطقيّ أو جماليّ أو قصصيّ بين أجزاء العمل الأدبيّ المكتمل

وجاء في معجم المعاني مصدر تَنَوَّعَ

- تَنَوُّعُ الصُّوَرِ: اِخْتِلاَفُ أَلْوَانِهَا وَأَحْجَامِهَا وَأَشْكَالِهَا
- تَنَوُّعُ الْمَلاَبِسِ: تَصَنُّفُهَا تَنَوُّعُ الْمَنَاظِرِ تَنَوُّعُ الأَشْكَالِ
- تَنَوَّعَتِ الْمَأْكُولاَتُ عَلَى مَائِدَةِ الغَدَاءِ: اِخْتَلَفَتْ أَنْوَاعُهَا
- تَنَوَّعَتِ البَضَائِعُ: تَصَنَّفَتْ وَصَارَتْ أَنْوَاعاً
- تنوّع المحاصيل الزِّراعة المتتابعة للأرض نفسها بمحاصيلَ مختلفة

فنجد، كيف أن مادة التراب، (السيليكون) تتعدد استخداماتها، فللفلاح خبرات لا يغفلها عامل في التعامل مع أنواع الترب في الزراعة، ومصانع التشييد في الأبنية لا تستغني عنها مع تحويله للزجاج والسيراميك وغراء التمديدات الكهربائية وتمديدات المياه وغيرها كثير لا تصلح الا عبره، وفي مختبرات الروبوتات والرقائق الالكترونية دشنت له مدن اتخذت اسم السيليكون، ليظل الأصل واحد والاستخدامات متعددة فهو تنوع مع الوحدة، ومع الحبوب النباتية على سبيل المثال نجد، كيف يتم تصنيع منتجات مختلفة يستخدم فيها نبات الذرة ليتحول الى مثل زيت الذرة، والنشا، والفشار، والناتشوز، أو رقائق الذرة "كورن فليكس" و غيرها كثير، كما تستخدم الذرة في انتاج منتجات غير غذائية في مثل حفاظات الاطفال ومعاجين الاسنان وغيرها، الوحدة والتنوع هذه نجدها أيضا في الزخارف في تشكيلها، وفي حركة الكون والاجرام من حولنا عبر حركاتها الدائرية، كما نلاحظ ذلك في الاشكال الهندسية، حين تتقاطع وتتداخل.

وكذلك في القرآن حين يستوعب ككتاب من رب العالمين كافة العقول البشرية على تنوع السعات الادراكية التي زودت بها، فالقرآن خطاب واحد رسالته تستوعب تنوع لا متناهي من القدرات العقلية، وهو ما جعل التفاوت في القدرات العطائية في التفسير والفقه لدى العلماء، ومن هنا جاءت، انما يخشى الله من عباده العلماء، وهذا كله ينسجم مع صفات الله الواسع والباسط والبديع والغني والمغني.

الصفة	المعنى
الواسع	عمت رحمته كل شيء ووسع علمه كل شيء
الباسط	موسع الرزق والعلم وموسع ما شاء من كونه ومخلوقاته ورحمته
البديع	أوجد كل شيء ولا مثيل له
الغني	المستغني بذاته عن سواه من الخلق وكل الوجود مفتقر إليه
المغني	المتفضل بإغناء سواه

وفي القرآن نجد:

1- ﴿مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتي وُعِدَ المُتَّقونَ فيها أَنهارٌ مِن ماءٍ غَيرِ آسِنٍ وَأَنهارٌ مِن لَبَنٍ لَم يَتَغَيَّر طَعمُهُ وَأَنهارٌ مِن خَمرٍ لَذَّةٍ لِلشّارِبينَ وَأَنهارٌ مِن عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُم فيها مِن كُلِّ الثَّمَراتِ وَمَغفِرَةٌ مِن رَبِّهِم كَمَن هُوَ خالِدٌ فِي النّارِ وَسُقوا ماءً حَميمًا فَقَطَّعَ أَمعاءَهُم﴾ [محمد: ١٥]

2- ﴿وَفِي الأَرضِ قِطَعٌ مُتَجاوِراتٌ وَجَنّاتٌ مِن أَعنابٍ وَزَرعٌ وَنَخيلٌ صِنوانٌ وَغَيرُ صِنوانٍ يُسقى بِماءٍ واحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعضَها عَلى بَعضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ في ذلِكَ لَآياتٍ لِقَومٍ يَعقِلونَ﴾ [الرعد: ٤]

9- مفهوم (الامتثال)

جاء في معجم المعاني:

- اِمْتَثَلَ نَموذَجَ الآخَرِينَ: اِحْتَذَى وَعَمِلَ بِهِ، سَارَ علَى مِنْوَالِهِ
- اِمْتَثَلَ لِلأَمرِ الوَاقِعِ: خَضَعَ لَهُ وَانْقَادَ
- امْتَثَلَ أَمْرَه: أطاعه واحتذاه

ولما جبلت عليه العناصر والمواد من سمات حين نجد سمات الحديد لا تتغير مهما امتد زمن الأرض، ولا تتغير سماته أيضا جغرافيا مهما تغيرت مصادره المكانية، وحين نجد شكل الثمار موحد في الشكل واللون بالرغم من تغير مكان إنباته، وسمات النحاس واحدة لا تتغير، ودرجة غليان الماء على الدوام 100 درجة مئوية، ورائحة القرنفل لها ما يجعلها مميزه مقارنة برائحة ورد الجوري أينما زرعت ازهارها، والطبيب حين يعالج مريضا في اليابان عن مرض في الرشح، ثم يعالج مريضا آخر في أميركا عن ذات المرض، تكون نتائجه متماثلة، ولذعه مذاقات الأطعمة نوع من الامتثال حين تعاود في كل مرة الاستطعام لتمنحك ذات الابهاج، وهكذا مع الاصوات والأجواء من إنارة أو درجات حراره ورطوبة.

وعليه نحن نعكف على دراسة خصائص وسمات العناصر والمواد، فذلك المعدن معروف بصلادته، مقابل ذاك الهش، وآخر سمته التجاوب السريع في مرور الشحنات الكهربائية مقابل الآخر الذي لا يستجيب، وهكذا، وحتى مع البشر نجد الامتثال، لذا يقال الناس معادن، فذاك الكريم جبل على الكرم، وآخر البخيل الذي جبل على البخل، وآخر متكبر وهكذا، مفهوم ضم في دائرته الجمادات والاحياء، وهو ما ينسجم مع صفات الله المعبود والمتعال والعلي والمتكبر والملك والمهيمن والعزيز والجبار.

الصفة	المعنى
المعبود	المستحق للألوهية والعبادة
المتعال	المنزه عن مشابهة خلقه
العلي	المتعال ولا يدركه أحد
المتكبر	المنفرد بذاته بالعظمة
الملك	المتصرف بملكه كيف يشاء
المهيمن	المسيطر
العزيز	الغالب
الجبار	المنفذ لأمره دون اعتراض، جابر الكسر

وفي القرآن نجد:

1- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الأَرضِ المَلِكِ القُدّوسِ العَزيزِ الحَكيمِ﴾ [الجمعة: ١]
2- ﴿ثُمَّ استَوى إِلَى السَّماءِ وَهِيَ دُخانٌ فَقالَ لَها وَلِلأَرضِ ائتِيا طَوعًا أَو كَرهًا قالَتا أَتَينا طائِعينَ﴾ [فصلت: ١١]
3- ﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعدُ بِحَمدِهِ وَالمَلائِكَةُ مِن خيفَتِهِ وَيُرسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصيبُ بِها مَن يَشاءُ وَهُم يُجادِلونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَديدُ المِحالِ﴾ [الرعد: ١٣]

10- **مفهوم (التفاعل)**

التفاعل في اللغة:

- تفاعل الشَّيئان: أثَّر كلٌّ منهما في الآخر
- تفاعل مع الحدث: تأثَّر به، أثاره الحدثُ فدفعه إلى تصرُّفٍ ما
- أَصْبَحَ بَيْنَهُمَا تَفَاعُلٌ مُسْتَمِرٌّ: تَأْثِيرٌ مُتَبَادَلٌ
- تَفَاعُلٌ كِيمِيَائِيٌّ: تَغَيُّرٌ يَحْدُثُ فِي الْمَوَادِّ الكِيمِيَائِيَّةِ بِتَأْثِيرِ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ
- تَفَاعُلٌ ثَقَافِيٌّ: تَأَثُّرُ الثَّقَافَاتِ بِبَعْضِهَا التَّفَاعُلُ الاجْتِمَاعِيُّ
- تفاعل تبادليّ: (الأحياء) التَّفاعل بين مولِّد المضادّ وبين جسم مُضادّ
- تفاعُل كِيميائيّ: تأثير متبادل بين مادتين ينتج منه تغيير في طبيعة الأجسام الكيميائيّة
- تفاعل نوويّ :تفاعل كالانشطار يغيِّر طاقة وتركيب وبناء نواة ذرِّيَّة تفاعُل ذَرِّيّ
- مذهب التَّفاعل: (علم النفس) إحدى نظريّات علم النفس المفسِّرة لصلة النفس بالجسم، وتقول بالتأثير المتبادل بين النفس والجسم المتحدين في التركيب الإضافيّ

التفاعل عبر الحوار الذي يتم فيما بين شخصين، هو ذاته أيضا يتم فيما بين سائر الكائنات، فعدم ادراكنا لمنطق ما يدور بينهم من تفاعل لا ينفي المفهوم، ذلك أن أحد صور التفاعل الاستجابة من طرف للطرف الآخر، فحين نجد استجابة القط أو الكلب حين تناديه أو تردعه بأمر من الأوامر، بل التفاعل يتواصل ليكون

أيضـــا مع الجمادات، في تلقيمك للأوامر مع الروبوت فيســتجيب لك ويرشــدك، وهو ما يتم يوميا بيننا وبين اجهزتنا الخلوية مع "ســيري" على ســبيل المثال، أو حين يوقفك مقبض الباب عن التقدم لخطوة، أو لعثرة تعترض قدمك، أو عبر رائحة زكية تشــتمها فتنتعش لها اســاريرك لتســتعرض لك ذكريات، أو مذاق رحب لرشفة من قهوة حاره، أو لقضمه من لوح كاكاو، فجميعها ينسجم مع صفة الله المجيب، السميع، فهو أقرب الينا من حبل الوريد، والذي اذا دعي لبى.

الصفة	المعنى
المجيب	يستجيب دعاء عباده
السميع	المسمع والسامع وهو للمبالغة يسمع تعالى كل الأصوات والكلمات ويستجيب لعبيده

وفي القرآن نجد:

1- ﴿وَإِذا سَــأَلَكَ عِبادي عَنّي فَإِنّي قَريبٌ أُجيبُ دَعوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ فَليَســتَجيبوا لي وَليُؤمِنوا بي لَعَلَّهُم يَرشُدونَ﴾ [البقرة: ١٨٦]
2- ﴿فَمَكَثَ غَيرَ بَعيدٍ فَقالَ أَحَطتُ بِما لَم تُحِط بِهِ وَجِئتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقينٍ﴾ [النمل: ٢٢]
3- ﴿فَناداها مِن تَحتِها أَلّا تَحزَني قَد جَعَلَ رَبُّكِ تَحتَكِ سَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤]

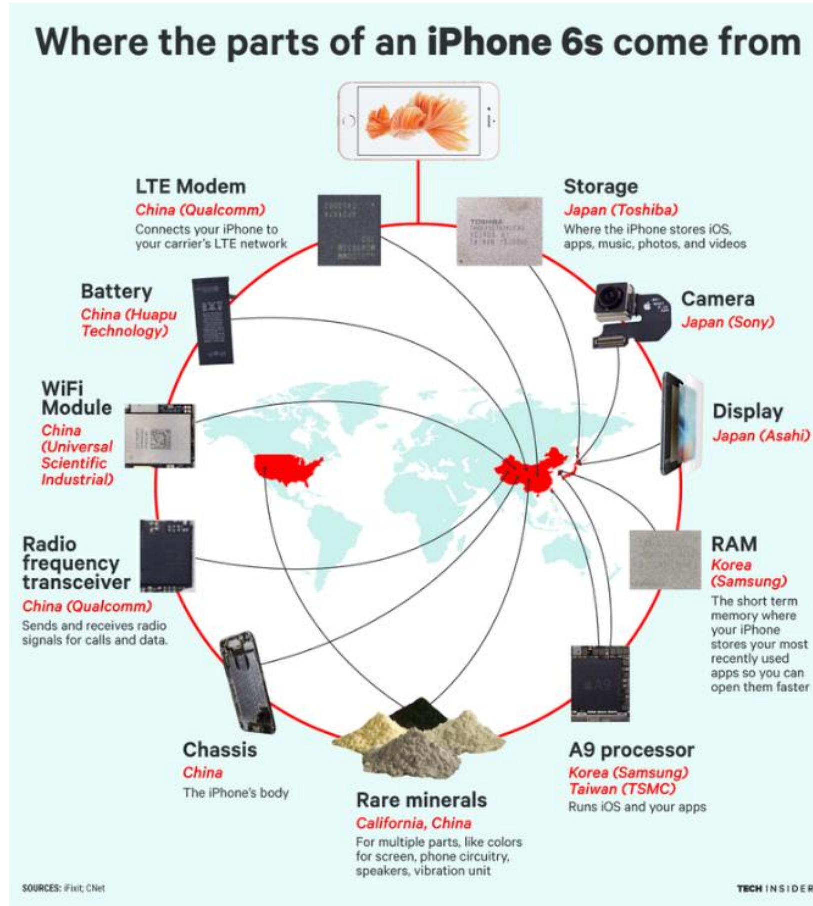
11- مفهوم (التكامل)

التكامل في اللغة:

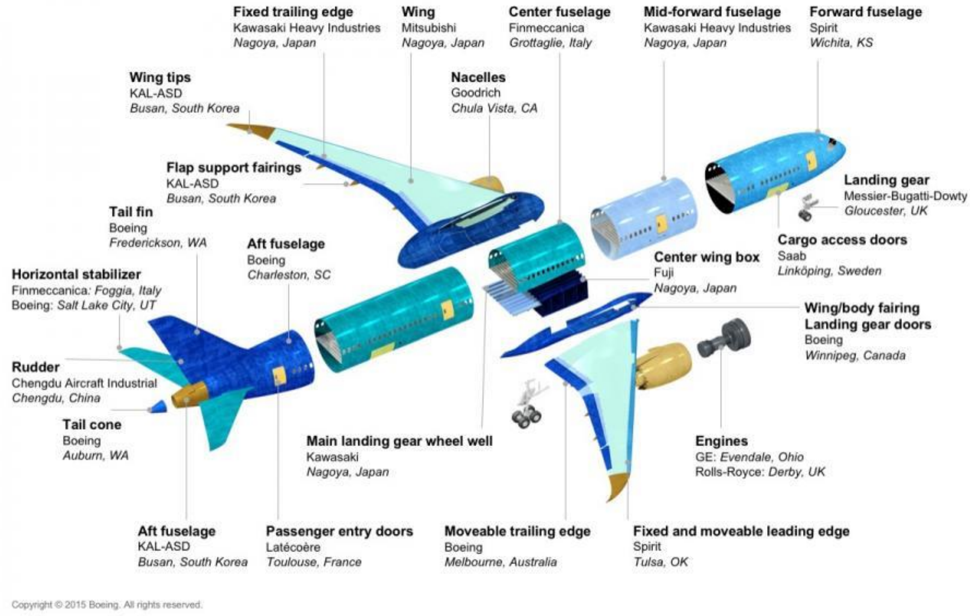
- تكاملتِ الأشياءُ: كمَّل بعضُها بعضًا بحيث لم تحتج إلى ما يُكمِّلها من خارجها
- تَكامَلَ عَمَلُهُ: كانَ كامِلاً وَتامّاً
- تَكَامَلَ الشيءُ: كَمَلَ شيئًا فشيئًا
- تَكامُلُ جُهودِ الأَفْرادِ: تَكْميلُ بَعْضِهِمْ بَعْضاً
- التَّكامُلُ الاقتِصادِيُّ: جَمْعُ كُلِّ مُكَوِّناتِ الاقْتِصادِ لِيُكَمِّلَ بَعْضُها بَعْضاً
- حسابُ التَّكامل: (الجبر والإحصاء) دراسة رياضيّة للتّكامل وتطبيقاته في إيجاد الأحجام والمساحات وجذور المعادلات التّفاضليّة التّفاضُل والتّكامُل
- تكامل سياسيّ: (السياسة) حالة التَّماسك التي تسود المجتمع من الناحية السِّياسيّة
- تكامل ثقافيّ: (الثقافة والفنون) توافق متبادل بين سمات ثقافيّة متعارضة يكوِّن نسقًا ثقافيًّا منسجمًا

والتكامل نجده عبر التطعيم الذي نجريه على النباتات، فعبر ســـاق من شـــجرة الزيتون يمكنك أن تستزرع عنها ساق لشجرة الكمثرى، بالرغم من تباين فصيلتي الشجرتين، وهو ما نلاحظه فيما بين الحيوان والانسان في استزراع الانسولين من الحيوان لصالح الانسان لمرضى السكر، ونجده في التكامل الذي أنتج لنا طائرة الايرباص عبر تجميع أجزاء الطائرة من خمس دول لا دولة واحدة في الاتحاد الأوروبي، وما جهاز الايفون الخلوي الا نموذجا آخر للتكامل والتظافر فيما بين عشـرات الشـركات التجارية، ذات التكامل نجده في اجســادنا عبر أدوار يقوم بها الكبد في توليد

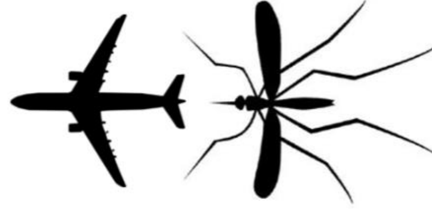
خلايا الدم الحمراء، والمثانة في التخلص من سموم الجسم، والهيكل العظمي في حمل أعضاء الجسد، والتكامل فيما بين الطيور والجاموس حين تتغذى الطيور على ما يعلق من حشرات على ظهر الجاموس، او حين تتزاوج بعض الأسماك على أوراق الشجر وليس في الماء أو السلاحف في دفن بيضها في التراب وليس في البحر.
ومن أجل الحصول على هواء بارد تتظافر عدة أجهزة في مكيف الهواء بدئ بالمضخة، فالمكثف، فالأحزمة، والبكرات، فالفلاتر، ومعير حراري، ونجده أيضا عبر ما نسميه بالموائم Adapter حين نحول شحنة الفولتية الكهربائية من درجة الى درجة أخرى كي تتوائم مع الدولة التي وصلنا اليها.
التكامل الذي نجده في السماء، عبر التوازن في الجاذبية التي تجعل كل كوكب ونجم في موضع محدد معتمدا على قوى الجذب مع الكواكب الأخرى مع خاصية الطرد المركزية لها.



جهاز الايفون الخلوي إنجاز تظافر في إنجازه 11 شركة من 4 دول عظمى



Boeing Airplane أجزاء الطائرة بوينغ وتكامل عبر 13 دولة حول العالم لتصنيعها



تتكامل خمس دول أوروبية لإنتاج طائرة تحلق كالحشرة



مراحل عملية التطعيم بين نباتين من فصيلتين مختلفتين

فصور التكامل هذه تنسجم مع صفات الله التي نجدها عبر (الجبار)، البديع، الجامع، القوي، ذلك ان ما خلق لا يقوى بذاته في ان يقوم بالعمليات دون الاتكال والتكامل مع آخرين.

الصفة	المعنى
الجبار	المنفذ لأمره دون اعتراض، جابر الكسر
البديع	أوجد كل شيء ولا مثيل له
الجامع	يجمع شتات الحقائق والخلائق في الدنيا والآخرة
القوي	بذاته ولا يحتاج إلى سواه

وجاء في القرآن ما يعزز لذلك عبر:

1- ﴿مُحَمَّدٌ رَسولُ اللَّهِ وَالَّذينَ مَعَهُ أَشِدّاءُ عَلَى الكُفّارِ رُحَماءُ بَينَهُم تَراهُم رُكَّعًا سُجَّدًا يَبتَغونَ فَضلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضوانًا سيماهُم في وُجوهِهِم مِن أَثَرِ السُّجودِ ذلِكَ مَثَلُهُم فِي التَّوراةِ وَمَثَلُهُم فِي الإِنجيلِ كَزَرعٍ أَخرَجَ شَطأَهُ فَآزَرَهُ فَاستَغلَظَ فَاستَوى عَلى سوقِهِ يُعجِبُ الزُّرّاعَ لِيَغيظَ بِهِمُ الكُفّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ مِنهُم مَغفِرَةً وَأَجرًا عَظيمًا﴾ [الفتح: ٢٩]

2- ﴿قالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذينَ يَخافونَ أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيهِمَا ادخُلوا عَلَيهِمُ البابَ فَإِذا دَخَلتُموهُ فَإِنَّكُم غالِبونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلوا إِن كُنتُم مُؤمِنينَ﴾ [المائدة: ٢٣]

3- ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ إِن كُنتُم في رَيبٍ مِنَ البَعثِ فَإِنّا خَلَقناكُم مِن تُرابٍ ثُمَّ مِن نُطفَةٍ ثُمَّ مِن عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُضغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُم وَنُقِرُّ فِي الأَرحامِ ما نَشاءُ إِلى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخرِجُكُم طِفلًا ثُمَّ لِتَبلُغوا أَشُدَّكُم وَمِنكُم مَن يُتَوَفّى وَمِنكُم مَن يُرَدُّ إِلى أَرذَلِ العُمُرِ لِكَيلا يَعلَمَ مِن بَعدِ عِلمٍ شَيئًا وَتَرَى الأَرضَ هامِدَةً فَإِذا أَنزَلنا عَلَيهَا الماءَ اهتَزَّت وَرَبَت وَأَنبَتَت مِن كُلِّ زَوجٍ بَهيجٍ﴾ [الحج: ٥]

12- **مفهوم (الإدارة)**

الإدارة في اللغة:

- أدار :فعل
- أدارَ يُدير، أَدِرْ، إدارةً، فهو مُدير، والمفعول مُدار
- أدار حول الشيء: دار
- أدار فلانًا عن الأمر: طلب منه أن يتركه
- أدار على الأمر: طلب منه أن يفعله
- أدار الشَّيءَ: جعل حركاتِه تتواتر بعضُها في إثر بعض، جعله يدور
- أدار الآلةَ
- أدار العمامةَ حول رأْسه: لَفَّها
- أدار التجارة: تعاطاها وتداولها من دون تأجيل.

- ادارة الجودة الشاملة: هو نظام يدير المؤسسات التي تضع ابعاد على منتجاتها وخدماتها والتي تهم العميل
- ادارة العلامة التجارية: المسؤولية عن العلامة التجارية ولا سيما في شركة متعددة العلامات التجارية
- الإدارة: وظيفة تحقيق الأهداف عن طريق الآخرين.
- الإدارة الفنية: (عمليات تشغيل الخدمة) هي الوظيفة المسئولة عن تقديم مهارات فنية لدعم خدمات تكنولوجيا المعلومات وإدارة البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات. والإدارة الفنية تعرف أدوار مجموعات الدعم وكذلك الأدوات والعمليات والإجراءات اللازمة. ---(المجال: حاسوب)
- الإدارة المالية: (سياسات الخدمة) هي الوظيفة والعمليات المسئولة عن إدارة الموازنة والمحاسبة ومتطلبات المطالبة المالية الخاصة بمقدم خدمة تكنولوجيا المعلومات. ---(المجال: حاسوب)

وفي الشركات التجارية نجد عمليات متعددة في إدارة العمل لتشمل من:

1- إدارة الافراد
2- الصيانة
3- التفقد
4- مراقبة المخزون
5- بوالص تأمين على البضائع
6- الخ

ويقصد عبر عمليات الادارة الحصول على أكبر معدل ممكن من النجاح في طرح السلع وبالتالي حصد الأرباح من اجل تأمين استمرار المشروع، هذه العملية في إدارة المشروع ما هي الا تقريب من قبل الله لعبده حين نكون (نحن) مشروع رب العالمين، فالله يتولى إدارة هذا الكون العظيم بما يشتمل عليه من كائنات وخلق.

وهو مفهوم تتكرر صوره مع مرشد فريق كرة القدم على سبيل المثال وكافة الألعاب الرياضية، حين يقدم لاعب ويحجب آخر، وذلك بناء على تقديرات خاصة بنقاط قوته وتوقيت نزوله ومع من سيقابل، حجب قد ينكره جمهور المشجعين، غير أن المرشد يريد أن يكون للهدف المسدد مذاقا غير تقليدي بحكم الضغط والتدافع الذي يتعرض اليه اللاعبين، ما يعرض المشجعين للصبر والاجهاد النفسي، لكن مع تسديد الهدف سيدرك الجمهور حذاقة المرشد وتوجيهاته واستراتيجيته في إدارة الفريق، وهو ما نلاحظه أيضا في ممالك النحل والنمل، كما نلاحظه في إدارة عمليات صيد الفرائس من قبل جماعات الأسود أو الضباع، المفهوم الذي ينسجم مع صفة الله الحي القيوم، الرشيد، والحكيم.

الصفة	المعنى
الحي	له الحياة الكاملة والدائمة والذاتية
القيوم	القائم بنفسه والمقيم لشؤون عباده
الرشيد	المرشد لعباده
الحكيم	المدبر بحكمة عليا

وفي القرآن ما يعزز لذلك، في مثل:

1- ﴿هُوَ الَّذي خَلَقَ لَكُم ما فِي الأَرضِ جَميعًا ثُمَّ استَوى إِلَى السَّماءِ فَسَوّاهُنَّ سَبعَ سَماواتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيءٍ عَليمٌ﴾ [البقرة: ٢٩]
2- ﴿وَهُوَ الَّذي يَتَوَفّاكُم بِاللَّيلِ وَيَعلَمُ ما جَرَحتُم بِالنَّهارِ ثُمَّ يَبعَثُكُم فيهِ لِيُقضى أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيهِ مَرجِعُكُم ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِما كُنتُم تَعمَلونَ﴾ [الأنعام: ٦٠]
3- ﴿وَهُوَ الَّذي جَعَلَ لَكُمُ النُّجومَ لِتَهتَدوا بِها في ظُلُماتِ البَرِّ وَالبَحرِ قَد فَصَّلنَا الآياتِ لِقَومٍ يَعلَمونَ﴾ [الأنعام: ٩٧]

13- مفهوم (الفلترة) (الترشيح)

الفترة في اللغة:

- فَلْتر السّائلَ: رشَّحه، نقّاه وخلّصه من الشّوائب بواسطة الفلتر
- مُرشِّح، أداة أو جهاز لتنقية السَّوائل من الشَّوائب
- فلتر (الطبيعة والفيزياء) شريحة الجيلاتين أو الزجاج أو البلاستيك التي توضع أمام عدسة الكاميرا لامتصاص ألوان معيّنة .
- مُرشّح، أداة أو جهاز لتنقية السَّوائل من الشَّوائب :فلتر ماء / بنزين .

ففي انتزاع الشوائب عبر متدفق السوائل، فحين لا يقوى (الفلتر) على صد الشوائب نضطر للتخلص منه لاستبداله بفلتر سليم، عالم آخر يخفيه الله عبر خفض وفلترة موجاته الصوتية كي تتم عمليات التشغيل بالشكل الذي تتطلبه دورة حياة الكائنات على الكوكب، فيخفي لك صوت غليان الحمم في باطن الأرض، ويخفي عنك صوت أزيز الطائرات في السماء الا وفق قدر، فهو الرافع الخافض عبر عمليات الفلترة هذه، فالفلترة دائما تكون في موضع (وسط) ما بين نطاقين، فهو عالم آخر على شاكلة الاحلام كوسط ما بين الواقع والحقيقة، ومثل اشارة المرور الصفراء كمرحلة وسط بين الإشارة الحمراء والخضراء، وكالاحتضان للجنين في بطن امه كمرحلة ما قبل ولادته، والفرخ ضمن قشرة البيضة، كما إن تنقية الأجواء من غاز ثاني أكسيد الكربون بالفلترة والامتصاص عبر مادة الكلوروفيل الذي يتم عبر ما تطلقه النباتات من غاز الأكسجين، أو في صد الاشجار للغبار، أو عبر غسل الأرض بسيول جارفة من مياه الامطار، وما أجهزة التكييف عبر المرشحات الا نوع من الفلترة التي يتعرض اليها الهواء قبل ان يدخل الى منازلنا، ومع جسد الانسان في الابتعاد عن بعض الأطعمة والحث على تناول أخرى كزيت الزيتون الذي يعزز من تنظيف الشرايين والاوردة في جسم الانسان من الدهون الضارة، جميعها معزز لصفة الفلترة، وهو ما ينسجم مع صفة الله القدوس، أي الطاهر من الشوائب، ونحن في صلواتنا ندعوا قائلين اللهم نقني من الشوائب كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس واغسلني بالماء والثلج والبرد.

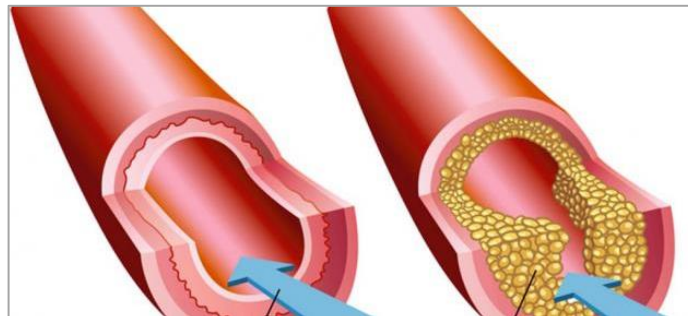
وكذلك (القلب) فإن كان مضطرباً، فهو لن يتمكن من وظيفة الانتزاع تلك، وإن كان مطمئناً، حال الاطمئنان دون مضي الشوائب للنفس أو للسلوك، وسبحانه يظل يُعرّض قلوبنا لرزم غير قليله من الشوائب "الفتن"،

فمع شيئ من (الإرادة والعزيمة)، ستجده يتقوى شيئاً فشيئاً، فإن استقر على حالٍ سليم قيل للنفس التي تحمله (ارجعي إلى ربك راضــية)، والا، فمدُّ الحياة حَضّـــه ليتعرض مجددا للمزيد من الفتن، فتلك هي الهدية التي يمنحها الله لعباده قبل أن يحشرون عبر مفهوم فلترة القلب، كي لا يضطر العبد قائلاً حينها (ارجعون) (لعلي أعمل صـــالحا فيما تركت)، وهو ما ينســـجم مع صـــفات الله القدوس، والغفور، والغفار، والتواب، والعفو والرافع الخافض.

الصفة	المعنى
القدوس	المتعالي عن كل النقائص
الغفور	كثير الغفران
الغفار	كثير المغفرة وستر الذنوب
التواب	يقبل توبة عباده
العفو	يمحو سيئات من يستغفره
الرافع الخافض	يرفع من يستحق من عباده وما شاء من كونه يخفض من يستحق الخفض

وقد جاء في القرآن:

1- ﴿إِلّا مَن أَتَى اللَّهَ بِقَلبٍ سَليمٍ﴾ [الشعراء: ٨٩]
2- ﴿وَأُزلِفَتِ الجَنَّةُ لِلمُتَّقينَ غَيرَ بَعيدٍ﴾ [ق: ٣١]
3- ﴿وَقيلَ يا أَرضُ ابلَعي ماءَكِ وَيا سَماءُ أَقلِعي وَغيضَ الماءُ وَقُضِيَ الأَمرُ وَاستَوَت عَلَى الجودِيِّ وَقيلَ بُعدًا لِلقَومِ الظّالِمينَ﴾ [هود: ٤٤]



صورة للشريان المسدود

14- مفهوم (التركيز)

التركيز في اللغة تعني:

- تَرْكِيزُ الرُّمْحِ فِي الأَرْضِ: إِثْبَاتُهُ، غَرْزُهُ
- يُفَكِّرُ بِتَرْكِيزٍ: أَيْ يَجْعَلُ تَفْكِيرَهُ مُثْبَتاً حَوْلَ قَضِيَّةٍ بِعَيْنِهَا
- رَكَّزَ الرُّمْحَ فِي الأَرْضِ: رَكَزَهُ فيها، غَرَزَهُ
- رَكَّزَ اللَّبَنَ: كَثَّفَهُ
- رَكَّزَ ذِهْنَهُ: جَمَعَ فِكْرَهُ وَحَصَرَهُ، صارَ مُنْتَبِهاً
- رَكَّزَ المحلُول (في الكيمياء): زادَ نِسْبَةَ الذائب إلى المُذِيب دون أن يصل إلى، حدّ التَّشَبُّع
- ركَّز على الشَّيءِ: اهتمَّ به وأكَّده

ونجد العدسة اللامة حين تحرق عبر تركيزها لأشعة الشمس عبر بؤرتها، وهو ما يجعل المهرة من البشر قادرين بالمشي على حبال مشدودة تفعيلا منهم لأساليب التركيز، وحتى في الاستيعاب العلمي يدعو المعلمين الطلبة للتركيز من أجل نتائج إيجابية في الدرجات، وكي نكسب الحبال قوة وبالأخص تلك التي تشد الجسور المعلقة ونزيدها متانة، فهو بما لا يتم الا عبر تركيز في عدد الضفائر الحديدية كي تمنحها قوة، وفي الصلاة فهي تنهى عن الفحشاء والمنكر حين يمارسها الانسان قلبا ومشاعرا لا وفق حركات وهو ما يدعو للتركيز، وهو ما يتفق منسجما مع صفة الله المتين، والجامع والمقتدر.



كيبل حديد الصلب في هيئة ضفائر



ضفائر الحديد لحمل الجسر المعلق

الصفة	المعنى
المتين	لا يغلب ولا يقهر
الجامع	يجمع شتات الحقائق والخلائق في الدنيا والآخرة
المقتدر	المتمكن من الشيء

وفي القرآن:

1- ﴿وَإِذ قالَ موسى لِقَومِهِ يا قَومِ لِمَ تُؤذونَني وَقَد تَعلَمونَ أَنّي رَسولُ اللَّهِ إِلَيكُم فَلَمّا زاغوا أَزاغَ اللَّهُ قُلوبَهُم وَاللَّهُ لا يَهدِي القَومَ الفاسِقينَ﴾ [الصف: ٥]
2- ﴿ما زاغَ البَصَرُ وَما طَغى﴾ [النجم: ١٧]
3- أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ(17) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (18) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (19) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (20) فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ(21)
4- قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ۚ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (20)
5- أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا (45) ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا(46)

15- **مفهوم (الجبر)**

الجبر في اللغة:

- جبَّرَ العظمَ: جبَره، أصلح كسرَه، وضع عليه جبيرة
- جبَر القلوبَ المنكسرة: آسى المحزونين، واساهم
- جبَر الفقيرَ / جبَر اليتيمَ: كفاه حاجتَه، أصلح حاله، أحسن إليه.
- جبَر الأمرَ: أصلحه وقوَّمه
- (جبَر الكسرَ) :الجبر والإحصاء، أكمله إلى الواحد الصَّحيح
- جبَره على العمل وغيره: قهره عليه وأكرهه، ألزمه إيّاه
- جبَر كسرَه: أصلح شئونه وعوّضه عمّا خسِر
- جبَر خاطرَه / جبَر بخاطرَه: أجاب طلبَه، عزّاه وواساه في مصيبةٍ حلَّت به، أزال انكساره وأرضاه

ونحن إذ نعمد لميكانيك السيارات لإصلاح العطل في مركباتنا فتجبر، ونعمد لإصلاح اجهزتنا الخلوية أو الحاسوبية لمن يجبرها عبر برنامج حاسوبي أو زيادة في سعة الذاكرة، كما نعمد للطبيب حال تعرضنا للكسر في عظامنا، وتعمد السيدات لجبر ما تتعرض اليه جلودهن من تجاعيد عبر مستحضرات التجميل "الميكأب"، والجبر يكون للنبات عبر اساليب التطعيم مثلا، وجبر عوز الفقراء عبر رعايتهم

ونجدتهم بالغذاء والكساء، والجبر نراه في الطبيعة من حولنا حين تمطر السماء فتنظف ما تعرضت اليه تضاريس الأرض من أوساخ بعد عاصفة رملية هوجاء، وهو ما ينسجم مع صفة الله الجبار وصفة الغفار والشافي.

الصفة	المعنى
الشافي	والشفاء يشمل شفاء الأبدان، وشفاء الصدور من الشبه والشهوات
الجبار	المنفذ لأمره دون اعتراض، جابر الكسر
الغفار	كثير المغفرة وستر الذنوب

وفي القرآن نجد:

1. ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذي لا إِلهَ إِلّا هُوَ المَلِكُ القُدّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهَيمِنُ العَزيزُ الجَبّارُ المُتَكَبِّرُ سُبحانَ اللَّهِ عَمّا يُشرِكونَ﴾ [الحشر: ٢٣]
2. (رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ)(ص: 66)

16- مفهوم (الزمن)

الزمن في اللغة:

- أَزْمِنَةٌ :الجمع
- يُسَافِرُ فِي كُلِّ أَزْمِنَةِ السَّنَةِ: فِي كُلِّ فُصُولِهَا: الخَرِيفُ، الشِّتَاءُ، الرَّبِيعُ، الصَّيْفُ
- تَغَيَّرَتْ أَحْوَالُ النَّاسِ فِي الأَزْمِنَةِ الحَدِيثَةِ عَكْسَ مَا كَانَ عَلَيْهِ الأمْرُ في الأَزْمِنَةِ الْمَاضِيَةِ: العُصُورُ
- الزَّمَنُ: الزمانُ، وقت قصير أو طويل

أ- زمان: مدة من الوقت غير ثابتة الأجزاء.
ب- زمان: عصر.
ت- زمان: مدة حياة الإنسان.
ث- زمان من السنة الفصل.
ج- زمان: "اسم الزمان " في الصرف: هو ما دل على زمان وقوع الفعل، نحو «مشرق».
ح- زمان: "ظرف الزمان " في الصرف: اسم يدل على الزمان، نحو: " وصلت أمس".

فوحدة قياس الزمن ثابته مع كل ما يدور في الأرض، ووحدة الزمن تختلف باختلاف موقع الكوكب السيار من مدارات الشمس، غير أن وحدة الزمن عبر طول أو قصر نسبية وغير ثابتة مع كل كوكب نكون عليه،

وطول أو قصر الليل والنهار آية حيث يعتمد ذلك على عامل حركة وزاوية محور الأرض بالنسبة للشمس مع كل كوكب يدور حول الشمس أو حول نجم ما، وقطع المسافات زمنيا بدأ يقصر، في حين كان يتطلب أشهرا لإيصال رسالة بريدية في أزمان غابرة أضحت الرسالة تصل في أقل من طرفة عين، وهو ما يعزز لما ورد في القرآن عبر قصة عرش بلقيس وفق زمن لم يتجاوز طرفة عين، وحادث معراج رسولنا الكريم يعزز مسارا انطلق من دائرة الواقع نحو دائرة الحقيقة عبر مرحلة وسطية بينهما كانت عبر بيت المقدس، وهو ما عزز لشواهد عما رآه الرسول هناك، وهذا ينسجم مع صفة الله في الأول الاخر والقدير، كما ورد في الحديث " لا يسب أحدكم الدهر فإن الله هو الدهر"

الصفة	المعنى
الأول الآخر	لا شيء قبله ووجوده سبحانه ذاتي ، ولا شيء بعده
القدير	التام القدرة ولا يلابس قدرته عجز بوجه

1- ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظّاهِرُ وَالباطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيءٍ عَليمٌ﴾ [الحديد: ٣]
2- ﴿اللَّهُ الَّذي خَلَقَكُم مِن ضَعفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعدِ ضَعفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعدِ قُوَّةٍ ضَعفًا وَشَيبَةً يَخلُقُ ما يَشاءُ وَهُوَ العَليمُ القَديرُ﴾ [الروم: ٥٤]
3- ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبدِئُ وَيُعيدُ﴾ [البروج: ١٣]
4-(لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ) القدر:3)
5-(فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ):(196 البقرة)
6- (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ. التوبة:36)

17- مفهوم (الاركان)

الإركان في اللغة:

- الجمع :أركانٌ، وأركُنٌ
- الرُّكن: أَحَدُ الجوانب التي يَسْتَنِدُ إليها الشيءُ ويقوم بها
- الرُّكن: جزءٌ من أجزاء حقيقة الشيء
- هُوَ مِنْ أَرْكَانِ الدَّوْلَةِ: مِنْ أَعْمِدَتِهَا
- أَرْكَانُ الجَيْشِ: الضُّبَّاطُ الكِبَارُ الَّذِينَ يُشْرِفُونَ عَلَى الجَيْشِ
- بُنْيَانٌ ثَابِتُ الأَرْكَانِ: مَتِينُ الأسُسِ اِرْتِقَاءُ البِلاَدِ يَحْتَاجُ إِلَى عِلْمٍ وَجُهْدٍ وَبِنَاءٍ وَدَعَائِمَ وَأَرْكَانٍ
- أَرْكَنَ إِلَيْهِ: وَثِقَ بِهِ

اركان البناء وقواعد التشـييد نجدها في كافة المجالات الصـناعية حيث تعتمد كل صـناعة منها في الانطلاق على قواعد ثابته خاصة بالمجال، فهندسيا لا يمكنك إقامة منشأة عمرانية دون قواعد وأركان تعتمد الاعمدة، وفي الزراعة فلا يمكنك ان تحصـــد ثمارا دون اركان اربع تكون عبر البذرة والهواء والاشـــعة والماء، والجبال هي بمثابة الأركان بالنســـبة الى الأرض، ومع كافة الصـــناعات التي تعتمد على ركن الكهرباء لتشغيلها، أو الصناعات التي تعتمد الوقود كركن بكافة صوره، والماء ركن أساسي في انطلاقة الحياة على الأرض، كما ان ركني الماء غازي الأكسجين والهيدروجين، والكتاب ركنه الأسـاسـي الورق والقلم، والقلم ركنه الأسـاسـي مداد سـواء من الحبر أو ما يمنح أثرا، وإحراز الأهداف ركن أسـاسـي في الفوز بالمباراة، فالركن هو ما تلجئ اليه لإنجاز المهمة والا فان المهمة لن تنجز، فان كان ما سـبق هو ضـمن دائرة الواقع، فان دائرة الحقيقة لها اركان، في مثل ما نقص مال من صـدقة، ومثل من يتق الله يجعل له مخرجا، ومثل إن تنصـروا الله ينصـركم، وكذلك في الفوز بالجنة فركنها الأسـاسـي عدم الشـرك بالله، المفهوم الذي ينسـجم مع صفات الله الصمد والجبار والمجيب والعفو.

الصفة	المعنى
الصمد	يقصد وحده
الجبار	المنفذ لأمره دون اعتراض، جابر الكسر
المجيب	يستجيب دعاء عباده
العفو	يمحو سيئات من يستغفره

وفي القرآن:

3- (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ **(2)** لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ **(3)** وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ**)** الاخلاص

4- (وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ) . الصافات:75)

5- ﴿وَهُوَ الغَفورُ الوَدودُ﴾ [البروج: ١٤]

6- ﴿بِسمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ﴾ [الفاتحة: ١]

18- **مفهوم (الرحمة)**

الرحمة في اللغة:

- الرَّحِمُ، والرَّحْمُ، والرِّحْمُ: موضعُ تكوين الجنين ووعاؤه في البطن
- الرَّحِمُ: القرابةُ أو أسبابها.
- أولو الأرحام /ذوو الأرحام: :الأَقارب الذين ليسوا من العَصَبة ولا من ذوي الفُروض، كبنات الإِخوة وبنات الأَعمام.
- صِلَة الرَّحِم: زيارة الأقارب والإحسان إليهم، وعكسها قطيعة الرَّحم

- العفو عن جان أو عن عدو
- الرَّحمة: نداء لالتماس المغفرة والصفح أو لاستثارة الشفقة
- مودّة ولينا، وشفَقَة ً وتعطّفا

فالأم عبر تفقد مواضع حاجات الوليد، وهو ما يتكرر مع الحيوان وسائر المخلوقات، والكبير نحو الصغير، وفيما تنبت به الأرض من رحمها غلاّ زراعية وتبطن وتحتضن من كنوز من معادن ومياه معدنية، وتاريخ للبشرية عبر ما هو مدفون من آثار عبرة للأجيال، وما احتضان رسولنا الكريم لجذع الشجرة الا صورة تعبر بنا نحو دائرة الحقيقة، وتكرار هذه الصور جاء عبر الناقة التي اشتكت للرسول ظلم صاحبها، وجبل أحد حين قال له رسولنا "أثبت أحد"، و"أحد جبل يحبنا ونحبه"، وهو ما ينسجم مع صفات الله الودود والرحمن والرحيم.

الصفة	المعنى
الودود	المحسن لعباده، المحب لعباده، والمحبوب في قلوب أوليائه
الرحمن	المنعم بجلائل النعم
الرحيم	المنعم بدقائق النعم

وفي القرآن:

1- ﴿يا أَيُّهَا النّاسُ قَد جاءَتكُم مَوعِظَةٌ مِن رَبِّكُم وَشِفاءٌ لِما فِي الصُّدورِ وَهُدًى وَرَحمَةٌ لِلمُؤمِنينَ﴾ [يونس: ٥٧]
2- ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ القُرآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحمَةٌ لِلمُؤمِنينَ وَلا يَزيدُ الظّالِمينَ إِلّا خَسارًا﴾ [الإسراء: ٨٢]

19- مفهوم (الجودة)

الجودة في اللغة:

- الجودة: النوعية
- الجودة: مجمل السمات والخصائص لمنتج أو الخدمة التي تجعله قادراً على تلبية الاحتياجات المذكورة صراحة أو المضمنة
- الجودة في مجال التصنيع: هي مقياس للتميز أو حالة الخلو من العيوب والنواقص والتباينات الكبيرة عن طريق الالتزام الصارم بمعايير قابلة للقياس وقابلة للتحقق لإنجاز تجانس وتماثل في الناتج ترضي متطلبات محددة للعملاء أو المستخدمين.
- عُرِفَ بِجَوْدَةِ صِنَاعَتِهِ: بِإِتْقَانِهَا وَطَبِيعَتِهَا الجَيِّدَةِ
- هي قدرة منتج أو خدمة أو عملية على تقديم القيمة المستهدفة منها. على سبيل المثال، أحد المكونات المادية يمكن اعتباره عالي الجودة إذا كان يؤدي وظيفته كما هو متوقع و يقدم

الاعتمادية المطلوبة. وجودة العمليات أيضاً تتطلب القدرة على مراقبة الكفاءة و الفعالية و تحسينهم عند الضرورة .

فها هي علامة (BMW)، كمركبة تعتمد أسس صارمة في طرح مركباتها في الأسواق، بل وجدنا (Toyota)تعمد إلى سحب ألوف من مركباتها من الأسواق حين علمت أن ثمة خلل في التصنيع، فالأسس الصارمة، والسحب للمركبات، يعني ضمان لصلاحية ما يصلح اعتماده، لطرحه في الأسواق للاستهلاك، فإن كان هذا شأن المركبات، تُرى هل نتخيل أن يدخل الانسان الجنة دون أن يكون مستوفياً لشروط صارمة؟

كما نرى التهافت نحو الجودة عبر ما يسمى Fine food حين يغدق عليه الاغنياء بمبالغ طائلة للحصول عليه، فهو يعتمد الجودة عبر أسلوب الفرز والتصنيف أيضا، ليرتقي بأسعاره.

واشكال الجودة نراها في كل ما يحيط بنا في هذا العالم، وتؤكدها ما تسمى في العلوم ecosystemأي ان الله جعل الطبيعة تصلح نفسها بذاتها، وهو ما يتفق مع صفات الله الحي القيوم والبديع والحافظ.

الصفة	المعنى
الحي	له الحياة الكاملة والدائمة والذاتية
القيوم	القائم بنفسه والمقيم لشؤون عباده
البديع	أوجد كل شيء ولا مثيل له
الحفيظ	يحفظ عباده وكونه من الخلل والاضطراب ويحفظ أعمال العباد للحساب

فحرص جميع مصانعنا لإنتاج الأفضل والاحسن والاجود يعززه في ذات المسار الا يدخل جنة الله الا المستوفي لشروط الجودة وفق التشريع الذي رسمه الله، ويأتي خطاب الله ليؤكد ذلك عبر:

1- ﴿إِلّا مَن أَتَى اللَّهَ بِقَلبٍ سَليمٍ﴾ [الشعراء: ٨٩]
2- ﴿وَقالَ الَّذينَ أوتُوا العِلمَ وَيلَكُم ثَوابُ اللَّهِ خَيرٌ لِمَن آمَنَ وَعَمِلَ صالِحًا وَلا يُلَقّاها إِلَّا الصّابِرونَ﴾ [القصص: ٨٠]

19- مفهوم (العوالم)

العوالم في اللغة:
(اسم) :عالَم

- الجمع :عوالِمُ، وعالَمُون
- العَالَمُ: الخلق كله، وقيل، كل ما حواة بطنُ الفلك

- العَالَمُ: كل صِنف من أَصنَاف الخلْق، كعالم الحيوان، وعالم النبات
- عَالَم السِّيَاسَةِ: مَجَال
- العالمُ الحِسِّيُّ: مجموعة الأشياء التي يمكن أن تُدرَكَ بالحواسّ،
- العالم العقليّ: ما يتّصل بالذِّهن والتفكير من ماهيّات،
- عالَم الغيب: في عُرْف المفسرين ما لا يعرفه البشر إلاّ بواسطة الأنبياء فلا يقع تحت الحواسّ ولا يدركه العقل مباشرة، ونقيضه عالم الشهادة

وأمام عالم الاحلام وعالم الواقع ثمة تباين كبير، فهل فكرت يوما عما يمكن أن تكون عليه (الاحلام) التي تراودنا حين ننام من حقيقة؟ وما الحكمة منها؟ ألم يخالجك الشعور بعد أن تستيقظ من النوم من أنك بالفعل كنت مع فلان الذي هو يبعد عنك الاف الكيلومترات، وقد رأيت فلانا الذي قد فارق الحياة وتكلمت معه، وأنك كنت تسبح في الفضاء دون جناح، وقد خضت غمار المحيط الهائج بسفينة من زجاج، أو حطت بك أمواج البحر في الأعماق لتستيقظ فجأة فتتعوذ وتحمد الله؟

ذلك أن الحلم كعالم يختلف عن عالم البحار، كما هو مختلف عن عالم الواقع الافتراضي (virtual reality) الذي تبنيه الصناعة الرقمية عبر حواسيب ذكية، ويختلف عن عالم الموجات الصوتية عبر ما يتم نسجه عبر الالحان الموسيقية، فجميعها يعزز لمفهوم موحد، الا وهو " حياة أخرى" حياة لا تخضع للقوانين التي عهدناها واقعا، فان كانت حياتك تمضي وفق قوانين وقواعد، فان الله قادر على ان يخلق نظام آخر للحياة تكون له قوانينه المختلفة تماما، فنلاحظ كيف انك ان غصت في أعماق البحر كيف ان قوانين الحياة مختلفة من حيث الجاذبية نتيجة لقانون الطفو، ونظام في التنفس مختلف، وفي تواصلك مع باقي الغواصين، وكذلك في شكل المخلوقات البحرية المختلف عما هو فوق الارض، والامر مماثل بالنسبة لمن يدخل نظام الاحلام حيث تنعدم بالكلية القوانين، ويتلاشى الزمان والمكان، ومع عالم الواقع الافتراضي، انت من يشرع القوانين ويحدد سمات الشخصيات التي سترسمها من ذهنك، هذا المفهوم، بأشكاله المتنوعة، يعزز لحياة مختلفة سنحياها في عالم البرزخ، وحياة في عالم أخير إما الى جنة أو الى نار، كل ذلك ليقرب اليك عالمك الذي ستؤول اليه، والذي ستكون له قوانينه الخاصة، وهو ما يعزز له القرآن الكريم وحديث معراج رسولنا الكريم (ص).

مفهوم (العوالم) هذا ينسجم مع صفات الله البديع والخالق القدير.

الصفة	المعنى
البديع	أوجد كل شيء ولا مثيل له
الخالق	المبدع للخلق المخترع له على غير مثال سابق
القدير	التام القدرة ولا يلابس قدرته عجز بوجه
المقتدر	المتمكن من الشيء

ونجد من آيات القرآن ما يعزز لذلك عبر:

1- ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴾ الحجر:28

2- (فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (96) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)(97) الانعام

3- (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ ۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)(101) الانعام

4- (إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)(4) هود

21- مفهوم (الاطمئنان)

الاطمئنان في اللغة:

- اطْمأَنّ: سكن وثَبَتَ واسْتقر
- اِطْمَأَنَّ الوَلَدُ لِصَدِيقِهِ: وَثِقَ فيهِ، أَمِنَهُ.
- اِطْمَأَنَّ الْمُسافِرُ بِالبِلادِ: أَقامَ بِها وَاتَّخَذَها وَطَناً
- اِطْمَأَنَّتِ الأرْضُ: اِنْخَفَضَتْ
- اِطْمَأَنَّ بِالْمَكانِ أَو فيهِ: اِتَّخَذَهُ وَطَناً
- واطمأنّ القلب ونحوه: سَكن بعد انزعاج: ولم يقلق
- سكَن بعد انزعاج ولم يقلق

(الاطمئنان) كمفهوم عبر دائرة الواقع نجده عبر جسـد الانسـان حين تنتظم دقات قلبه بعد اضـطراب، ومع إختضـان الام لا بناءها تعزيز للاطمئنان، وفي احتضـان الطائر لفراخه، ومع الجمادات في مثل غار حراء الذي احتضـن نبينا محمد ﷺ ، وكهف الفتية الذين آمنوا بالله فاحتضـنهم وجعلهم مطمئنين لأكثر من ثلاثمائة عام، والجب الذي احتضـن يوسـف (ع) فطمئن الله يوسـف حين أوحى له (وأوحينا اليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشـعرون)، وما تجلبه زغزغة العصـافير من اطمئنان مع كل صـباح من جو يعزز له في الحدائق، والاطمئنان حين يتوفر الطعام في الأسـواق بعد سـنوات عجاف، والاطمئنان حيال انخفاض أسـعار الطاقة وتوفر الوقود، وفي دائرة الحقيقة نجد عبر مقولته "لا أبالي " لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ، التي نطق بها بعد أن طرد من الطائف ، تأكيدا للطمأنينة التي كان يستشعر بها بالرغم من الموقف الحرج الذى تعرض له .

ومع أركان الإسلام، فما الصلاة الا تعزيزا للاطمئنان القلبي عبر تواصل يومي مع الله من دون واسطة، وما الزكاة الا تأمينا للبركة فالاطمئنان فيما جنيت، وما الحج الا تعبيرا عبر مسـرح يمتزج فيه الزمان مع المكان عبر ممارسـات لشـعائر كانت فيها هاجر قلقة ليمدها الله بالاطمئنان، فمن يشـهد الحج فهو ينطلق من أمام بيت الله مركزا للكون، ليتجه بجسـده وقلبه نحو خالقها الذي يعلونا فوق سـبع سـماوات، ويُذكَر في ذلك المتحف الامريكي للفضاء، أن المسافات في الكون شاسعة جدا بحيث تقاس بالسنين الضوئية، وتعتمد في الحساب على سـرعة الضـوء في الفراغ، فالثانية الضـوئية عبارة عن 300 الف كيلومتر ، والسـنة الضـوئية 9046 ترليون كيلومتر، فاذا علمت أننا نبتعد 13 مليار سـنة ضـوئية عن أبعد مجرة للأرض، وهي مازالت ضـمن سـمائنا الدنيا المليئة بآلاف المجرات، ثم فوق سـمائنا هذه سـبع سـماوات، فكيف ترك إبراهيم (ع) في وادٍ غير ذي زرع مع الوحوش وظلمة دامسة في ليالٍ طِوال ابنه وزوجه غير إنه اطمأن، فيأمرنا الله أن نمارس ما خاضته هاجر من معاناة ضـمن مسار السـعي بين الصـفا والمروة ، ليذكرنا بأن ذاك المشـهد شكله يوحي بالترك غير

إنه كان محفوظا برعاية وتدبير وإدارة محكمة ومراقبة لحظية، ما جعل أفئدة من الناس، بل كل الناس، تهوى إليه، فتلك الثقة التي كان يتمتع بها نبينا إبراهيم (ع) بالله بأنه لن يدع أهله وحيدون، يستشعرها الحاج عملياً ضمن شعائر، فعندما تتعزز الثقة يتعرز التوكل فيتعزز الاطمئنان فالانسجام مع ذاتك ومع كل من حولك، فتشعر بالسلام ، حتى وإن اندلعت الحروب من حولك ، فأنت مع السلام ، فعلام تحارب من أجل تأمين رزق إن كنت واثقاً بالرّزاق الذي لم يتركك وحيداً، والذي هو أقرب إلينا من حبل الوريد، بالرغم من بعده، غير أن السعي مطلوب بقدر ما سعت فيه هاجر، ويكون الكدح نسبة وتناسب مع قدر المسافة القصيرة التي تهرول فيها فيما بين الشوطين، تلك هي القصة بأكملها نمارسها مع كل زيارة للبيت الحرام، تعزيزا لمفهوم الاطمئنان.

فصور الاطمئنان تتعدد ليظل المفهوم واحدا، ويعزز لهذا المفهوم منسجما مع صفات الله السلام، واللطيف، والباسط، والعفو، والتواب.

ويعزز لهذا المفهوم في القرآن آيات عديده نذكر منها:

1- ﴿تَعرِفُ في وُجوهِهِم نَضرَةَ النَّعيمِ﴾ [المطففين: ٢٤]
2- ﴿وَلَقَد آتَينا داوودَ مِنّا فَضلًا يا جِبالُ أَوِّبي مَعَهُ وَالطَّيرَ وَأَلَنّا لَهُ الحَديدَ﴾ [سبأ: ١٠]
3- ﴿وَقالُوا الحَمدُ لِلَّهِ الَّذي أَذهَبَ عَنَّا الحَزَنَ إِنَّ رَبَّنا لَغَفورٌ شَكورٌ﴾ [فاطر: ٣٤]
4- ﴿يا أَيَّتُهَا النَّفسُ المُطمَئِنَّةُ﴾ [الفجر: ٢٧]
﴿ارجِعي إِلى رَبِّكِ راضِيَةً مَرضِيَّةً﴾ [الفجر: ٢٨]
5- (إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا) (70) الفرقان

الصفة	المعنى
العفو	يمحو سيئات من يستغفره
اللطيف	العالم بخفايا الأمور ودقائقها البر بعباده المحسن إليهم
التواب	يقبل توبة عباده
الباسط	موسع الرزق والعلم وموسع ما شاء من كونه ومخلوقاته ورحمته
السلام	الأمان لخلقه وواهب السلام لعباده

22- مفهوم (الانسجام)

الانسجام في اللغة:

- اِنْسَجَمَتْ أَلْفاظُ القَصيدَةِ: تَناغَمَتْ أَصْواتُ كَلِماتِها وَتَناسَقَتْ :اِنْسَجَمَ الكَلامُ
- اِنْسَجَمَ مَعَ نَفْسِهِ لَمَّا اعْتَرَفَ بِالحَقيقَةِ: تَوافَقَ مَعَها، لَمْ يَشْعُرْ بِأَنَّهُ مُتَناقِضٌ مَعَ نَفْسِهِ
- اتَّفق معه ولم يتعارض: - انسجمتِ القراراتُ المتَّخذة مع مبادئنا - انسجمتِ الفتاةُ مع الآخرين - هذه الألوان غير منسجمة مع بعضها: هما في قمّة الانسجام
- انسجم الكلامُ انتظم ألفاظًا وعباراتٍ من غير تعقيد، كان سلسًا أنيقًا، متوافقًا في الأفكار والشعور والميول.
- انسجام الألحان: انتظامها، توافقها بطريقة تلذّ للأذن

وعبر مفهوم (الانســجام) sync، حيث تكون جميع العناصــر متجهة نحو مضــمار موحد، القلب، والعقل، والاثر الذي يتركه على الســلوك، وهو ذات الانســجام للجزيئات التي يتركها المغنطيس بعد دلكه بقضــيب حديدي، و ما (الايكو ســيســتم) الا تعبيراً عن رفض الطبيعة عما أصــابها من خلل لتعود لتنســجم مجدداً، والخلل في طبقه الاوزون محل رفض لأنها ظاهره غير منســجمه، كذلك القلق حيال الســرطان ما ينم عن عدم انسجام في الجسد لانشطار أو تآكل غير حميد لخلايا الجسد، كما إن (صلاتي ونسكي ومحياي) تعبيرا عن ذات مفهوم الانسجام، ويعزز لهذا المفهوم وانسجامه مع صفة الله اللطيف والمنان، والرؤف والسلام.

الصفة	المعنى
اللطيف	العالم بخفايا الأمور ودقائقها البر بعباده المحســن إليهم
المنان	المنعم المعطي
الرؤوف	عظيم الرأفة والرحمة
السلام	الأمان لخلقه وواهب السلام لعباده

وجاء في كتب القرآن ما يعزز لذلك عبر:

1- ﴿وَنَزَعنا ما في صُدورِهِم مِن غِلٍّ إِخوانًا عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلينَ﴾ [الحجر: ٤٧]
2- ﴿يَتَنازَعونَ فيها كَأسًا لا لَغوٌ فيها وَلا تَأثيمٌ﴾ [الطور: ٢٣]
3- ﴿وَيَطوفُ عَلَيهِم غِلمانٌ لَهُم كَأَنَّهُم لُؤلُؤٌ مَكنونٌ﴾ [الطور: ٢٤]
4- ﴿يُطافُ عَلَيهِم بِصِحافٍ مِن ذَهَبٍ وَأَكوابٍ وَفيها ما تَشتَهيهِ الأَنفُسُ وَتَلَذُّ الأَعيُنُ وَأَنتُم فيها خالِدونَ﴾ [الزخرف: ٧١]

23- مفهوم (الخبء)

الخبء في اللغة:

- الخبْءُ: المدَّخرُ
- الخبْءُ: المَخْبُوءُ
- خبء السَّماء: المطر

فما الذي تخبئه الأرض من كنوز، وما الذي يخبئه لنا أحد عناصرها في مثل التراب، كمادة أساسها السليكون، فمن السليكون دشن وادي السليكون في كاليفورنيا silicon valley، الذي اعتمد رقائق حاسوبية صنعت من السليكون، وتتعدد استخدامات هذه المادة عما جبلت عليه من خبء لتشمل مجالات الصناعة والبناء وغيرها مما سيكتشف وهو غير معلوم بعد، ويتعدد الخبء في كل ما هو موجود على الأرض، والخبء الذي هو في الازهار حين يحوله النحل الى عسل، وتحوله المصانع الى عطور، وما يمكن أكله أو حلبه عبر عصارات من الألوان للاستخدام كأصباغ، وخبء المحيطات الذي لم يكشف بعد، خبء الأرض من الآثار التاريخية، ومفهوم (الخبء) يعني كل ما ستر، والذي يقابله (الكشف)، فالاستكشاف يدعونا للكشف عن الحقيقة والحقائق، فمع كل كشف جديد ثمة اقتراب من دائرة الحقيقة، حتى وإن كان كشفا علميا، فهو ينسجم مع (سنريهم آياتنا في الآفاق)، ومع دائرة الحقيقة نجد القرآن يستعرض لنا مجموعة من الاحداث التي دارت فيما بين نبينا موسى(ع) والرجل الصالح الخضر، تارة عبر خرق السفينة وتارة عبر قتل الغلام وتارة عبر إقامة الجدار الذي كان يؤول للسقوط، ليبين لنا المفارقة فيما بين الدائرتين، دائرة ما نعاينه في الواقع مقابل ما هو خبء في الحقيقة.

وأسلوب ضرب الامثال في القرآن هو نوع من أنواع إظهار الخبء عما تشتمل عليه نواميس هذا الكون من أسرار في مثل:

1- ﴿مَثَلُ الَّذينَ يُنفِقونَ أَموالَهُم في سَبيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَت سَبعَ سَنابِلَ في كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضاعِفُ لِمَن يَشاءُ وَاللَّهُ واسِعٌ عَليمٌ﴾ [البقرة: ٢٦١]
2- ﴿الَّذينَ يَأكُلونَ الرِّبا لا يَقومونَ إِلّا كَما يَقومُ الَّذي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيطانُ مِنَ المَسِّ ذلِكَ بِأَنَّهُم قالوا إِنَّمَا البَيعُ مِثلُ الرِّبا وَأَحَلَّ اللَّهُ البَيعَ وَحَرَّمَ الرِّبا فَمَن جاءَهُ مَوعِظَةٌ مِن رَبِّهِ فَانتَهى فَلَهُ ما سَلَفَ وَأَمرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَن عادَ فَأُولئِكَ أَصحابُ النّارِ هُم فيها خالِدونَ﴾ [البقرة: ٢٧٥]
3- ﴿إِنَّ مَثَلَ عيسى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُن فَيَكونُ﴾ [آل عمران: ٥٩]

ويعزز لهذا المفهوم وتنسجم صفات الله الظاهر الباطن، البديع، الحليم، اللطيف، الستير.

الصفة	المعنى
اللطيف	العالم بخفايا الأمور ودقائقها البر بعباده المحسن إليهم
الظاهر	أظهر وجوده بآياته
الباطن	لا يعلم أحد ذاته
الجميل	الله جميل بذاته، وأسمائه، وصفاته، وأفعاله

البديع	أوجد كل شيء ولا مثيل له
الحليم	الصفوح الساتر ذو الحلم
الستير	الذي من شأنه حب الستر والصَّوْن والحياء

وفي القرآن:

1- ﴿أَلّا يَسجُدوا لِلَّهِ الَّذي يُخرِجُ الخَبءَ فِي السَّماواتِ وَالأَرضِ وَيَعلَمُ ما تُخفونَ وَما تُعلِنونَ﴾ [النمل: ٢٥]

2- ﴿قُل سيروا فِي الأَرضِ فَانظُروا كَيفَ بَدَأَ الخَلقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ﴾ [العنكبوت: ٢٠]

25- مفهوم(الابداع)

الابداع في اللغة:

- ابتكار، إيجاد شيء غير مسبوق بمادّة أو زمان
- أَبْدَعَ آلَةً: أَنْشَأَهَا، اِخْتَرَعَهَا
- تفكير إبداعيّ: خلاَّق أصيل
- أَبْدَعَ الصَّانِعُ: أَجَادَ، أَتْقَنَ
- أبْدَع الشيء: استخْرَجَهُ
- أبْدَع الشيء: أَحْدَثَهُ

فممارســـة الابداع درجات، ادناها يتم عبر إعادة تشـــكيل المعطيات، فها هي الام في مطبخها تتعامل مع عناصر من الخضروات والمأكولات عبر إعادة التشكيل في تحضير أطباقها، حيث يتسابق الطهاة في ملكات الابداع فيها، والعالم الفيزيائي والكيميائي في معاملهم عبر تطوير المواد، والصــيدلي في تحضــيره للأدوية، والميكانيكي في تطويره لسمات المركبات، ليظل المفهوم (إعادة تشكيل المعطيات) ضمن دائرة الواقع يفرخ لنا منتجات وســلع ومعدات لتبرهن حيال قدرات هذا العقل في الابتكار عبر إعادة التشــكيل في المواد، وفي دائرة الحقيقة، يعمد العقل في الربط فيما بين الظواهر المحيطة ويتهيأ العقل لإدراك الخبيء بالإبداع، ليبقى الابداع الحقيقي لمن اوجد وخلق تلك العناصر، ويبقى التحدي حين لا يقوى الانسان لخلق ذبابه ولو اجتمعوا لها، فهو من وصف نفسه بالخالق وبالبديع.

الصفة	المعنى
البديع	أوجد كل شيء ولا مثيل له

وعزز لذلك في القرآن عبر:

1- ﴿بَدِيعُ السَّماواتِ وَالأَرضِ وَإِذا قَضى أَمرًا فَإِنَّما يَقولُ لَهُ كُن فَيَكونُ﴾ [البقرة: ١١٧]
2- ﴿الَّذي لَهُ مُلكُ السَّماواتِ وَالأَرضِ وَلَم يَتَّخِذ وَلَدًا وَلَم يَكُن لَهُ شَريكٌ فِي المُلكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيءٍ فَقَدَّرَهُ تَقديرًا﴾ [الفرقان: ٢]

26- مفهوم(المؤشر)

المؤشر في اللغة:

- مُؤَشِّر: علامة
- مُؤَشِّرُ المِيزَانِ: لِسَانُهُ، إِبْرَتُهُ
- مُؤَشِّر: أداة تستخدم للضبط أو للإشارة إلى محَطّة إذاعيَّة معيّنة لتوضيح الصوت أو تحويله
- مُؤَشِّر: (الاقتصاد) بند إحصائيّ مفرد يبيِّن التغيّر النسبيّ في سعر أو قيمة، أو التغيّر النسبيّ في متغيّر اقتصاديّ عامّ مقارنة بفترة سابقة، ويعبَّر عنه بنسبة مئويّة تُحسب على اعتبار أن مستوى الفترة السابقة هو الرقم
- مؤشِّر البُورْصَة :مؤشِّر يدلّ على اتجاهات الأسهم والأسعار وتطوُّرها من خلال بعض العيِّنات المرجعيَّة

وفي دائرة الواقع نجد، ثمة ما يمنحنا معلومات عن درجة حرارة الأجواء الخارجية وذلك عبر الترمومتر، وثمة درجة رختر كمؤشر لدرجة ما تتعرض اليه الأرض من زلازل، وتستمر ظاهرة المؤشرات ليصبح العفن مؤشرا للتلف الذي تعرض اليه الغذاء، والصدأ مؤشرا لانخفاض معدل صلادة المعدن مقارنة عما كان عليه، والرائحة الكريهة مؤشرا لتسمم الهواء، ويعتبر ما أصاب طبقة الأوزون مؤشرا لاعتلال في السماء، والكشف عن المحاليل القلوية مقابل الحمضية عبر مؤشر ورق عباد الشمس، وما الصداع الا نوع من المؤشرات ايضا فلعله عن قبض في أمعاء الانسان أو نقص في الحديد أو خلل في النظر، ونفوق الأسماك في البحار مؤشرا عن درجة تلوث الماء، وحين يستجد نمط حياتي سلبي في المجتمع فيتحول لتوجه عام فهو مؤشر عن خلل مجتمعي يحتاط له، فجميعها تعزز لمفهوم المؤشر، وفي دائرة الحقيقة نجد ثمة معادلات يعزز لها الدين وهي بمثابة مؤشرات في السلوك وفي الأداء في مثل (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى)، (ان تنصروا الله ينصركم)، (ما نقص مال من صدقة)، فالمال يزكو وينمو عبر الصدقات والزكاة ولا ينقص، المفهوم الذي ينسجم مع صفات الله الرشيد والهادي والنور.

الصفة	المعنى
الرشيد	المرشد لعباده
الهادي	يهدي إليه عباده ويهدي كل مخلوق إلى أسباب بقائه وطريق حياته
النور	الظاهر بنفسه والمظهر لغيره

وقد جاء في القرآن ما يعزز لهذا المفهوم عبر:

1- ﴿إِنَّمَا الحَياةُ الدُّنيا لَعِبٌ وَلَهوٌ وَإِن تُؤمِنوا وَتَتَّقوا يُؤتِكُم أُجورَكُم وَلا يَسأَلكُم أَموالَكُم﴾ [محمد: ٣٦]
2- ﴿أُولئِكَ الَّذينَ اشتَرَوُا الحَياةَ الدُّنيا بِالآخِرَةِ فَلا يُخَفَّفُ عَنهُمُ العَذابُ وَلا هُم يُنصَرونَ﴾ [البقرة: ٨٦]
3- ﴿وَمِنَ النّاسِ مَن يُعجِبُكَ قَولُهُ فِي الحَياةِ الدُّنيا وَيُشهِدُ اللَّهَ عَلى ما في قَلبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الخِصامِ﴾ [البقرة: ٢٠٤]
4- ﴿إِذا جاءَكَ المُنافِقونَ قالوا نَشهَدُ إِنَّكَ لَرَسولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعلَمُ إِنَّكَ لَرَسولُهُ وَاللَّهُ يَشهَدُ إِنَّ المُنافِقينَ لَكاذِبونَ﴾ [المنافقون: ١]
4- ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذينَ كَفَرُوا امرَأَتَ نوحٍ وَامرَأَتَ لوطٍ كانَتا تَحتَ عَبدَينِ مِن عِبادِنا صالِحَينِ فَخانَتاهُما فَلَم يُغنِيا عَنهُما مِنَ اللَّهِ شَيئًا وَقيلَ ادخُلَا النّارَ مَعَ الدّاخِلينَ﴾ [التحريم: ١٠]

27-مفهوم (العلاقات)

العلاقة في اللغة:

- العَلاقَة: الصَّداقة
- العَلاقَة: الحب اللازم للقلب
- العَلاقَة: المناسبة بين المعنى الأصلي والمعنى المراد في المجاز والكناية
- العَلاقَة: رابطة تربط بين شخصين أو شيئين
- السُّلطة ذات العلاقة: السُّلطة المختصَّة الصالحة للنظر في الأمور
- العلاقات الثَّقافيَّة أو التِّجاريَّة بين بلدين: وجود تبادل ثقافيّ أو تجاريّ بينهما
- صلة ورابطة بين المعنى الحقيقيّ والمعنى المجازيّ، وقد تكون المشابهة، وقد تكون غير المشابهة

والعلاقات نجدها في دائرة الواقع عبر، الجمادات حين تتواصـــل فيما بينها، فها هي هواتفنا الجولة وهي لا تعقل تتواصل فيما بينها عبر الصور والرسائل النصية بالرغم من أنها لا تتمتع بمشاعر، أو حين يشيد جسرا من العلاقات بين عائلتين أو شعبين عبر (كلمة) حسنة، أو عبر مشاعر من الود بين إنسان وحيوان في مثل مع الخيل أو القط أو الجمل، والعلاقات تستمر حتى مع مضي الزمن ومضي أصحابها، فمازلنا نتمتع بعلاقة الود مع من فارقنا الحياة ونتمنى مجددا اللقاء بهم، وعلاقة الحب والود مع نبينا محمد صـلى الله عليه وسـلم نتجاذبها يوميا معه عبر السـلام عليه، والعلاقة تمتد حتى مع الحجر الاصـم، فالمسـلمون يتدافعون لاسـتلام الحجر الأسـود أو في حيازة قبله منه، بل وتمتد العلاقة مع الجمادات مع البعض حين تأنس بسـكن واسـع أو بساعة معصم من علامة تجارية مرموقة، وتمتد نحو شعب بأكمله حين تشعر بالمصاب والالم الذي لفه، أو حين يتجاذب النبات مع الجماد في مثل تجاذب ورد عباد الشـمس لأشـعة الشـمس، أو الجماد للجماد حين تتجاذب برادة الحديد للمغناطيس، وحتى في النفرة ونبذ العلاقة نجد على سـبيل المثال في المحيطات، ثمة ما يجعل بقعة آمنة صديقة وأخرى لا تأمن مكرها كتلك في مثلث برمودا وأخرى صعبه كتلك التي في ايسلاند

حين يصعب ان تمخر السفينة مياهها المتجمدة، أطباع هي اشبه بأطباع البشر، والنار حين تمنحك مشاعر مماثلة من مشاعر لعلاقة الود تارة، ومشاعر من علاقة الرهبة والنفرة تارة وعلاقة الاخذ بيدك مساعدة اياك في إنارة دربك أو في طهو طعامك.

فهذا المفهوم شواهده هي ضمن دائرة الواقع، لتمتد نحو الحقيقة حين نجد رسولنا الكريم يحتضن جذع النخلة ليخفف من معاناتها عبر فراقه لها، وشكوى الجمل للرسول عن ظلم صاحبه له، وما الرسالة التي بعث بها الخليفة عمر (رض) لنهر النيل الا نموذجا لذات المســـار من علاقات الحقيقة، فمفهوم العلاقات معزز عبر صفات تنسجم وصفات الله الودود، والصمد، والجبار والنور.

الصفة	المعنى
الودود	المحســن لعباده، المحب لعباده، والمحبوب في قلوب أوليائه
الصمد	يقصد وحده
النور	الظاهر بنفسه والمظهر لغيره
الجبار	المنفذ لأمره دون اعتراض، جابر الكسر

وجاء في القرآن:

1- ﴿قُل هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ٢]

2- ﴿اللَّهُ نورُ السَّماواتِ وَالأَرضِ مَثَلُ نورِهِ كَمِشكاةٍ فيها مِصباحٌ المِصباحُ في زُجاجَةٍ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوكَبٌ دُرِّيٌّ يوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيتونَةٍ لا شَرقِيَّةٍ وَلا غَربِيَّةٍ يَكادُ زَيتُها يُضيءُ وَلَو لَم تَمسَسهُ نارٌ نورٌ عَلى نورٍ يَهدِي اللَّهُ لِنورِهِ مَن يَشاءُ وَيَضرِبُ اللَّهُ الأَمثالَ لِلنّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَليمٌ﴾ [النور: ٣٥]

3-﴿وَهُوَ الغَفورُ الوَدودُ﴾ [البروج: ١٤]

4-(كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ (28) فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ (29) الدخان

4- ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذي لا إِلهَ إِلّا هُوَ المَلِكُ القُدّوسُ السَّلامُ المُؤمِنُ المُهَيمِنُ العَزيزُ الجَبّارُ المُتَكَبِّرُ سُبحانَ اللَّهِ عَمّا يُشرِكونَ﴾ [الحشر: ٢٣]

28-مفهوم (الحركة)

الحركة في اللغة:

- الحرَكة: انْتقال الجسْم من مكانٍ إلى مكانٍ آخر، أو انْتِقال أجزائه
- الحرَكة (في علم الصوت): كيفيّة عارضة للصوت، وهي الضمّ والفتْح والكسر، ويُقابَلها السُّكون

- حَرَكة وسكنة: كلّ عمل أو تصرُّف
- الحرَكة: إشارة، إيماءة
- الحرَكة: مهارة وبراعة وخِفَّة يد
- الحرَكة: كل مظهر عام من مظاهر النَّشاط حركة ثقافيّة / سياسيّة / فكريّة / تحرريّة / نقابيّة / سياحيّة
- الحركة الأرضيَّة: (البيئة والجيولوجيا) تحرُّك قطعة من قشرة الأرض؛ نتيجة حدوث عمليّة جيولوجيّة معيَّنة
- الحركة الدُّوديَّة للأمعاء: (الأحياء) موجات متعاقبة من التقلُّص اللاإراديّ تحدث في جدران الأمعاء
- الحركة اللَّولبيَّة: (الطبيعة والفيزياء) حركة الجسم حركة دورانيّة حول محور ثابت، وتكون مقرونة بحركة انتقاليّة في اتِّجاه هذا المحور
- علم الحركة: (الطبيعة والفيزياء) فرع من علم الفيزياء يُعنى بدراسة تأثير القوّة في الأجسام المتحرِّكة والساكنة
- حركة بطيئة: (الثقافة والفنون) تقنية في صنع الأفلام حيث تُعرض الحركةُ بشكل أبطأ من الحركة الأصليّة
- حركة المرور: انتقال الأشخاص أو المركبات عبر نظام مواصلات منظّم وانتقال المعلومات والرَّسائل عبر نظم اتِّصالات سلكيّة أو لاسلكيّة
- حركة ثوريَّة: عمل جماعيّ يهدف إلى إحداث تغيير في التَّفكير والآراء أو التَّنظيم الاجتماعيّ أو النِّظام السِّياسيّ
- علم الحركة الهوائيّة: علم يدرس الظَّواهر المتعلِّقة بحركة جسم في الهواء المحيط به
- تَسِيرُ الكَواكِبُ وَالنُّجُومُ فِي حَرَكَةٍ مُنْتَظِمَةٍ: فِي دَوْرَةٍ، فِي سَيْرٍ

والدعوة للحركة والتعمير، فالذرة متحرك ما فيها من الكترونات، حتى ما نعتقده ثابتا على الأرض فهو متحرك عبر ما يحركه من ظل مع حركة الشـــمس، والظل دليل حركة الكون، والظل يرشـــدك لعدد زوايا النظر ليرشـدك نحو اسـتكمال المعلومة، كما إن الظل مؤشـر حركة للزمن بالنسـبة للصـلوات، والكون نفسـه متحرك وغير ثابت فهو يتسع بشكل لحظي، والمسلم متفاعل من السـاعة الأولى لما قبل بزوغ الشمس حين يكون الناس ساكنون نيام ، متفاعل مع صياح الديك، ومع كل شروق وغروب عبر حراك يومي ، ومع كافة مراحل حياة القمر عبر حراك دوري، ومع الريح ومع المطر بحراك موسمي، ومع حتى تضـاريس الأرض التي يمتطيها، فمع كل ارتفاع يكبر ومع كل انخفاض يســبح، كي يبدو منســجما كانســجام جريئات قضـيـب الحديد حينما يتم دلكه بالمغناطيس، لتنتقل ســـمات المغناطيس اليه، لذا جاءت يا جبال اوبي معه والطير للانسجام الذي جاء من الطبيعة معه عبر حراك إحاطي، المفهوم الذي ينسجم مع صفات الله الحي القيوم.

الصفة	المعنى
الحي	له الحياة الكاملة والدائمة والذاتية
القيوم	القائم بنفسه والمقيم لشؤون عباده

وفي القرآن ما يعزز لذلك عبر:

1- ﴿أَلَم تَرَ إِلى رَبِّكَ كَيفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَو شاءَ لَجَعَلَهُ ساكِنًا ثُمَّ جَعَلنَا الشَّمسَ عَلَيهِ دَليلًا﴾ [الفرقان: ٤٥]
2- ﴿وَالشَّمسُ تَجري لِمُستَقَرٍّ لَها ذلِكَ تَقديرُ العَزيزِ العَليمِ﴾ [يس: ٣٨]

29- مفهوم (التكرار)

التكرار في اللغة:

- أَعادَ الْمُعَلِّمُ القاعِدَةَ النَّحْوِيَّةَ تَكْراراً: مِراراً
- تكرار مُغاير: تَرْديد، جناس مُتَشابه
- مِرارًا وتكرارًا: لعدّة مرّات
- التَّكرار: (بلاغة) الإتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفنّيّ، وهو أساس الإيقاع بجميع صوره، فنجده في الموسيقى كما نجده أساسًا لنظريَّة القافية في الشِّعر.

وعمليات التكرار التي نمارســـها في هذا الكون شـــواهدها عديده ومقصـــدها يعزز لمفهوم اللحمة فيما بين الدائرتين، الواقع والحقيقة، ففي تكرار الإفطار الصباحي، والمسائي على سبيل المثال، فكان من الممكن ان نأكل مره واحدة في الأســبوع فحســب! وفي تكرار النوم والاســتيقاظ اليومي، وتكرار الذهاب للتخلص من الفضلات، وفي تكرار حركة الشمس اليومية بين شروق وغروب، والموسمية للفصول، والسنوية للنجوم، وتكرار حركة الكون من حولنا، وفي تكرار حركة الالكترونيات حول البروتونات، ومع تكرار الصـــلوات الخمس يوميا، فهذا نزر بسيط مما يدور عبر دائرة الواقع، ثم من أجل الوصول لدائرة الحقيقة نجد جسرا يمتد من دائرة ممارســـاتنا في الواقع عبر(الادعية اليومية لبرمجة العقل والقلب لعقيدة التوحيد)، فالموســـمية عبر صيام وحج، ذات التكرار عبر الطواف حول الكعبة، ليعزز لنا مسارا في التركيز لا التشتت بما يجعلنا مبتعدين عن أدوات متعددة في التشـــويش تحوم من حولنا، كما لو أن القصـــد من مفهوم التكرار يكمن في تعزيز الرؤية بما يجنبك التأثر بما ينفث به الشيطان، كأحد أدوات التشويش، عبر أدواته ومن يتبعه فتضل، أو عبر ما تعزز له أدوات الأعلام الضال.

ومن صفات الله المنسجمة مع هذا المفهوم المعيد والمغني.

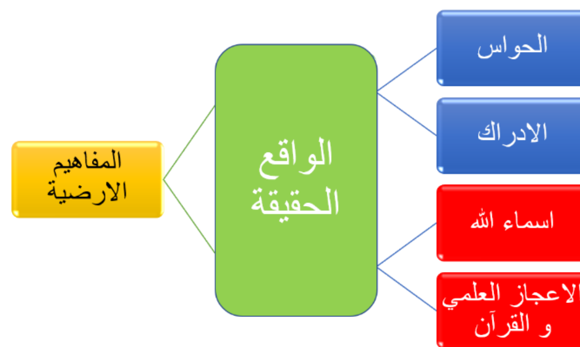
الصفة	المعنى
المعيد	يعيد الخلق والحياة
المغني	المتفضل بإغناء سواه

وفي القرآن جاء بما يعزز للمفهوم عبر:

1- ﴿شَهرُ رَمَضانَ الَّذي أُنزِلَ فيهِ القُرآنُ هُدًى لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الهُدى وَالفُرقانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهرَ فَليَصُمهُ وَمَن كانَ مَريضًا أَو عَلى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِن أَيّامٍ أُخَرَ يُريدُ اللَّهُ بِكُمُ اليُسرَ وَلا يُريدُ بِكُمُ العُسرَ وَلِتُكمِلُوا العِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُم وَلَعَلَّكُم تَشكُرونَ﴾ [البقرة: ١٨٥]
2- ﴿وَأَتِمُّوا الحَجَّ وَالعُمرَةَ لِلَّهِ فَإِن أُحصِرتُم فَمَا استَيسَرَ مِنَ الهَديِ وَلا تَحلِقوا رُءوسَكُم حَتّى يَبلُغَ الهَديُ مَحِلَّهُ فَمَن كانَ مِنكُم مَريضًا أَو بِهِ أَذًى مِن رَأسِهِ فَفِديَةٌ مِن صِيامٍ أَو صَدَقَةٍ أَو نُسُكٍ فَإِذا أَمِنتُم فَمَن تَمَتَّعَ بِالعُمرَةِ إِلَى الحَجِّ فَمَا استَيسَرَ مِنَ الهَديِ فَمَن لَم يَجِد فَصِيامُ ثَلاثَةِ أَيّامٍ فِي الحَجِّ وَسَبعَةٍ إِذا رَجَعتُم تِلكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ ذلِكَ لِمَن لَم يَكُن أَهلُهُ حاضِرِي المَسجِدِ الحَرامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعلَموا أَنَّ اللَّهَ شَديدُ العِقابِ﴾ [البقرة: ١٩٦]
3- ﴿يَسأَلونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُل هِيَ مَواقيتُ لِلنّاسِ وَالحَجِّ وَلَيسَ البِرُّ بِأَن تَأتُوا البُيوتَ مِن ظُهورِها وَلكِنَّ البِرَّ مَنِ اتَّقى وَأتُوا البُيوتَ مِن أَبوابِها وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُم تُفلِحونَ﴾ [البقرة: ١٨٩]

تداخل دائرتي الواقع بالحقيقة:

إن دائرة الواقع ودائرة الحقيقة من الممكن أن تتداخلان، تداخل يفضي لتطابق، ونلاحظ تتطابق دائرتي الواقع مع الحقيقة في (المعجزات) حيث تظهر الحقيقة كالواقع عيانا حينها يكون المرء فيه مبصرا، لتصبح الحقيقة أمرا ملموسا، وشواهد ذلك نراه عبر، مائده عيسي عليه السلام حين نزلت من السماء، وآيات موسي عليه السلام لفرعون، وعرش بلقيس لسليمان عليه السلام، وكافه عقوبات الله للأقوام كقوم لوط وثمود وغيرهم، ونماذج عديده نثرت في ثنايا القرآن الكريم، ترشد الانسان الى تفعيل الحواس من جهة من أجل إدراك الحقيقة وليس الوقوف والاطمئنان لما تدركه عبر الحواس فحسب ضمن دائرة الواقع . كما إن إدراك دائرة الواقع هو موصل لإدراك ما في دائرة الحقيقة، فلا الغاء لما ندركه في دائرة الواقع أو تعطيل للحواس لقصر قدرتها على الاحاطة، بل هو مسار ينتقل وبشكل سلس من (تفعيل الحواس، وإدراك الواقع، ثم التعرف على الحقيقة)، حيث يبلغ الكمال حين تتطابق دائرة الواقع مع دائرة الحقيقة، وهو ما عزز له الله لرسوله عبر (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ(1) فهو وإن لم يره بعينه الا ان ذكر الله له أبلغ ليعتقده بفؤاده ويصدق به، فما حدث في الواقع عزز له بالحقيقة.



تطابق دائرتي الواقع بالحقيقة

كما أن مفهوم العبادة في الإسلام يقوم على أساس (المعاملات) وهي ضمن دائرة الواقع، جنبا الى جنب مع (الطقوس التعبدية) المفضية لدائرة الحقيقة، لذا نجد مفهوم دائرتي الواقع والحقيقة متكاملتان حيال العبادة في الإسلام وهو ما ينسجم مع الحركة على الأرض، فهما يمضيان كما لو كانتا صحبة ما بين المسلم (الانسان) والأرض (الكون) ليعززا بذلك التداخل المنشود.

كما ان الدين الإسلامي انطلق تعريفا من أن "الدين المعاملة" كمؤشر فجعل الجانب السلوكي أصل في قبول جانب "الطقوس" التعبدية من صلاة وصيام وغيره، وهو ما ينسجم مع الوظائف التي تؤديها العناصر والمواد من حولنا، ذلك أن وظائف ما جبلت عليه العناصر من حولنا ما يمكن إعتباره بمثابة "السلوكيات"، فالأرض بما تتضمنه من العناصر بالأساس "قالتا اتينا طائعين، فهي متعبدة" ليكون سلوكها مؤشرها في الالتزام، فها هي حركة الكون من حولنا تعتبر ركن من اركان قبول العبادات، حيال مواقيت الصلوات والصيام والحج والزكاة.

أين موضع مفتاح المفاهيم في القرآن الكريم؟

نهج من ثلاثة مسارات في القرآن يعزز لنا المفهوم كمركز أساسي في النظر لهذا الكون:

الأول: في قصة موسى مع الخضر، ما ينم عن دائرتي الواقع والحقيقة.

الثاني: أحجية رؤيا ملك مصر في البقرات السبع ومحاولة معرفة تفسير لما رآه.

باعتبارهما مساران في تمرين الدماغ لان يعتمد أسلوب التحليل والربط بين الأمور ويعزز لمسار في تبين العلاقات والأسباب واللا أسباب.

الثالث: الامثال القرآنية كنموذج لمخزون مركز للمفاهيم.

وحيال الامثال في القرآن نجد على سبيل المثال:

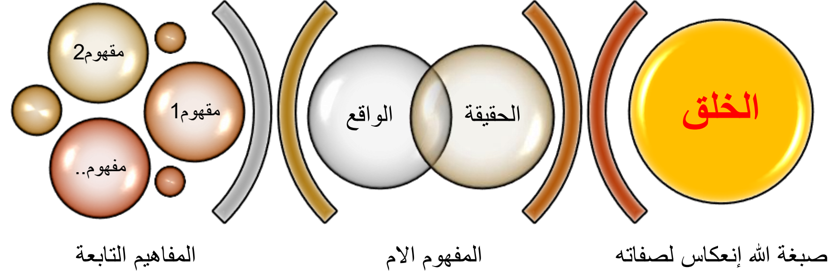
1- ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ البقرة

2- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (29) الفتح

3- ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ 5 الجمعة

انسجام المفاهيم التابعة للمفهوم الام:

فيما تم سرده من مفاهيم نلاحظ انسجام (المفاهيم التابعة) بما يعزز (المفهوم الام) نحو (وإن من شيء الا يسبح بحمده) و (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة)



فنلاحظ الانســـجام والامتثال فيما بين المفاهيم التابعة مع المفهوم الام في مثل برادة الحديد حين تنجذب وتنسجم مستجيبة للمغناطيس، الانجذاب الذي مع تكراره تصبغ برادة الحديد بصفات المغنطيس في الجذب، فمفهوم الامتثال ومفهوم المراحل ومفهوم العوالم جميعها معزز لذلك، وهو ما يعزز لمفاهيم الفرز والفلترة، (فمن شــاء فليؤمن ومن شــاء فليكفر)، وهو يعزز للهوية لمن شــاء أن يؤمن بعد ذلك، وحينها يحدث التركيز فالهداية والإرشـاد من خالق هذا الكون للمسـتجيبين الممتثلين، وهنا يرتقي الانسـان نحو الجودة بقلبه، متطلعا لجمال الخالق عبر كشـف الخبء الذي انطوى عليه عن كل ما خلق ليسـير المسـتجيبون نحو (الا من أتى الله بقلب سـليم)، راضـون بما يتعرضـون اليه من فتن في مثل ما يفتن به الذهب ليسـتخلص ليحسـنوا التخلق بصـفاته الحسـنى، مبتعدين عن الاعوجاج الذي إثاقل اليه الآخرون فجعلهم حبسـاء دائرة الحواس فحسـب، غافلين عن آيات الله ورسـائله لعباده (بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واسـتكبرت وكنت من الكافرين) فجميع ممن هم في مختبراتهم من العلماء، واكتشافاتهم تلك التي يحصدون عبرها الجوائز وشهادات الريادة، ستكون عليهم وبال، ويسـألون حين رأوا الآيات فقيدوا أنفسـهم بدائرة الواقع ولم تقدهم حواسـهم نحو دائرة الحقيقة، لتنطبق عليهم الآية (ولقد أريناه آياتنا فكذب وأبا)، أما المسـتجيبون الممتثلون فتراهم مندفعين لحراك تعميري في الأرض معزز للعبادة وفق مؤشر منسجم مع عبادة خضع لها الكون كله.

خاتمة:

ندرك من الاستعراض السابق أهمية تفعيل الحواس، لإدراك العلاقات فيما يحويه الكون الواسع الذي نعيش فيه بقصد فهم رسالته سبحانه الينا، فهو من قال (قل سيروا في الأرض فانظروا) وقال (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ)، في مقابل من لا يدرك رسائله سبحانه بتشبيهه بالحمار الذي يحمل اسفارا، وهو ما جعلنا ننطلق في تقعيدنا لمسار دائرة الحقيقة عبر (لحظتين)، الأولى لحظة علم ربنا آدم الأسماء كلها، واللحظة الثانية، حين عصى آدم وحواء الله فبدت لهما سوآتهما، ذلك إن هذا الكائن الذي تم خلقه (الانسان) قد تم تزويده بدماغ قادر على حفظ المعلومات وتنميتها عبر أساليب من التأمل والاستدلال للتوصل الى نتائج، وهو الشق الخاص باللحظة التكوينية الاولى، ولما كانا (آدم وحواء) في اللحظة التي كانا في الجنة، وعصيا الله (بدت لهما سوآتهما) ما يشير لعملية تشغيل لأدوات (الحواس) وفق مسار مختلف، ما جعلهما يخصفان عليهما من ورق الجنة، وهو ما يخص شق اللحظة الثانية، وهي لحظة (تشغيلية) لما تم برمجتهما عليه، فكان اختبار ما برمجوا عليه على كوكب الأرض، والتشغيل كان لابد أن يتبع نهجا، جاء عبر (اقرأ)، حيث يتم تفعيل كافة الحواس من أجل القراءة، وهي دائرة الواقع المدركة بالحواس، والقراءة حين تكون (باسم ربك) أي عبر أسماء الله وصفاته، يكون قد أدرك هذا الانسان دائرة الحقيقة.

والحمد لله رب العالمين

للمزيد: يمكنك تحميل كتب وأبحاث د. زهير المزيدي عبر الرابط التالي

http://bit.ly/drzuhairbooks

ملحق " الشذوذ عن القواعد والطفرات "

على تعدد الظواهر، وعلى تنوع أشكالها، عبر ما يخالف القواعد، سواء جاء ذلك عبر ما نسميه طفرة، أوعبر تكاثر، أو فنون، أو ظاهرة، فالشذوذ عن القاعدة يعتبر ضمن سمت الصورة الموحدة الشاملة في الخلق لهذا الكون.

تعريف الطفرة (بالإنجليزية Mutation): في علم الأحياء هي أي تغير يحدث في المعلومات الجينية - المعلومات الوراثية الحيوية المشفرة في تسلسلات حمض نووي منقوص الأكسجين، والكروموسومات التي يحويها DNA

إن الشذوذ الذي تقوم به الجينات هو ما يمنح ما يسميه الأطباء بالطفرات، حين نجد مسارا في الخلق لا يتفق مع ما عهدناه، لكن فوق ذلك يظل موضوع الطفرات ضمن المجال الطبي العلمي المعترف به.



الطفرة ومجالات الطب



الطفرة لدى جينات القط عبر لونين مختلفين في العينين وفي السلحفاة في عدد الارجل

الهوية: الهوية هو مصطلح يستخدم لوصف مفهوم الشخص وتعبيره عن فرديته وعلاقته مع الجماعات (كالهوية الوطنية أو الهوية الثقافية) ويستخدم المصطلح خصوصا في علم الاجتماع وعلم التسويق والاعلان.

الهوية هي مجمل السمات التي تميز شيئا عن غيره أو شخصا عن غيره أو مجموعة عن غيرها، كل منها يحمل عدة عناصر في هويته، عناصر الهوية هي شيء متحرك ديناميكي يمكن أن يبرز أحدها أو بعضها في مرحلة معينة وبعضها الآخر في مرحلة أخرى.

الصورة الموحدة:

ففي الهوية المؤسسية مثلا فهي "شخصية "الشركة التي صممت لتسهيل تحقيق أهداف العمل، فعادة ما تتجلى بوضوح عن طريق العلامة التجارية، في تقديم نفسها للجمهور.

بشكل عام، يتم ذلك عبر مجموعة من التطبيقات التي تشمل قرطاسية الشركة والوانها والكلمات المستخدمة ونوع الخط المستخدم في الكتابة واللوحات الملونة، والواجهات الامامية لمباني الشركة، والاعلان، والزي الرسمي للموظفين، للحفاظ على الاستمرارية البصرية.

وللهوية مجموعة من العناصر تستخدم لإيصال بيان بصري حول العلامة التجارية للمستهلكين، مثال ذلك ما نجده في تطبيقات لشعار العلامة التجارية التالية، حين يتم تعميمها على سائر مطبوعات وأدوات الشركة.



شعار علامة تجارية

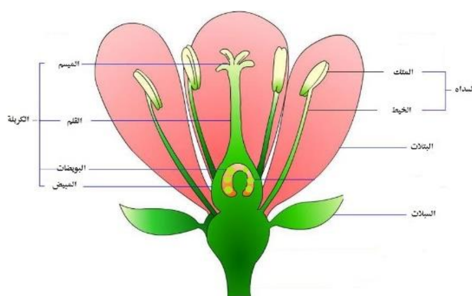


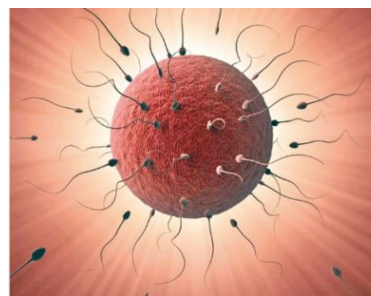
الصورة الموحدة الشاملة في هوية العلامة التجارية وفق الشعار

التكاثر:

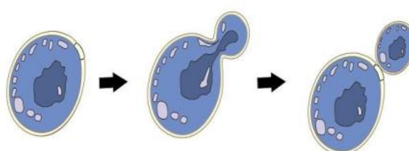
وفي عملية التكاثر، تتعدد صوره، ما بين التلقيح، أو انقسام الخلايا، أو الاستنساخ، لذا يعتبر عيسى عليه السلام وآدم عليه السلام خارج هذه القواعد، وحيث أنه لا يستوعبها العقل بحكم انها لا تمتثل للقوانين، لذلك فهي ضمن دائرة شبيه بما يشبهها ضمن دائرة الطفرات، وكذلك في الواقع الافتراضي virtual reality فهو لا يمتثل فيما يصيغه (مصمم الحياة الافتراضية) للقوانين التي نحياها، وما يدور في عالم الاحلام كذلك بما لا يستقيم مع ما نحياه من واقع، فجميعها يتشابه ضمن دائرة واحدة في عدم امتثاله للقوانين التي نتعامل معها واقعا يوميا في الحياة.







التكاثر عند الانسان، والتكاثر عند النباتات



التكاثر عبر انقسام الخلايا



الاستنساخ نهج مستحدث غريب في عملية التكاثر

الفنون:

وفي فنون الرسم توالت و تتابعت الحركات الفنية و التشكيلية في الغرب منذ مطلع القرن التاسع عشر فظهرت الرومانسية والطبيعية والواقعية.....ولأول مرة في تاريخ الفنون نرى و نجد إن الهجوم التشكيلي للفن في القرن العشرين حتى نقابل و نشاهد و نجد مذاهب جديدة من أبرزها و أهمها المذاهب التكعيبية والوحشية والمستقبلية.....وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى أثرت الفوضى التي عمت الدول و البلاد في المجتمعات الإنسانية وانفعلت طائفة من الفنانين و الفنانين التشكيليين فضربوا بالقيم الجمالية التي ورثها الفنانون عن أجدادهم عرض الحائط وأخرجوا أعمالا شاذة و غريبة تحارب الفن عرفت بإسم - الدادا - واختتمت هذه الحركات المتعددة بحركتي السريالية والتجريدية و التشكيلية.



المدارس الفنية في الرسم والادب

دادا (بالإنجليزيةDada)، هي حركة ثقافية انطلقت من زيوريخ (سويسرا) ، أثناء الحرب العالمية الأولى، كنوع من معاداة الحرب، بعيداً عن المجال السياسي، وإنما من خلال محاربة الفن السائد، يطلق عليها أيضاً (الدادائية)، وقد برزت في الفترة ما بين عامي: 1916 و 1921. أثرت الحركة على كل ما له علاقة بالفنون البصرية، الأدب، الشعر، الفن الفوتوغرافي، نظريات الفن، المسرح، والتصميم.



الرسم الكلاسيكي



الدادائية في الرسم



لوحة زيتية تكعيبية البزغ والفاكهة ,جوان غريس1919م.

فنحن عبر هذه الظواهر، على تنوع أشكالها، عبر ما يخالف القواعد، سواء جاء ذلك عبر ما نسميه طفرة، أو تكاثر، أو الفن، فالشذوذ عن القاعدة يعتبر ضمن سمت الصورة الموحدة الشاملة في الخلق لهذا الكون.

المراجع

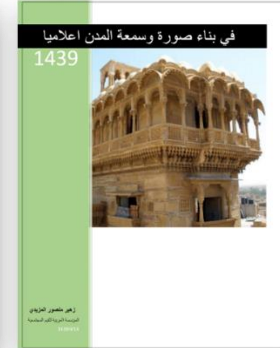
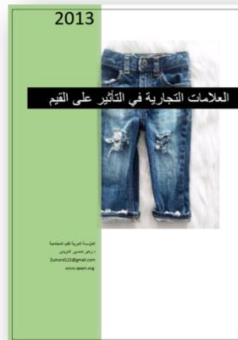
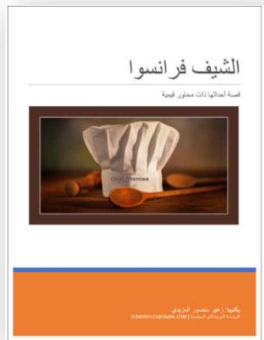
1	القرآن الكريم
2	ويكيبيديا تاريخ الفنون
3	ويكيبيديا (الطفرات، التصنيف والفرز)
4	سلسلة مؤلفات المزيدي www.muslim-library.com

كتب ومراجع للمؤلف



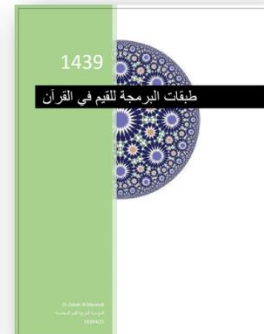

تفعيل القيم لرياض الأطفال

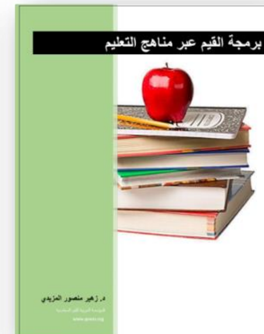
تأملتُ 2
بقلم زهير منصور المزيدي

تحويل الكتاب المقروء لمنتجات
COFFEE
Zuhair
د.زهير المزيدي – المؤسسة العربية للقيم المجتمعية

في بناء صورة وسمعة المدن اعلاميا
1439

2013
العلامات التجارية في التأثير على القيم

الشيف فرانسوا
قصة أحداثها ذات محاور قيمية

وإن من شيء إلا يسبح بحمده

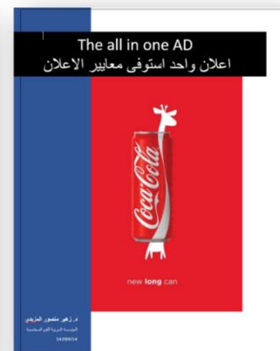
CO2
المسؤولية المجتمعية للشركات

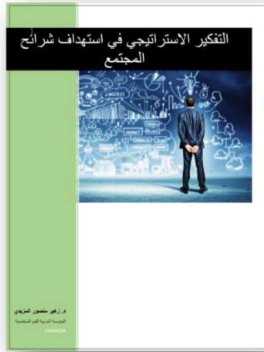
Conceptualizing
صيد المفهوم
2012
د.زهير منصور المزيدي

1439
طبقات البرمجة للقيم في القرآن

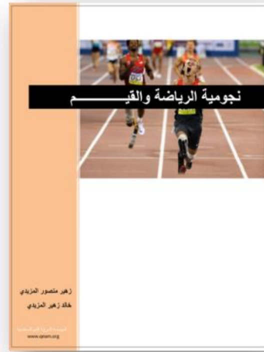
2012

برمجة القيم عبر مناهج التعليم
د.زهير منصور المزيدي

A smart AD strategy
اعلان واحد استوفى الاستراتيجية التسويقية
OPEN AT NIGHT

تسويق الحلال
Halal
زهير منصور المزيدي

آلية وتشكيل وصناعة العلامة التجارية في عالم التسويق
د.زهير منصور المزيدي

The all in one AD
اعلان واحد استوفى معايير الاعلان
Coca-Cola
new long can












بسم الله الرحمن الرحيم

رواية بعنوان "منطق الطير"

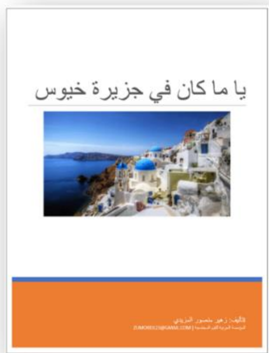
تأليف: د. زهير منصور المزيدي (2012)

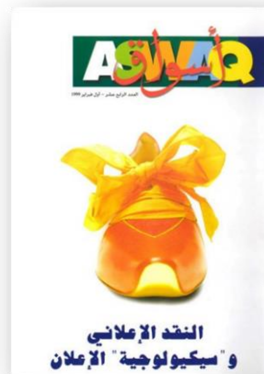
ضمن مبنى تاريخي عريق تعددت شبابيكه الضيقة، وباحة شاسعة ملأتها أشجار اللوز، وأصوات تعلو من بعيد لصبية يلعبون بكرة إسفنجية.. يسمع طرقات باب، غير أنها لم تكن من ناحية باب المختبر.. يحتار!! فيذهب ناحية الباب ليفتحه إلا أنه لا يجد أحدا، فيرجع، وهكذا استمر معه الأمر على مدى أيام بل ربما أسابيع.. أدرك أخيرا أن مصدر تلك الطرقات لم يكن باب المختبر الذي يقضي فيه جُل وقته وهو منكب في تحضير عينات يستخدمها للتحضير لرسالة الدكتوراه.. لقد كان مصدر تلك الطرقات الشباك، ذلك أنه لاحظ على شباك المختبر أن زجاجه يتمتع بصفة العاكسية؛ فهو يعمل كما لو كان مرآة عاكسة، وهي صفة مقصودة للمحافظة على مقتنيات المختبر من تسلل أشعة غير مرغوبة من الشمس أو من الخارج ما قد يغير من مواصفات العينات التي تصنع بيئة من الحرارة والرطوبة والضغط على مدار اليوم والليلة..

لقد كان مصدر تلك الطرقات، الطيور التي طالما جاءت لتستظل في شرفة شباك المختبر، وهي عندما تطالع الزجاج لا ترى سوى

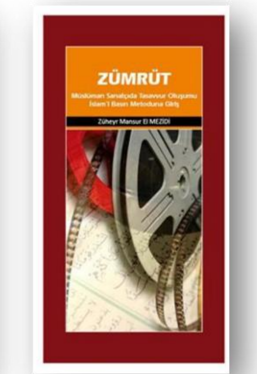
1

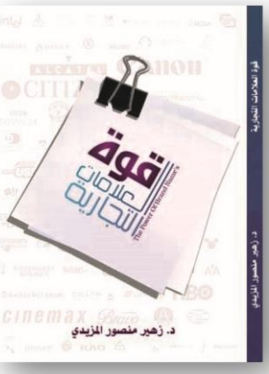












البريد الالكتروني: **zumord123@gmail.com**

المؤلف في سطور



زهير منصور المز يدي

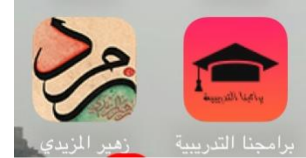
<u>المواقع الالكترونية:</u>

www.zumord.net

www.qeam.org

<u>تطبيقات APPS:</u>

1- زهير المزيدي (زمرد)
2- برامجنا التدريبية



<u>سنوات الخبرة:</u>

أكثر من 30 عاما في مجال تخطيط وتصميم وتنفيذ الحملات الإعلانية والإعلامية والتسويق والإنتاج التلفزيوني والتأسيس للهيكلة الإعلامية والعلاقات العامة في المؤسسات الحكومية أو الشركات الخاصة.

<u>الخبرات العملية:</u>

1. مؤسس إدارة العلاقات العامة والإعلام في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب 1984.
2. مؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة T.C للدعاية والإعلان (1985).
3. مؤسس إدارة الإعلام في بيت التمويل الكويتي 1986.
4. مؤسس لشركة الرؤية والكلمة المتخصصة في إنتاج الأفلام الدعائية التلفزيونية.1991
5. رئيس تحرير مجلة أسواق. (إعلانيه تسويقية أكاديمية) تصدر في الكويت. 1994
6. مؤسس ومدير عام شركة سبوت لإدارة الإعلان التجاري في تلفزيون دولة الكويت (1995)، القنوات التلفزيونية الثلاث، العامة والرياضية والاجنبية.
7. مؤسس ومدير عام مؤسسة "الإعلاميون العرب " للاستشارات الإعلامية والتسويقية 2000
8. رئيس مجلس إدارة مبرة المؤسسة العربية للقيم المجتمعية – 2008
9. خبير إعلامي معتمد لدى غرفة تجارة وصناعة الكويت 2001.

العضوية في الجوائز الدولية:

1. عضو لجنة التحكيم جائزة الإعلان الدولية الامريكية I.A.A عام 1996
2. عضو لجنة التحكيم لجائزة لندن الدولية للإعلان عام 1999 – لندن.
3. عضو لجنة التحكيم لجائزة الابداع الإعلاني، جامعة الكويت.
4. عضو لجنة تحكيم جائزة (كريا) الاعلانية لمجلة أراب آد Arab AD اللبنانية
5. عضو لجنة تحكيم جائز (سوبر براند) البريطانية 2010
6. يتمتع بالعضوية في عدد من الجمعيات الإعلامية الدولية: جمعية الإعلان الدولية - جمعية التسوق الخليجية - جمعية التسوق الأمريكية.

حيازة الجوائز والمناصب الدولية:

1. حائز على عدد من الجوائز الدولية في مجال الإعلان أبرزها الجائزة العالمية للإعلان عن الشرق الأوسط وأوروبا - برشلونة 1992.
2. رشح لمنصب نائب رئيس مجلس إدارة فرع الكويت لجمعية الإعلان الدولية، الجمعية التابعة لأكبر منظمة إعلانية امريكية-1996
3. عضو مؤسس للاتحاد الكويتي للإعلان 1999
4. قلد جائزة منتدى الاعلام العربي، للجامعة العربية، كمؤسس للصناعة الاعلانية في الكويت 2013

المؤلفات:

1. مقدمة في منهج الإبداع - الكويت 1984، دار ذات السلاسل للنشر، تم اعتماد الكتاب كمنهج تدريسي في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب 1985، واعتمد كمقرر تدريسي في إحدى الجامعات الآسيوية.
2. الجامعات المفتوحة في العالم وأضواء على انشاء جامعة مفتوحة لدول مجلس التعاون الخليجي - مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 1985
3. إنشاء بنك النصوص - 1994.
4. المكتب الإعلامي للتنمية -1995.
5. القوانين الاحترازية في مجالات الإعلام والإعلان في العالم 1994.
6. التسويق بالعاطفة 2006
7. التسويق بالشريحة المستهدفة (شريحة الاطفال) 2006
8. تسويق أنماط الحياة 2006
9. التسويق بالحواس الخمس 2006
10. التسويق بالمسؤولية الاجتماعية 2007
11. قوة العلامات التجارية 2010، دار إنجاز للنشر، ومكتبة جرير
12. تفعيل القيم وممارستها 2010 (برنامج معتمد في الجامعة الآسيوية المفتوحة في ماليزيا)، ومعتمـــــد في (عشرات الجامعات ومؤسسة تعليمية دوليا) .
13. استكشاف القيم 2010
14. محفز القيم 2010
15. حركة الكامرة في القصص القرآني 2010 (باللغة التركية)
16. تفعيل الحواس 2012
17. تحويل القيم إلى منتجات 2013
18. تحويل المشاعر إلى منتجات 2014
19. في استنساخ فكر العظماء 2014
20. التفكير الاستراتيجي في استهداف شرائح المجتمع2018

البرامج الاذاعية والتلفزيونية:

1- 600 ساعة إذاعية مع إذاعة دولة الكويت، سلسلة توثق صناعات الإعلان والتسويق والعلاقات العامة.
2- استضافات عبر محطات إذاعية وتلفزيونية - قطر، دبي، وتركيا TRT

فى مجال إبداع المشاريع الاجتماعية Social innovations:

1- مشروع "غراس" للوقاية من آفة المخدرات، عبر تشكيل مجلس بعضوية وزارات الدولة وجمعيات المجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص في دولة الكويت،1999-2005، أشادت ملكة السويد بنتائج المشروع ضمن جولتها في معرض دولي بما حققه المشروع من نتائج، ولم تحققه مشاريع مماثلة على نطاق أوروبا.
2- مشروع " وقف الأرشيف الإعلاني" للجامعة الافريقية العالمية في السودان، لنقل خبراتنا في تدشين وإدارة جوائز الإعلان الدولية عبر طلبة كلية الإدارة والتسويق.2017
3- مشروع "سما" سوق منتجات الايتام، مقدم لبيت الزكاة الكويتي، لتعزيز مفهوم الإنتاج في مراكز الايتام وجعلها مراكز لموارد ماليه عوضا أن تكون مراكز للإنفاق فقط.2016
4- مشروع "سمر" سوق منتجات القرآن، مع مجموعة من القرى اليمنية، عبر حلقات تحفيظ القرآن، للارتقاء بالحافظ كي يكون مشغلا لقيم القرآن ومفاهيمه، لا حافظا فقط، عبر برنامج أدرناه دوليا بعنوان "تحويل القيم لمنتجات" ما تمخض عن نواة لسوق للمنتجات، وعوائد ماليه يستفيد منها سكان القرى.2017
5- مشروع "أسوار" لشبكة بسواعد شبابية من مختلف دول العالم، لدعم قضايا العمل الإنساني والحث عليه بشكل تطوعي.2017
6- إطلاق مشروع (تأملت)، عبر موسوعة من 100 جزء، لتعزيز مفاهيم القيم الإنسانية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أسبوعي.
7- مشروع الجامعة الخليجية المفتوحة، 1986 مؤسسة الكويت للتقدم العلمي
8- توقيع عشرات مذكرات التفاهم في مجال التعاون المشترك مع جامعات ومؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات تعليمية على نطاق دولي، بهدف تفعيل عمليات التشبيك واعتماد برامج المؤسسة العربية للقيم المجتمعية.

فى مجال الاستشارات:

1. مستشار إعلامي لبعض مكاتب " الديوان الأميري " مكتب الشهيد - الكويت.
2. مستشار الشركة الكويتية للحاسبات 2000
3. مستشار شركة "حرف" إحدى شركات "صخر" الكويت – مصر 2000
4. مؤسس الاعلام والتسويق في بيت التمويل الكويتي. 1986-2003
5. مستشار إعلامي لبيت التمويل الكويتي التركي ،1987
6. قدم الاستشارات لقنوات تلفزيونية دولية كقناة الجزيرة 1997 في قطر، وقناة الرسالة في السعودية.
7. مستشار شركة مستشفى المواساة القابضة 2002-2004
8. مستشار "المركز العلمي " 2003، إحدى شركات مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
9. مستشار اسم الرواج التجاري لشركة الشرقية للاستثمار 2005
10. مستشار مجموعة مدارس IPE (عربية وأجنبية وثنائية اللغة) 2005
11. مستشار اسم الرواج التجاري لشركة الامتياز للاستثمار 2006
12. مستشار التسويق لدى معهد الكويت للأبحاث العلمية 2007، 2009
13. مستشار مركز الكويت للتحكيم التجاري، غرفة تجارة وصناعة الكويت، 2007
14. مستشار وزارة الصحة، المملكة العربية السعودية، مركز الطب الطبيعي 2009
15. مستشار اسم الرواج والتسويق لمركز صباح الاحمد للموهبة والابداع 2011، ثم مستشار العلاقات الدولية 2015
16. مستشار بلدية إمارة عجمان، الامارات العربية المتحدة 2012
17. مستشار للجمهورية التركية 2012 في (World forum)
18. مستشارا للعديد من الشركات الاعلامية والوكالات الاعلانية في الكويت والخليج.
19. مستشار تسويق لمجموعة شركات تجارية وعقارية واستثمارية وللعديد من الشركات التمويلية والخدمية.